

محسنون من بلادنا



هيئة حكومية مستقلة
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY

سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين

9

الجزء التاسع
الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ



هيئة حقوق صحافة مستقلة
دولة الكويت

سلسلة

مُحَسِّنُونَ مِنْ بِلَادِي

إصدار بيت الزكاة - الكويت

هيئة التحرير

د. خالد يوسف الشطي

(مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام)

رئيس هيئة التحرير

د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

مستشار التحرير

عبدالعزیز فهد البطي

(مساعد المدير لشؤون العلاقات العامة)

عضو ومقرر هيئة التحرير

محمود عبدالرازق العدوي

مدير التحرير



هيئة حكومية مستقلة
دولة الكويت

مُحَسِّنُونَ مِنْ بِلَادِي

سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين

الجزء التاسع

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

جميع الحقوق محفوظة لبيت الزكاة
الكويت

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سمو الشيخ
نواف الأحمد الجابر الصباح
ولي العهد



سمو الشيخ
ناصر المحمد الأحمد الصباح
رئيس مجلس الوزراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

سورة البقرة

تنويه

- ١- هذا الكتاب هو الجزء التاسع من سلسلة **محسني من بلاري** التي تشمل جانباً من السير العطرة للمحسنين الكويتيين الذين توفاهم الله سبحانه وتعالى، مع عدم التركيز على الفوارق في العمر بين المحسنين الذين ينطبق عليهم هذا الشرط.
- ٢- تم الاكتفاء بسير تسعة محسنين في هذا الجزء من السلسلة نظراً إلى توافر المعلومات المتعلقة بهم وتغطيتها للحجم المقترح لكل جزء من هذه السلسلة.
- ٣- الأسماء الواردة في هذا الجزء جاء ترتيبها وفق الحروف الهجائية، لا وفق معيار إحسانهم.
- ٤- الصور التي حواها هذا الكتاب تم تصويرها مما هو قائم حالياً، أو زودنا بها ذوو المحسنين، أو تم نسخها من بعض المراجع التاريخية.
- ٥- يعتزم بيت الزكاة إعداد الجزء العاشر من سلسلة **محسني من بلاري** بعون الله تعالى، وإدارة العلاقات العامة والإعلام بالبيت يسرها أن تتلقى أي معلومات عن شخصيات جديدة وفق نموذج بيانات معد لذلك في نهاية هذا الكتاب.

٦- يتم اختيار المحسنين للنشر في هذه السلسلة وفق المعايير التالية:

- وجود عناصر إحسان مادي واضحة للشخصية المراد الكتابة عنها، بالإضافة إلى العناصر الأخرى للخير والعطاء.
- وجود صور ووثائق ومستندات لأوجه الإحسان المذكورة.
- تعاون ذوي المحسن الكريم مع فريق البحث عن المعلومات.

٧- الأسبقية في النشر مترتبة على أسبقية توافر المعلومات، ولا يعني ورود أسماء في الأجزاء المتأخرة أن أصحابها أقل إحساناً، والإحسان الحقيقي لا يعلمه إلا الله تعالى وهو العليم الخبير، ولا يتناقل البشر إلا ما بدا لهم من أعمال ظاهرة.

نسأل الله تعالى أن يجزي كل محسن بإحسانه، وأن يوفقنا دائماً إلى ما يحبه ويرضاه.

والحمد لله رب العالمين

هيئة التحرير

مقدمة

سلسلة **محسني من باري** لمحة وفاء للرعيل الأول من رجالات الكويت الأبرار الذين ملأ قلوبهم الإيمان وعطر حياتهم الإحسان، عملوا لما بعد الموت فطابت لهم الحياة، وسعدوا بحب الناس.

كانوا يتنافسون في عمل الخير ويتسابقون إلى بذل المعروف، منهم من قضى حياته باذلاً الكثير للفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، ومنهم من كان طوافاً بالليل والناس نيام يتصدق بصدقة يخفيها، لا يريد من أحد جزاءً ولا شكوراً، ومنهم من كان لليтим أهلاً وسنداً، فأطعم وكسا وعلم، ومنهم من بنى لله مسجداً أو مدرسة أو معهداً أو سبيلاً أو حفر بئراً، ومنهم من أنشأ دوراً للأيتام أو مشفى للمرضى.. وغيرها الكثير من أبواب الخير التي نشرنا بعض دررها في ثانيا هذه السلسلة المباركة.

هؤلاء **محسني من باري** يقدمهم بيت الزكاة وفاءً لهم وتذكراً بأعمالهم الخيرة، فإن الذكرى تنفع المؤمنين، وإن أدنى مراتب الوفاء لهؤلاء المحسنين وأبسطها توثيق سيرهم الحسنة، رحمهم الله جميعاً وجعلنا خير خلف لهم، ووفقنا وأبناءهم وذرياتهم لحسن الاقتداء بهم.

وهذه الثلة الطيبة من شخصيات هذا الكتاب هي الجزء التاسع من

السلسلة، ولم نذكر من إحسانهم - رحمهم الله - إلا ما عرفناه، وربما ما خفي كان أكبر وأعظم، لأننا لم نعتمد إلا ما استند إلى مصدر موثوق أو وثيقة مكتوبة في زمن ندر فيه التدوين.

وأهل الإحسان والفضل أكثر من أن نحصيهم وبخاصة في أوقات المحن، التي تتضح فيها جلياً فزعة أبناء الكويت الخيرين، الذين ملأت سيرهم العطرة الآفاق.

وقد حرص بيت الزكاة على أن يوثق المعلومات الواردة عن سير هؤلاء المحسنين من أحد أفراد أسرهم أو أقرب الناس إليهم، معتمداً بذلك على الثقة والموضوعية والصدق التي يتحلى بها رواة هذه السير.

ويسر البيت أن يستقبل أي معلومات عن أهل الخير والإحسان من بلدنا الحبيب تمهيداً لتوثيقها في الإصدارات المقبلة إن شاء الله، كما يسره أن يستقبل أي مقترح لتطوير هذه السلسلة.

ويؤكد بيت الزكاة أن آل الصباح الكرام، حكام الكويت كان لهم - ولا يزال - دورهم الخيري في الماضي والحاضر، وبما أنهم ولالة الأمر، فقد تم استثناء أسمائهم من شخصيات هذا الكتاب، نظراً إلى أنه لا يمكن الإحاطة بأدوارهم وإنجازاتهم في صفحات معدودة.

ويتقدم بيت الزكاة بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا الجزء من تلك السلسلة المباركة، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ويسره أن يخص بالشكر والتقدير السيد د. عبد المحسن عبد الله الجارالله

الخرافي العميد الأسبق لكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومستشار هيئة التحرير لإشرافه على تأليف الكتاب وطباعته من الناحيتين المنهجية والفنية، ومراجعتة الكتاب في جميع مراحلها من الناحيتين المذكورتين آنفاً.

كما يتقدم البيت بالشكر والعرفان إلى ذوي المحسنين الذين لم يألوا جهداً في تزويد البيت بالمعلومات اللازمة عن الشخصيات الواردة في سلسلة **محسني من باري**.

ويأمل أن تتوافر له معلومات كافية وموثقة عن شخصيات كويتية أخرى ليتم توثيق سيرها في الأجزاء الجديدة من هذه السلسلة، إن شاء الله. رحم الله المحسنين من هذا البلد الطيب وجزاهم وذريتهم خير الجزاء.

بيت الزكاة

الكويت

ربيع الأول ١٤٣١هـ - مارس ٢٠١٠م

الإحسان في العبادات والمعاملات

أمر الله سبحانه بالإحسان في غير موضع من كتابه الكريم إذ قال: ﴿... وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٩٥) البقرة، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ (٩٠) النحل، وقال سبحانه: ﴿... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾ (٨٣) البقرة، وقال: ﴿... وَاللَّوْلِدِينَ إِحْسَنًا وَيَذَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾ (٣٦) النساء.

وعندما جاء جبريل «عليه السلام» إلى النبي ﷺ وسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان، قال عقب انصرافه: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ» (رواه البخاري)، فسمى الثلاثة ديناً.

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلِيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلِيُرْحَ ذَبِيحَتَهُ» (رواه الترمذي).

والإحسان في باب العبادات:

أن تؤدي العبادات أياً كان نوعها من صلاة أو صيام، أو حج أو غيرها أداءً

صحيحاً، باستكمال شروطها وأركانها واستيفاء سننها وآدابها، وهذا لا يتم للعبد إلا إذا كان حال أدائه للعبادة موقناً بمراقبة الله عز وجل حتى كأنه تعالى يراه، أو على الأقل يُشعر نفسه بأن الله تعالى مطلع عليه ناظر إليه، فبهذا وحده يتحقق له حسن العبادة وإتقانها، فيأتي بها على الوجه المطلوب والصورة الكاملة لها، وهذا ما أرشد إليه الرسول ﷺ في قوله: «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» (رواه البخاري).

وأما الإحسان في باب المعاملات:

فهو للوالدين: ببرهما وطاعتهما، وإيصال الخير إليهما، وكف الأذى عنهما، والدعاء والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقيهما في حياتهما وبعد مماتهما.

- وهو للأقارب: ببرهم ورحمتهم، والعطف عليهم، وفعل ما يجمل فعله معهم، وترك ما يسيء إليهم، أو يقيح قوله أو فعله معهم.

- وهو لليتامى: بالمحافظة على أموالهم، وصيانة حقوقهم، وتأديبهم وتربيتهم، وترك أذاهم، وعدم قهرهم، وبالهش في وجوهم، والمسح على رؤوسهم.

- وهو للمساكين: بسد جوعتهم، وستر عورتهم، وبالحث على إطعامهم وعدم المساس بكرامتهم فلا يُحتَقرون، ولا يُزَدَّرون، ولا يُنَالون بسوء أو يُمَسُّون بمكروه.

- وهو لابن السبيل: بقضاء حاجته، وسد خلته، ورعاية ماله، وصيانة كرامته، وإبراشاده إن استرشد، وهدايته إن ضل.

- **وهو للعامل:** بإتيانه أجره قبل أن يجف عرقه، وبعدم إلزامه ما لا يلزمه أو تكليفه بما لا يطيق، وبصون كرامته، واحترام شخصيته، فإن كان من خدم البيت فبإطعامه مما يطعمون، وكسوته مما يكتسون.

وقد حدث أن أغاظ أحد السلف غلاماً له غيظاً شديداً فهِمَّ بالانتقام منه، فقال الغلام: «والكاظمين الغيظ»، فقال الرجل: كظمت غيظي، فقال الغلام: «والعافين عن الناس»، قال: عفوت عنك، فقال الغلام: «والله يحب المحسنين»، فقال: اذهب فأنت حرٌّ لوجه الله تعالى.

- **وهو لعموم الناس:** بالتلطف في القول لهم، ومجاملتهم في المعاملة والمخاطبة بعد أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وإرشاد ضالهم، وتعليم جاهلهم، وبإنصافهم من النفس، والاعتراف بحقوقهم، وبِكفِّ الأذى عنهم بعدم ارتكاب ما يضرهم أو فعل ما يؤذيهم.

- **وهو في الأعمال البدنية:** بإجادة العمل، وإتقان الصنعة، وعدم الغش، نأياً عما نهى عنه رسول الله ﷺ بقوله: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» (رواه مسلم).

- **وهو للحيوان:** بإطعامه إن جاع، ومداواته إن مرض، وبعدم تكليفه ما لا يطيق، وحمله على ما لا يقدر، وبالرفق به إن عمل، وإراحته إن تعب.

لهذا كله كان الإحسان تشريفاً لعباد الله الصالحين الذين يتحلون بهذه الصفات الحميدة والخلال الطيبة، لذا سَمَّيْنَا المقطع الأول من عنوان هذه السلسلة «مَحْسِنٌ»، وجاء المقطع الثاني «مَن بِلَايٍ» تأكيداً على قريتهم منا، فهم من أبناء جلدتنا ومن الشخصيات التي نشأت في العصر الحديث لا العصور

الإسلامية المتقدمة، التي يعتقد البعض أن الخير والإحسان قد انتهيا بها .
لذا كان تقديم هذه الثلة الطيبة من المحسنين نموذجاً لشبابنا اليوم ليكون
خير حافز لهم وأفضل تشجيع على عمل الإحسان، فالخير باقٍ في أمة
الإسلام إلى يوم القيامة إن شاء الله، والنزعة الخيرية متأصلة في بلدهم
الحبيب « الكويت ».

مَحَبَّتِ مِنْ بِلَادِي



إبراهيم حسين بوعركي

(١٣٤٠ - ١٤٢٩ هـ) (١٩٢٢ - ٢٠٠٨ م)

المولد والنشأة:

في الثالث من جمادى الأولى ١٣٤٠ هـ - الأول من يناير عام ١٩٢٢ م، وبعد حرب الجهراء شق سكون فريج النصف بحي الشرق، صراخ وليد في بيت عائلة بوعركي، ولم يكن ذلك الصراخ سوى صراخ الوليد إبراهيم حسين خميس حسين على بوعركي، وكان مولده في البيت الكبير لعائلة بوعركي العريقة والمشهورة في الكويت.

كان رحمه الله يعيش في بيت صغير وعائلة فقيرة تضم كلاً من أبيه وأمه وأخيه الأكبر عبدالعزيز.

رحلته في ميدان التعليم:

بدأ إبراهيم حسين بوعركي رحمه الله تعلم القرآن الكريم في الكتاب عام ١٩٢٨ م وعمره ست سنوات فقط، وختمه - بفضل الله - دراسة عام ١٩٣٤ م وهو في الثانية عشرة من عمره، وكان هذا توفيقاً وعوناً واصطفاءً من الله تعالى، فمن وفقه الله لدراسة كتابه فقد أسبغ له العطاء، روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌ له أجران» متفق عليه.

فكان القرآن الكريم بركة له في حياته، ونبراساً ينفعه برحمة الله بعد مماته. وبالإضافة إلى ذلك، فقد درس رحمه الله العربية والحساب على يد المُلّا حسن عبدالله رحمه الله وأحسن مثواه وهو أحد مدرسي القرآن في حي الشرق، وقد أجاد الفتى إبراهيم بوعركي - بفضل الله - كتابة العربية واكتسب مهارة عالية في الحساب، وأحب رحمه الله العلم وشُغف به، ولكن - وهذا ما يؤسف له - لم يستطع استكمال دراسته، بسبب ظروفه المادية وانشغاله في كسب الرزق طامحاً في العيش الكريم له ولأسرته.

زواجه وأسرته:

الزواج سنة الله تعالى الماضية إلى يوم القيامة، به تستمر الحياة على ظهر الأرض ويعمر الكون، ومن خلاله يسلك الطريق الشرعي للاستقرار النفسي والعائلي، وقد تزوج إبراهيم حسين بوعركي يرحمه الله بداية عام ١٩٤٠م من سارة راشد العريفي، وأنجبت ولداً سماه «خميس» ولكن لم يشأ الله له أن يبقى على قيد الحياة، إذ توفي بعد ولادته بأيام، وفي عام ١٩٤٢م تزوج من مريم عيسى مطر وأنجبت له تسعة أولاد وبنات.

أما أحفاده فعددهم بحمد الله ٤٥ حفيداً: ٢٤ حفيداً وحفيدة من أولاده و ٢١ حفيداً وحفيدة من بناته.

صفاته الشخصية وأخلاقه:

لقد عني الإسلام عناية بالغة بالأخلاق ورفع منزلتها وأعلى قدرها، قال الله تعالى مخاطباً حبيبه وخاتم رُسُلِهِ مُحَمَّدًا ﷺ: ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم.

ولم يكن عجباً أن يتحلى الفتى إبراهيم بوعركي بالأخلاق الحميدة والصفات المجيدة، وهو الذي نشأ في ظلال القرآن ونهل من نبعه العذب، فكان رحمه الله صادق القول والعمل، قارئاً للقرآن، محافظاً على ورده، وكان حريصاً على

استكمال فرائض دينه، فأدى فريضة الحج والعمرة مرات كثيرة، هذا عن الأخلاق الإيمانية التي بينه وبين الله.

أما من ناحية الأخلاق الاجتماعية المتصلة فيما بينه وبين الناس، فقد كان واصلاً لرحمه وداعياً إلى الله، يحب الفقراء والمساكين ويحافظ على مساعدتهم، وكان من المتصدقين، كما تحلى رحمه الله بالحكمة فكان يلجأ له الكثير من الأهل لحل المشكلات الاجتماعية والخلافات الأسرية.

عمله وتجارته:

يأبى الإسلام أن يكون المسلم عالة على غيره يتكفف الناس، وليس أدل على ذلك من أن القرآن العظيم ذكر الضرب في الأرض والسعي فيها قبل القتال في سبيل الله، فقال سبحانه: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۚ وَأَخْرُوجَ يُضْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَأَخْرُوجَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ﴾ سورة المزمّل.

ولقد انطلق الفتى إبراهيم بوعركي في رحلة الحياة العملية مبكراً، مما صقل مواهبه ونمى قدراته ووسّع خبراته، حيث إنه بمجرد أن أكمل السادسة عشرة من عمره - وكان ذلك عام ١٩٣٨ - اعتمد على نفسه، وعمل في مصنع للثلج كان ملكاً ليوسف أحمد الغانم، لمدة عام، ثم عمل رضيعاً (مساعداً للسيب)^(١) على جالبوت^(٢) غوص، ثم عمل بحاراً على بوم^(٣) سفّار ملك أحمد الخرافي وعلى بوم يوسف المرزوق، وأخيراً عمل على بوم أحمد الغانم.

(١) السيب: من يقوم على خدمة الغواص أثناء الغوص من خلال جذبه له بشد الحبل المتصل به، وخدمة السفينة بشكل عام.

(٢) جالبوت: سفينة مقدمتها زاوية قائمة ومؤخرتها شبه مربع تستخدم في الخليج للغوص وصيد السمك.

(٣) البوم: نوع من السفن الشراعية التي استخدمت في الغوص على اللؤلؤ والسفر للتجارة.

ثم انتقل إلى مجال التجارة، حيث عمل في مجال بناء المساكن القديمة في حي الشرق عام ١٩٥٣م مع الأستاذ^(١) صالح عبدالرحمن البحوّة، وبعد عامين أصبح أستاذاً مستقلاً للبناء، بعد أن ازداد الطلب على أعمال البناء وظهور النهضة العمرانية في الكويت، ثم عمل مقاولاً في البناء حتى نهاية عام ١٩٦٠. وبعد ذلك عمل تاجراً للعقارات على مستوى دولة الكويت، واستطاع - ولله الحمد - بناء الكثير من العمارات السكنية في أغلب المناطق الاستثمارية والتجارية، علاوة على بناء الكثير من البيوت السكنية والمنتشرة في المناطق النموذجية بالكويت، واستمر على ذلك النهج حتى توفاه الله تعالى عام ٢٠٠٨م.

أوجه الإحسان في حياته:

الجود والبذل والإحسان باب عظيم من أبواب الجنان، لا يلجّه ولا يوفق إليه إلا من اصطفاه لذلك الله الرحمن، ومنّ به عليه الواحد الديان، فقد وعد الله تعالى بعظيم الأجر لمن بذل فقال الله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ سورة الحديد، ولقد أدرك ذلك جيداً المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله ولذا تعددت أوجه الإحسان في حياته، فشملت:

عمارة المساجد:

يعد بناء المساجد قاسماً مشتركاً بين المحسنين كافة لا في الكويت فحسب، بل في كل مكان في العالم، لما لبناء المساجد من خير عظيم وثواب عظيم عند الله تعالى. وليس أدل على أهمية المسجد في الإسلام من أن أول شيء فعله النبي ﷺ بعد وصوله إلى المدينة، هو بناء مسجد ليكون داراً لعبادة ومركزاً

(١) الأستاذ: هو صانع السفن، والأستاذية هم صناع السفن والقليل هم المساعدون.

قيادةً ومحضنَ تربيةٍ وملتقى تزكيةٍ ومنطلقَ توجيهٍ ومدرسةَ تعليمٍ، ولقد أدرك ذلك المحسن إبراهيم بوعركي يرحمه الله فقام ببناء عدد من المساجد داخل الكويت وخارجها وهي بإيجاز كالآتي:

مسجد في الكويت:

قام المحسن إبراهيم حسين بوعركي يرحمه الله ببناء مسجد سُمِّي «مسجد إبراهيم حسين بوعركي» بشارع اليرموك في منطقة حولي بدولة الكويت، وذلك في عام ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م)، راجياً الثواب من الله تعالى القائل في كتابه الكريم: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ سورة البقرة.



مسجد إبراهيم حسين بوعركي في منطقة حولي بدولة الكويت وفي الإطار اللوحة الرخامية للمسجد

وها هم أولاء رواد المسجد يغدون إليه ويروحون يذكرون الله قياماً وقعوداً، ويتلون آيات الله آناء الليل وأطراف النهار، شاكرين للمحسن حسن صنيعه وسخاء يده، ولعله شريك في الأجر معهم إن شاء الله بما أنفق من صدقة جارية.

مسجدان في بنغلاديش:

لم يقتصر اهتمام المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله على المسلمين داخل الكويت فحسب، بل إنه اهتم بأحوال المسلمين خارج بلاده وإن كانت تفصل بينه وبينهم آلاف الأميال، حتى يكون ممن قال عنهم رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ أَصَابِعُهُ» رواه البخاري، وليس أدل على ذلك أنه من خلال متابعته لأحوال أبناء بنغلاديش عرف بحاجتهم لبعض المساجد التي يؤدون فيها الصلاة ويقيمون شعائر الإسلام، فبادر بإنشاء مسجدين هناك، عن طريق بيت الزكاة في الكويت، وقد تأسس



المسجد التابع لمركز إبراهيم حسين بوعركي الإسلامي في بنغلاديش

الأول في عام ٢٠٠٠م، وتأسس الثاني في عام ٢٠٠٣م بواسطة مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في بنغلاديش وذلك بتكلفة قدرها (خمسة آلاف دينار كويتي)، وافتتح في أغسطس عام ٢٠٠٤م، وسط فرحة الأهالي خاصة في ظل الفقر وضيق ذات اليد، وشظف العيش في هذه المناطق.

مركز إبراهيم حسين بوعركي الإسلامي في بنغلاديش

إذا كان للعبادة دور أساسي في تهذيب الأخلاق وإصلاح السلوك، فإن للتعليم أيضاً دوراً مهماً في تقويم اللسان وصقل المهارات وإنضاج الكفاءات، ولهذا لم يكتف المحسن إبراهيم حسين بوعركي ببناء هذين المسجدين في بنغلاديش، بل أمر بإنشاء مركز إسلامي لأبناء قرية شنباغ (بوشنتوبور) بولاية نوحالي في دولة بنغلاديش، وقد ضم المركز مسجداً بمساحة ١٧٩ متراً مربعاً، ويتسع لعدد ٣٠٠ مصل، وضم مدرسة ومركزاً لتحفيظ القرآن الكريم



المبنى الرئيس لمركز إبراهيم حسين بوعركي الإسلامي في بنغلاديش

بمساحة ١٨٣ متراً مربعاً وتتسع لعدد ٢٥٠ طالباً، وقد بدأ العمل في تأسيس هذا المشروع بتاريخ ١٥ مايو عام ٢٠٠٦م، وتم انجازه بفضل الله تعالى وافتتاحه في ١٠ أغسطس عام ٢٠٠٧م، وشمل هذا العمل المبارك فرش وتأثيث المسجد والمدرسة وتزويدها بكل مستلزماتها وحفر بئر لتوفير ماء الشرب والوضوء. وبهذا جمع المحسن الكريم الخير من أطرافه: مسجداً للكبار يصلون فيه، ومركزاً للصغار يتعلمون فيه القرآن الكريم تلاوة وحفظاً ويتعلمون القراءة والكتابة، وينفضون عن أنفسهم غبار الجهل والأمية، وقد تم بناء هذا المركز عن طريق قطاع آسيا وإفريقيا في جمعية الإصلاح الاجتماعي، وتكلفت إنشاؤه ١٥٠٠٠ د.ك (خمسة عشر ألف دينار كويتي)، نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسنات المحسن الكريم ومن قاموا على هذا العمل العظيم.



مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في مركز إبراهيم حسين بوعركي الإسلامي في بنغلاديش

شكر ودعاء إلى المحسن الكريم

يسرنا أن نتقدم إليكم بعظيم الشكر وخالص الدعاء على ما تفضلتم به علينا
ببناء هذا المشروع الجميل .

لقد حقق الله عز وجل على أياديكم الكريمة أملاً كبيراً وحلماً عظيماً ظللنا نحلم
به عشرات السنين لا نملك إلا أن ندعو لكم بأن يجزيكم الله خير الجزاء وأن
يبني لكم بيتاً في الجنة وأن يحقق لكم كل آمالكم وأحلامكم كما حققت لنا
أجمل أمل وأعلى حلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهالي منطقة بوشنتوبور

(رواد مركز إسلامي إبراهيم حسين بوعركي)

خطاب شكر ودعاء من رواد مركز إبراهيم حسين بوعركي الإسلامي في بنغلاديش

مسجد في الهند :

إذا كانت بنغلاديش بلداً إسلامياً آسيوياً كبيراً، فإن شبه القارة الهندية
يقطن بها (أقلية) مسلمة تتجاوز المائة مليون نسمة، كما أن بينها وبين دولة
الكويت علاقات تاريخية وتجارية قديمة ومتميزة، وما زالت قائمة حتى الآن،
ولهذا لما علم المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله بحاجة المسلمين هناك إلى
مسجد، بادر إلى تأسيسه مبتغياً الأجر والثواب من الله الكريم الوهاب في ٢٦
أبريل عام ٢٠٠٦م، بواسطة بيت الزكاة في الكويت، وقام على تنفيذه مجلس



مسجد إبراهيم حسين خميس بوعركي رحمه الله في الهند تأسس عام ٢٠٠٦م

الدعوة الإسلامية بالهند، وذلك بتكلفة قدرها ١٠٠٠٠ د.ك (عشرة آلاف دينار كويتي)، وقد تم افتتاحه بحمد الله في شهر مايو عام ٢٠٠٧م.

بناء وتأثيث مستوصف في جمهورية الصين الشعبية؛

لقد أوتي المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله نفساً محبة للخير تواقة إلى المعالي، مسارعة للخيرات ولو كانت في آخر البلاد وعلى أبعد المسافات، ومما يدل على ذلك أنه زرع شجرة خير في جمهورية الصين الشعبية، تمثلت في قيامه ببناء وتأثيث مستوصف طبي في قرية «ووجياشان» بمحافظة «وو جونغ» مقاطعة «نينغشيا» بجمهورية الصين الشعبية، وقد تم تنفيذ هذا



بناء وتأثيث مستوصف إبراهيم حسين بوعركي الإسلامي في الصين

المشروع بواسطة جمعية الإصلاح الاجتماعي - قطاع آسيا وإفريقيا في
٢١/١٠/٢٠٠٧.

وقد تأسس المستوصف على مساحة ٣٣٠ متراً مربعاً، ويحتوي على دورين
فيهما عدد ٢٤ غرفة ومعمل ومكتب وغيرها، وبلغت تكاليف بناء وتأثيث هذا
المشروع الطبي ١٠٠٠٠ د.ك (عشرة آلاف دينار كويتي).

دعم المشروعات الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي:

إضافة إلى ما سبق من أبواب للخير عظيمة ومشاريع للبر كبيرة، كان
المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله يتفقد أحوال اليتامى والفقراء والمساكين

والمحتاجين في كل مكان، ولا يألو جهداً في الوصول إليهم ومساعدتهم، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، حتى يمسح دمعهم ويخفف لوعتهم ويفرج كربتهم، فقدم رحمه الله خدمات عديدة لهم من خلال المساهمات المستمرة في عدد من المشاريع الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت - قطاع آسيا وإفريقيا، ومن ذلك ما يلي:



مشروع كرسي معاق في منطقة شيجي بنينغشيا في الصين بواسطة جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت وتنفيذ جمعية الرحمة والصداقة



مزرعة للأغنام والماعز



مشروع توزيع الأغنام على الأسر المتضررة بالقحط في منطقة هايوان بنينغشيا في الصين
بواسطة جمعية الإصلاح الاجتماعي - قطاع آسيا وإفريقيا



نحر الذبائح في دولة جيبوتي عام ٢٠٠٤م مساهمة في مشروع دفع بلاء - تنفيذ لجنة إفريقيا للإغاثة - الكويت



أسرة فقيرة تتسلم بقرة حلوب على نفقة المحسن إبراهيم حسين بوعركي ضمن مشروع بقر حلوب في قيرغيزيا
تنفيذ وإشراف جمعية الإصلاح الاجتماعي

مدرسة في بوركينا فاسو:

وإذا كان المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله قد اتجه شرقاً إلى قارة آسيا، وأنشأ فيها العديد من المشروعات الخيرية، فقد اتجه أيضاً غرباً إلى قارة إفريقيا، إذ أسس رحمه الله مدرسة في دولة بوركينا فاسو، حيث إن كثيراً من الدارسين المسلمين بها في حاجة ماسة لتلقي العلم الشرعي، وقد تأسست هذه المدرسة في ٩ يوليو عام ١٩٩٦، وأشرف على تأسيسها بيت الزكاة في الكويت، وتم تنفيذها بواسطة جمعية سبيل النجاح في بوركينا فاسو، واستغرق تشييدها سنة كاملة، حيث افتتحت للطلبة الدارسين في يوليو من عام ١٩٩٧، وبلغت تكاليف إنشائها ٨٥٠٠ د.ك (ثمانية آلاف وخمسمائة دينار كويتي)، أنفقها المحسن إبراهيم بوعركي عن طيب نفس وسخاء يد، رغبة فيما عند



مدرسة إبراهيم حسين بوعركي رحمه الله في بوركينا فاسو

الله تعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿١٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٥﴾﴾ سورة المعارج.

مزرعة أبقار في السودان:

كان المحسن إبراهيم بوعركي يرحمه الله يُعنى عناية بالغة بالمشروعات التي تعود بالنفع على أكبر عدد من الفقراء والمحتاجين، وكان يراعي طبيعة كل بلد ينشئ فيه مشروعاً خيراً، لرغبته في أن يستمر نهر الخير الذي أجراه في حالة عطاء دائم لا ينقطع عن إخوانه المسلمين، وإذا كان السودان بلداً يتميز بغزارة الأمطار وكثرة الحشائش والنباتات، فإن أفضل المشاريع التي يمكن إقامتها هناك مشروع مزرعة أبقار يعود ريعها على الفقراء والمحتاجين



جانب من مزرعة باقير في السودان على نفقة المحسن إبراهيم حسين بوعركي يرحمه الله

بشكل دائم، وبالفعل فقد تم إنشاء هذا المشروع في ولاية الجزيرة بالسودان، على بعد ٥٠ كيلومتراً من ولاية الخرطوم.

وأقيمت هذه المزرعة على قطعة من الأرض قدرها ٢٣ فداناً على ترعة مائية تروى منها، وهي متفرعة من النيل الأزرق، وهي صالحة لزراعة الأعلاف والخضراوات، وتم عمل سور كامل للمزرعة وغرفة للحارس، وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع ٢٠٣٨٠ د.ك (عشرين ألفاً وثلاثمائة وثمانين ديناراً كويتياً)، دفعها المحسن إبراهيم حسين بوعركي رحمه الله قبيل وفاته مباشرة، وتم ذلك من خلال لجنة القارة الإفريقية فرع السرة (التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت).

حضر الآبار:

وعى المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله حديث الرسول الكريم ﷺ الذي رواه سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ» قَالَ: «سَقْيُ الْمَاءِ» أخرج النسائي، ولذا فقد اهتم رحمه الله كثيراً بحضر الآبار، وجعلها صدقة جارية لوجه الله تعالى في كثير من المناطق المحرومة من نعمة المياه الصالحة للشرب، وقد أشرف على تنفيذ هذه المشروعات بيت الزكاة في الكويت ومنها مايلي:

- أسس رحمه الله بئر إبراهيم حسين بوعركي الارتوازي في منطقة هايوان بمقاطعة نينغشيا في الصين، الذي تم تنفيذه بواسطة جمعية الرحمة والصدقة بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت.

- ساهم بمبلغ ٥٠٠٠ د.ك (خمسة آلاف دينار كويتي) في حفر عشر آبار سطحية في دولة غانا في ١١ أكتوبر عام ١٩٩٧، تنفيذ المجلس الإسلامي للتنمية والخدمات الإنسانية في غانا.



بئر سطحي من آبار المحسن إبراهيم حسين بوعركي



بئر إبراهيم حسين بوعركي الارتوازي في منطقة هايوان بمقاطعة نينغشيا في الصين، تم تنفيذه بواسطة جمعية الرحمة والصداقة بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت



بئر المحسن إبراهيم حسين بوعركي في قرية «مركة» في الصومال

- ساهم بمبلغ ١٠٠٠ دك (ألف دينار كويتي) في حفر ثماني آبار بدولة غانا في ١٧ يونيو عام ١٩٩٨، تنفيذ المجلس الإسلامي للتنمية والخدمات الإنسانية في غانا.
- أسس رحمه الله بئراً واحدة باسم «فاعلو خير» في الهند في ١٤ مايو عام ٢٠٠٢، تنفيذ لجنة مشاريع الرحمة في الهند، وبتكلفة قدرها ١٠٠٠ (ألف دينار كويتي).
- أسس بئر إبراهيم حسين بوعركي في الصومال في ١١ أغسطس ٢٠٠٣م، وأشرف على تنفيذه جمعية المنهل الإسلامي في الصومال، وبلغت تكاليفه ٨٠٠ دك (ثمانمائة دينار كويتي).

مشروعات خيرية أخرى:

إضافة إلى ما سبق من أبواب الخير حرص المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله على تتبع أحوال اليتامى والفقراء والمساكين بمعاونة بيت الزكاة وبعض اللجان الخيرية الأخرى وذلك للوصول إلى هؤلاء المحتاجين فيمسح دمعهم ويخفف لوعتهم ويفرج كربهم، وقدم رحمه الله تبرعات وفيرة شملت ما يلي:

- تقديم ولائم الإفطار سنوياً في مسجد إبراهيم بوعركي بمنطقة حولي في الكويت بواسطة بيت الزكاة.
- المساهمة في وقفية إفطار الصائم من خلال لجنة السنايل الخيرية.
- المساهمة بمبلغ ٢٠٠٠ د.ك (ألفي دينار كويتي) في تأسيس مساكن للفقراء في دولة سريلانكا، في ١١ مايو عام ٢٠٠٣م

كفالة الأيتام:

لا يخفى على مسلم عناية الإسلام باليتيم، وحرصه على رعايته أفضل رعاية، وليس أدل على ذلك من أن النبي ﷺ جعل كافل اليتيم رفيقاً له في الجنة، إذ قال: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً» رواه البخاري، فهنيئاً لمن سعد بصحبة النبي ﷺ في أعلى الجنان، ولذا فقد ساهم المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله بمبلغ ٧٧٠٠ د.ك (سبعة آلاف وسبعمئة دينار كويتي) في مشروع كافل اليتيم في جمهورية البوسنة والهرسك وغيرها من خلال بيت الزكاة في الكويت، حيث قدم تحويلاً سنوياً قدره ٤٨٠ د.ك (أربعمائة وثمانون ديناراً كويتياً) منذ عام ١٩٩٤م إلى عام ٢٠٠٨م وتضاعف هذا المبلغ عام ٢٠٠٢م.

كما كفل رحمه الله أيضاً عشرة من الأيتام بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر حالياً) من خلال مكتب الرعاية الاجتماعية.



توزيع كسوة للأيتام في جمهورية السنغال بتبرع من المحسن إبراهيم حسين بوعركي



مساكن للفقراء في سيلان أسسها المحسن إبراهيم حسين بوعركي

وقف عمارة سكنية في الكويت:

ورغبة في الاستزادة من الخير، والاستكثار من البر، رجاءً فيما عند الله تعالى، وعملاً بقول النبي ﷺ: «لن يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة» سَنَّ الترمذي، تبرع المحسن إبراهيم بوعركي رحمه الله بعمارة سكنية ثمنها ٢٦١٠٠٠ د.ك (مائتان وواحد وستون ألف دينار كويتي) لصالح بيت الزكاة، لتكون صدقة جارية له يرحمه الله، وذلك في ١٢/١/١٩٩٣م.



صورة للعمارة السكنية التي تبرع بها المحسن إبراهيم حسين بوعركي رحمه الله كصدقة جارية



تكريم بيت الزكاة لكبار المتبرعين بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسه، ويظهر المحسن إبراهيم حسين بوعركي رحمه الله مصافحاً د. عبدالله معتوق المعتوق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك، ويظهر بينهما الشيخ علي الكليب مدير المكتب الشرعي لبيت الزكاة وفي يسار الصورة الأخ وليد المهنا بإدارة الشؤون الإدارية في بيت الزكاة.

وبفضل الله تعالى فقد تم إنجاز عدد من المشاريع من خلال ريع هذا التبرع الكريم، وجارٍ تنفيذ عدد آخر من هذه المشاريع، وهي تعد باب خير لا ينقطع ومنهلاً للعطاء في شتى المجالات، مصداقاً لقول الرسول الكريم ﷺ: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحق من بعد موته» سنن ابن ماجه.

وفاته

بعد رحلة طويلة في الحياة امتدت على مدار ٨٦ عاماً، وحفلت بسجلات مضيئة مشرفة من الكفاح والإحسان والعطاء والبذل، لقي المحسن إبراهيم حسين بوعركي وجه ربه الكريم، ملبياً نداء الله العظيم: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَعُ الْغُرُورِ﴾ ﴿١٨٥﴾ سورة آل عمران.

وكان رحمه الله قد تعرض خلال رحلة حياته إلى عدة جلطات بالقلب، ولكن في العام الأخير من عمره تعرض لجلطة في الدماغ مرتين، ما أدى إلى إصابته بشلل في جسده، فظل طريح الفراش في المستشفى الأميري إلى أن توفاه الله تعالى في الساعة الثانية ظهراً، في يوم ٢٦ يوليو سنة ٢٠٠٨م.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع ابنه السيد فؤاد إبراهيم حسين خميس بوعركي.
- إدارة النشاط الخارجي - بيت الزكاة .
- إدارة تنمية الموارد - بيت الزكاة .
- جمعية الإصلاح الاجتماعي (قطاع آسيا وإفريقيا) - الكويت.
- لجنة القارة الإفريقية - فرع السرة (جمعية إحياء التراث الإسلامي) - الكويت.

- لجنة إفريقيا للإغاثة - جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
- جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) - الكويت.
- معجم المصطلحات البحرية في الكويت - أحمد البشر الرومي - مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٦م.
- * وثق هذه المادة ابنه السيد فؤاد إبراهيم بوعركي.



جاسم محمد الصقر

(١٣٣٧ - ١٤٢٧هـ) (١٩١٨ - ٢٠٠٦م)

المولد والنشأة

ولد جاسم الصقر رحمه الله في منطقة القبلة في عام ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٨م، ونشأ نشأة صالحة في بيئة طيبة حفزته على فعل الخيرات والإنفاق في سبيل الله تعالى، في أسرة تتكون من خمسة إخوة، وكان ترتيبه الرابع بين إخوته بعد عبدالله وعبدالعزیز ومحمد ثم عبدالوهاب، وقد نهلوا جميعاً من معين والدهم المحسن حمد عبدالله الصقر، فتعلموا ما ينفعهم، وبرعوا في حياتهم، وقد عرفت أسرة الصقر بالإحسان والإنفاق في سبيل الله تعالى، (فقد كان والده وأخوه عبدالعزیز وأخته شاهة الصقر، وغيرهم من أبناء العائلة الكريمة - من المحسنين الأجواد).

وقد عرفت أسرته بنشاط النقل التجاري البحري، وتميزت في فنون التجارة في الخليج العربي، فكانت لها مكانتها المرموقة في تجارة التمور، حيث كانوا يمتلكون عدة سفن ذات أكبر حمولة - بلغت في بعض الأحيان ٧٥٠ طناً من التمر - تجوب الخليج العربي كله وصولاً إلى بلاد الهند وغيرها، وساهمت في تقوية الدور الاقتصادي الكبير لهذه الأسرة الكريمة.

رحلته في ميدان التعليم والعمل:

التحق جاسم في صغره بالكتاب - شأنه شأن أبناء جيله في هذا الوقت المبكر من القرن الماضي - وتعلم بعض سور القرآن الكريم ومبادئ القراءة والحساب. أما مسيرته التعليمية الحقيقية فقد بدأت عندما بلغ السابعة من عمره، حيث التحق بمدرسة العجيري الابتدائية ثم انتقل إلى مدرسة السيد هاشم الحنيان وبعدها إلى المدرسة الأحمدية، ثم سافر - مع شقيقه محمد - إلى البصرة ليكمل بها تعليمه الثانوي.

وقد كان جاسم ذا همة عالية في طلب العلم، إذ حرص على تحقيق أحلامه وطموحاته من خلال استكمال تعليمه الجامعي بعد حصوله على الثانوية، فتقدم بطلب للالتحاق بكلية الحقوق بجامعة الملك فؤاد (جامعة القاهرة حالياً)، ولكن قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) حال بينه وبين السفر إلى مصر، فأتجه إلى لبنان وتعلم اللغة الفرنسية والإنجليزية في مدرسة خاصة في «برمانا»، حيث إن القانون الوضعي فرنسي، والإلمام باللغة الفرنسية هو الحد الأدنى المطلوب لدارسي القانون.

وفي عام ١٩٣٩م توجه إلى بغداد - بناءً على اقتراح أخيه الأكبر عبدالله رحمه الله - والتحق بكلية الحقوق في جامعة بغداد، وتخرج منها عام ١٩٤٣م، ليصبح أول خريج كويتي درس الحقوق.

بؤادر الروح الوطنية والانتماء العربي الإسلامي:

وبعد حصول جاسم حمد الصقر رحمه الله على الليسانس في الحقوق لم يعد إلى الكويت مباشرة، بل مكث فترة يدير أعمال عائلته من خلال مكتب الصقر العريق في البصرة، وتعلم في هذه الفترة نوعاً جديداً من

العلوم الحياتية واستفاد منها قدر الإمكان في تشكيل جوانب حياته، التي اتسمت بروح الوطنية والعروبة، وقد شارك رحمه الله في الحياة السياسية في البصرة إلى جانب تجارته مع أخيه عبدالله، فساهم في لجنة الدفاع عن فلسطين، بالإضافة إلى مشاركته مع أخيه عبدالله في «حركة الكيلاني»، وكان له علاقات وثيقة بكثير من الزعماء الفلسطينيين.

وفي الكويت شارك رحمه الله مع إخوانه أبناء شعب الكويت في مساندة شعب فلسطين في الكفاح ضد الاحتلال الصهيوني، من خلال نقل المساعدات المختلفة لهم عبر الأراضي الكويتية، واستمر اهتمامه بالقضية الفلسطينية طوال حياته، وفي مجمل القول كان له رحمه الله النشاط السياسي الرامي إلى تحرير فلسطين ووحدة الأمة العربية منذ كان على مقاعد الدراسة.

وهكذا فقد شكلت الأحداث السياسية التي مرت في حياة جاسم الصقر المحرك الأساسي الذي تكونت منه شخصيته السياسية والوطنية، فبعد الخبرات العريضة التي حصل عليها في العمل السياسي والوطني، عاد جاسم حمد الصقر إلى الكويت، ليقدم وطنه ويشارك في بناء نهضته العمرانية وانطلاقة الحضارية وازدهاره الاقتصادي.

صفاته:

أدرك المحسن جاسم الصقر رحمه الله أهمية التحلي بحسن الخلق، وعلم أن مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ فِي الدُّنْيَا ثَقُلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لقوله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حَسَنِ الْخُلُقِ» سنن أبي داود ، ولهذا كان يرحمه الله ودوداً بشوشاً مجاملاً دون تكلف، حليماً تتجه إليه الأنظار في مجلس الأمة كلما احتدم النقاش بين النواب والحكومة، حيث يسمع الجميع له ويأخذون برأيه، كما كان ألعياً سريع الخاطر حاضر البديهة - بحكم خبرته الواسعة في

الحياة والناس - لكثرة أسفاره وتعدد المجالات التي عمل بها، وكان - كذلك - جميل المجلس وعلى جانب عظيم من الخلق والكرم والذوق.

وكان - مع ذلك كله - رزيناً واثقاً من نفسه ثابتاً على مبادئه، لا يتزحزح عنها، ولا يتنازل عنها، كما كان رحمه الله دقيقاً جداً - بالنسبة لأقرانه في مثل عمره - خصوصاً حين يتحدث عن نفسه وعن أسرته، فلا يذكر إلا ما كان له عليه دليل موثق.

أوجه الإحسان في حياته:

الإحسان علامة فارقة دالة على صدق الإيمان وحسن الظن بالكريم المنان، وعمق اقتناع بقول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ سورة الرحمن، والمحسنون الكرماء قرييون من الله ومن الناس، بعيدون عن الشيطان، كما أن جزاءهم يوم القيامة عظيم، وأجرهم عند الله كريم.

ولذا تنوعت وجوه الإحسان في حياة المحسن جاسم الصقر رحمه الله لتشمل عدة نواحي، مثل الصحة وبناء المساجد والتبرعات المادية ومساعدة الشعوب المنكوبة وغيرها، وفي السطور التالية نلقي الضوء على أهم هذه الوجوه وأبرزها بإيجاز:

إعادة بناء مسجد الصقر:

وهو المسجد الذي أسسه والده المحسن حمد عبدالله الصقر رحمه الله في محلة الصقر بمنطقة القبلة، ثم تم هدمه في إطار التوسع العمراني لمدينة الكويت، وتم بناء مسجد الصقر في العدلية ليحل محله، وقد تم استكمال عمارة هذا المسجد على نفقة المحسن جاسم حمد الصقر بمشاركة أخيه المرحوم عبدالعزيز حمد الصقر وورثة أخيه المرحوم عبدالله حمد الصقر في غرة ربيع الثاني سنة ١٤٠٣هـ، الموافق لشهر يناير سنة ١٩٨٣م.



مسجد الصقر بمنطقة العدلية - تأسس عام ١٩٨٣م



صورة حديثة للمسجد بعد إعادة بنائه بمنطقة العدلية عام ٢٠٠٩م

بناء مسجد في البصرة:

يدرك المسلمون جميعاً دور المسجد البالغ في بناء الأمم وتربية الأجيال، وترسيخ الأخلاق ونشر الثقافة الإسلامية بين جماهير المسلمين، كما يدرك المسلمون الأجر العظيم لبناء المساجد: فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لَبَيَضَها بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» أخرجه أحمد، ولذا قام المحسن جاسم الصقر - بالاشتراك مع أخيه عبدالعزيز الصقر - ببناء مسجد في البصرة، وبعد استكمال بنائه في شهر ربيع سنة ١٤٠٣هـ الموافق لشهر يناير سنة ١٩٨٣م تم ضمه إلى إدارة أوقاف البصرة، لتتولى الإشراف على إدارته.

مركز حمد الصقر التخصصي:

إن خدمة المرضى والتخفيف عنهم وتوفير سبل علاجهم، يعد باباً عظيماً للخير، ومفتاحاً من مفاتيح الجنة، لذا قام المحسن جاسم الصقر رحمه الله ببناء هذا المركز بالتعاون مع إخوانه، رغبة منهم في الأجر والثواب من الله الكريم الوهاب، وعملاً بقول النبي ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى» رواه البخاري.

فقد تبرع مع أخيه عبدالعزيز الصقر باسم والدهما حمد عبدالله الصقر بمبلغ ١٦٠٠٠٠٠ د.ك (مليون وستمئة ألف دينار كويتي) لإنشاء مركز حمد الصقر التخصصي بمساحة ١٢٥٠٠ متر مربع في شمال شرق منطقة العدلية ليعملها وما حولها من ضواحي العاصمة، والمبنى مكون من طابقين يشتملان على



مركز الصقر التخصصي بمنطقة العدلية، تم افتتاحه في ١٤/٢/٢٠٠٠م.

(عيادات عامة للرجال والنساء والأطفال، عيادات أنف وأذن وحنجرة، عيادات أسنان، عيادات أمراض جلدية، مختبرات، صيدلية، مركز الصحة الوقائية، مركز إسعاف، سكرتارية، مكاتب للمدير ومساعديه، مكتبة، غرفة اجتماعات الحاسوب ومخزن)، أما الجزء العلاجي فيتكون من: (ثلاث غرف للفحص، غرفة تجهيز، ستة مكاتب استشارية، غرفتين لتغيير الملابس ومكتب إداري).

دعم بيت الزكاة في الكويت:

ساهم المحسن جاسم حمد الصقر مع إخوانه (عبدالله وعبد العزيز ومحمد وعبدالوهاب حمد الصقر) بدعم بيت الزكاة في الكويت باسم عبدالله الحمد الصقر وإخوانه، وبلغ إجمالي هذه المدفوعات ١١١٤٤٠٠ د.ك (مليون ومائة وأربعة عشر ألفاً وأربعمائة دينار كويتي) منذ عام ١٩٩٠م إلى ٢٠٠٧م.

مكانته الوطنية ودوره الوطني:

حب الوطن الأم ثم الأوطان العربية والإسلامية جميعاً من علامات الإيمان، وهو شعور حي بصدق الانتماء وحقيقة الولاء، وقد كان جاسم الصقر رحمه الله من الذين أحبوا بلدهم حباً حقيقياً مبرئاً من كل مصلحة أو منفعة، فقدم - مع الكثير من أبناء وطنه - العديد من الخدمات الوطنية للكويت، فبالإضافة إلى كونه أول شاب كويتي يحصل على شهادة جامعية في مجال القانون من كلية الحقوق، فقد كان من أوائل مؤسسي الصندوق الكويتي للتنمية، وكان أول أعضاء مجلس التخطيط.

وقد انخرط جاسم في الحياة النيابية ليكمل مسيرة والده حمد عبدالله الصقر أول رئيس لأول مجلس شورى في الكويت سنة ١٩٢١م، وأخيه عبدالعزيز أول رئيس لأول مجلس نيابي، فخاض جاسم الصقر الانتخابات البرلمانية وأصبح نائباً في مجلس الأمة خلال ثلاثة فصول تشريعية غير متوالية: ١٩٧٥م، ١٩٨١م، ١٩٩٢م، وترأس خلالها لجنة الشؤون الخارجية واللجنة التشريعية بالمجلس.

وقد شغل جاسم الصقر رحمه الله عدداً من المناصب المهمة والأنشطة البارزة تتمثل في:

- القنصل الفخري للكويت في مملكة السويد لمدة ١٥ عاماً، وقد حصل على وسام تشريفي من ملك السويد.
- رئيس مجلس إدارة صحيفة القبس.
- رئيس جمعية القلب الكويتية.
- رئيس المؤتمر الشعبي لمناهضة التطبيع مع إسرائيل.



مع سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله

- عضو «المجلس الأعلى لجامعة الكويت» في السبعينيات.

وقد تجسد الحس والانتماء الوطني للمحسن جاسم الصقر رحمه الله عملياً في التبرعات الكبيرة التي قدمها تعبيراً عن مواقفه الوطنية داخل الكويت وخارجها كما يلي:

دعم المجهود الحربي الكويتي:

في أغسطس عام ١٩٩٤م حشد النظام الصدامي البائد قواته بالقرب من الحدود الكويتية، فسارع تجار الكويت بالتبرع لدعم المجهود الحربي الكويتي لصد أي محاولة للغدر من الجار الشمالي، وكان المحسن جاسم الصقر يرحمه الله من أوائل المستجيبين لنداء وطنه الحبيب، الذي نشأ على أرضه

لما نادى النادي بنصرة البلاد، شأنه شأن أبناء الكويت جميعاً - حيث قدم مع إخوانه نصف مليون دينار كويتي باسم عبدالله حمد الصقر وإخوانه لدعم المجهود الحربي الكويتي وذلك عام ١٩٩٤م.



مشاركته رحمه الله في المظاهرة الأهلية التي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت واللجنة التطوعية الشعبية في لندن لمناهضة احتلال الكويت ويظهر عن يساره رحمه الله كل من جاسم محمد القطامي، أحمد زيد السرحان، د. أحمد الخطيب وبرجس حمود البرجس

دعم مصر عند وقوع العدوان الثلاثي:

تتميز العلاقات المصرية الكويتية بالعمق والمتانة منذ زمن بعيد، ونظراً للترابط التاريخي كان طبيعياً أن يتقاسم البلدان حكومة وشعباً، الآلام والآمال، عملاً بقول النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه البخاري، وما إن وقع العدوان الثلاثي - البريطاني الفرنسي الإسرائيلي - على مصر عام



مصافحاً سمو الأمير الوالد
الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله

١٩٥٦م، حتى سارع المحسن
جاسم الصقر بالمشاركة -
مع إخوانه - بالتبرع بمبلغ
للشعب المصري الشقيق
بلغت قيمته مائة ألف
دينار كويتي، وكان ضمن
المتبرعين في القائمة
الأولى، التي نشرت في
جريدة الكويت اليوم
(جريدة الكويت الرسمية)،
العدد (٩٧) بتاريخ
١١ / ١١ / ١٩٥٦م.

دعم الشعب العراقي:

كان المحسن جاسم الصقر رحمه الله أحد أبرز المتبرعين لدعم الشعب
العراقي، خلال الحرب العراقية الإيرانية التي بدأت عام ١٩٨١م، وقد تبرع
- مع إخوانه - بمبلغ خمسين ألف دينار لهذا الغرض، ضمن القائمة الأولى
للمتبرعين لصالح الشعب العراقي الشقيق.

دعم الشعب الفلسطيني:

لفلسطين والقدس والأقصى مكانة عالية ومنزلة غالية في قلب كل مسلم،
ولم لا وقد شرف الله قدرها وأعلى منزلتها في كتابه المبين، فصار ذكرها

قرآنا يتلى إلى يوم الدين، قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١﴾ سورة الإسراء، ولذا فإن القضية الفلسطينية هي القضية الأم والهم الأكبر في قلب كل مسلم ومسلمة، ولما وقعت النكبة للشعب الفلسطيني الشقيق، كانت الكويت - ولا تزال - على رأس الدول الداعمة للقضية الفلسطينية، حيث ساهمت منذ البداية بشكل كبير في تخفيف العبء عن الفلسطينيين، من خلال تقديم المساعدات الهائلة لهم.

ولم يكتف المحسن جاسم الصقر رحمه الله بالدعوة إلى مساندة شعب فلسطين في كفاحه الطويل، من خلال لجان الدفاع عن فلسطين، وترأسه للمؤتمر الشعبي المناهضة للتطبيع مع إسرائيل، بل تبرع له - مع إخوانه - بمبلغ عشرين ألف دينار كويتي عام ١٩٨٨م، عندما قامت الانتفاضة الشعبية في فلسطين وسقط فيها الآلاف من الشهداء والجرحى.

دعم صمود الشعب اللبناني:

عداوة اليهود للعرب والمسلمين جميعا معروفة على مدار التاريخ، وقد خلدتها القرآن الكريم في قول الرحمن الرحيم: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ٢٠٦﴾ سورة المائدة، وفي عام ١٩٨١م قام اليهود بغزو لبنان، وكان طبيعياً أن يهبَّ العرب جميعا لنجدة هذا البلد العربي الشقيق، وكانت الكويت - بحكومتها وشعبها - ولا تزال في صف الحق العربي الإسلامي في لبنان وفي أي مكان، وكان المحسن جاسم الصقر رحمه

الله على رأس المتبرعين في الكويت، حيث ساهم - مع إخوانه - بمبلغ ثلاثين ألفاً وسبعمائة وخمسين ديناراً كويتياً، دعماً لكفاح وصمود الشعب اللبناني الشقيق.

دعم متضرري زلزال اليمن:

ما كان بُعد المسافة بمانع للمحسن جاسم الصقر رحمه الله لأن يهتم بأمر المسلمين أينما كانوا، ولذا عندما ضرب زلزال - في ١٣ ديسمبر عام ١٩٨٢م - محافظة ذمار في اليمن الشمالي ودّمر حوالي ١٥٠٠ قرية، وعدداً من المدارس والمستشفيات والمساجد والآبار في المحافظة، وتسبب في وفاة أكثر من ١٢٠٠ شخص، وتشريد أكثر من ٢٦٥٠٠٠ شخص، أخذت الكويت على عاتقها عبء مساعدة المنكوبين من خلال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، وكان المحسن جاسم الصقر وإخوانه يرحمهم الله في طليعة هؤلاء المتبرعين، حيث قدموا خمسين ألف دينار كويتي، دعماً للشعب اليمني الشقيق وتخفيفاً عنه في محنته.

وفاته:

لقد عاش المحسن جاسم الصقر حياة ثرية، وكان نموذجاً للمسلم المحب لدينه وأمته، ولفعل الخير في شتى الميادين، كما كان نموذجاً للمواطن المحب لوطنه، المخلص له، الساعي لخدمته ورفع رايته بكل ما يملك، وبعد رحلة عطاء طويلة - امتدت حوالي ٨٨ عاماً - انتقل جاسم الصقر إلى جوار ربه الذي هو خير جوار في يوم الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة ١٤٢٧هـ - الموافق ٢٠٠٦/٩/١٧م.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

وقد بعث سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ببرقية تعزية إلى أبناء المغفور له بإذن بالله تعالى وأسرتة الكريمة عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته لهم سائلاً المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه جناته مشيداً - سموه - بمناقب الفقيد وإسهاماته الجليلة في خدمه وطنه عبر مختلف المناصب التي تبوأها والمسؤوليات التي تولّاها حيث كان أحد رجال الكويت الأبرار الذين خدموا وطنهم بكل تفان وإخلاص.

كما بعث سمو نائب الأمير وولى العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح ببرقيتي تعزية مماثلتين.

قالوا عنه:

لقد تحدث وكتب الكثيرون عن المحسن جاسم الصقر وذكروا بعض مآثره، والناس شهداء الله في الأرض، لذا سنكتفي بتقديم بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر:

● نعاه رئيس الحرس الوطني سمو الشيخ سالم العلي الصباح قائلاً: «فقدت به الكويت أحد رجالاتها البارزين والمخلصين، حيث سيبقى اسمه خالداً في ذاكرة الوطن لما قدمه من خدمات جليلة في مجالات عدة».

● كما قال عنه رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي: «إن الكويت بفقدته فقدت ابناً باراً من أبنائها الذين تضافوا في خدمتها ورجلاً كبيراً من رجالاتها الذين أسهموا في بناء ماضيها وحاضرها، كانت له إسهاماته في عدد من

- مواقع العمل الوطني، عرفت هذا الرجل إنساناً كبيراً بكل معاني الكلمة ورأيت فيه أسمى معاني الود والتسامح وحسن الخلق والأدب الرفيع».
- وقال عنه د. محمد محسن البصيري (نائب رئيس مجلس الأمة آنذاك): «اتسم بالحس الوطني والإسلامي في وقت عز فيه ثبات الرجال».
 - كما قال النائب حسين الحريتي: «بسماته واضحة في تاريخ الكويت الحديث».
 - وقال عضو مجلس الأمة السابق سلطان بن حثلين: «أنه ساهم في بناء الاقتصاد الكويتي الحديث وساهم في وضع التشريعات والقوانين التي تصب في صالح الوطن والمواطن».
 - كما قال عضو مجلس الأمة الأسبق خضير العنزي: «إن الكويت فقدت أحد رموزها».
 - ونعته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بقولها: (كان من أبرز الشخصيات الكويتية الوطنية وكان له دور بارز في وضع دستور ١٩٦٢م وفي إرساء معالم الحياة الديمقراطية في الكويت، وترأس المؤتمر الشعبي لمناهضة التطبيع مع إسرائيل).
 - كما كتب م. عادل الجارالله الخرافي: «عرفت العم جاسم في أواخر الستينيات، ثقافته عالية وروحه كويتية وانتمائه وطني ليس له حدود.. كان شامخاً قوياً واضحاً في طروحاته».
 - وقد كتب بدر خالد البدر: «كان للفقيه، المغفور له بإذن الله، جاسم حمد الصقر صفات محمودة كثيرة، أبرزها حسب تقديري الاستقامة والوفاء والتواضع، وهي صفات لا تجتمع إلا في قلة من الرجال الذين أراد الله

لهم أن يكونوا مثلاً صالحاً للمجتمع الذي هم فيه.. وبرحيله فقدت الكويت إنساناً نذر حياته لخدمة وطنه ومواطنيه».

● كما كتب د. يعقوب يوسف الحجوي: «إنه جيل الأوفياء والأخيار الوطنيين الذين حافظوا على سمعة هذا البلد، ودافعوا عن كرامته، وجعلوا له هيبة ووقاراً، على الرغم من كونه بقعة من الصحراء لا يتوافر فيها الكثير من سبل العيش. إن المرحوم جاسم حمد الصقر ثمرة من ثمرات هذا الجيل من الرجال.. لما دخل مرحلة الشيخوخة رحمه الله أصبح واحداً من مصادر المعرفة الخاصة بتاريخ الكويت البحري، فاستفدنا منه ومن صدق معلوماته، لقد كان أبو وائل ورقة سقطت من تلك الدوحة المباركة».

● وكتب محمد أحمد المجرن الرومي: «.. كان خير مدافع عن القضية وخير ممثل للكويت، لقد تحلى المرحوم جاسم الصقر بصفات رائعة عديدة منها التواضع والاحترام للآخرين والتواصل.. إلى جانب الثقافة والاطلاع».

● كما كتب د. يعقوب يوسف الغنيم: «فُجِعْتُ بل فُجِعَتِ الكويت كلها بوفاة المرحوم جاسم الحمد العبدالله الصقر، وشعرت بخسارة فادحة لفقدان واحد مثله حريص على رفعة وطنه وعزته، بذل جهداً كبيراً في شتى المجالات التي عمل بها».

● وكتب د. عصام عبداللطيف الفليج: «.. بالأمس رحل عن أرض الكويت وسماؤها وبحرها أحد رجال الحكمة والعقل والهدوء والسكينة، رجل جمع بين السياسة والاقتصاد والقانون، وكان رمزاً اجتماعياً محبوباً من جميع التيارات».

- كما كتب عنه د. عايد المناع: «لقد شارك الفقيد في وضع حجر الأساس للنهضة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وشهد ثمار ذلك وساهم في تعزيزه».
- وكتب د. خليفة الوقيان: «الفقيد الكبير جاسم حمد الصقر أحد الرجال النبلاء، الذين يمثلون مدرسة في السياسة توشك أن تغلق أبوابها، وفقيدنا الكبير واحد من الرجال الكبار، الذين لم تدنس السياسة أثوابهم، ولم تفسد ضمائرهم أو تزعزع القيم الرفيعة التي توارثوها جيلاً بعد جيل».
- كما كتب عنه يوسف الشهاب: «العم جاسم الصقر، لم يكن كبيراً في مكانته وفي أفقه الواسع فقط، بل كان أيضاً كبيراً في تواضعه ووقاره، وحضوره اللافت والمثير في المجالس والمنتديات».
- وكتب د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي: «تميز رحمه الله بعروبته المستتيرة ودعوته الواعية إلى مساندة شعب فلسطين في كفاحه ضد الاحتلال، وكان رحمه الله كريم المعشر حسن الخلق متواضع الطبع دقيق النقل والقول، وقد شهدت تلك الطباع الحميدة بنفسه في تعامله مع شخص مثلي يصغره سناً ومكانة وخبرة»
- كما كتب عنه ماجد جمال الدين: «رجل لم يعد هذا الزمان يستوعب القيم التي عاش لها وعليها، فرحل يحمل معه كثيراً من ري الزمن الأصيل وسعته... غادر لنكتشف حجم الفراغ الذي خلفه وراءه... العم جاسم حمد الصقر، أصالة من دون جمود، وحداثة من دون جموح، صراحة من دون إيذاء، دبلوماسية بلا رياء، تواضع بغير خفة، وترفع بغير كبر، وانسجام كامل بين الفكر والوجدان، بين العقل والإيمان، وبين السياسة والأخلاق».

المصادر والمراجع:

- مقابلة مع ابنه السيد عصام جاسم حمد الصقر.
- فوزية صالح الرومي - تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة.. منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر - الطبعة الأولى الكويت ٢٠٠٥م.
- فيصل أحمد عثمان الحيدر - رواد الديمقراطية في الكويت - الطبعة الأولى الكويت ١٩٩٧م.
- عبدالرزاق السيد - نواب الأمة - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٥م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيضاء.. سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت ٢٠٠٧م.
- عادل محمد العبد المغني - شخصيات كويتية - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٩م.
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - صفحات من تاريخ الكويت - الطبعة الخامسة - شركة ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٧م.
- د. يعقوب يوسف الحجري - صناعة السفن الشراعية في الكويت - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الطبعة الرابعة - الكويت ٢٠٠١م.

- د. يعقوب يوسف الحجى - نواخذة السفر الشراعى فى الكويت - الطبعة الثانية - شركة الربيعان للنشر والتوزيع - الكويت ١٩٩٣م.
- تقويم القرون لمقابلة التواريخ الهجرية والميلادية - د. محمد صالح العجيري - مكتبة العجيري - الكويت ١٩٦٧م.
- إدارة تنمية الموارد - بيت الزكاة - الكويت.
- صحيفة القبس - ٢٠٠٦/٠٩/١٨ م - العدد ١١٩٦٠.
- صحيفة القبس - ٢٠٠٦/٩/١٩ م - العدد ١١٩٦١.
- صحيفة القبس - ٢٠٠٦/٩/٢١ م - العدد ١١٩٦٣.
- صحيفة الوطن - ٢٠٠٦/٩/٢٠ م - العدد ٥٤٥٦/١١٠١٠.
- صحيفة الوطن - ٢٠٠٦/٩/٢٣ م - العدد ٥٤٥٩/١١٠١٣.
- صحيفة الوطن - ٢٠٠٦/١٠/١ م - العدد ٥٤٦٧/١١٠٢١.
- صحيفة السياسة - ٢٠٠٦/٩/١٨ م - العدد ١٣٦٠٠.
- وثق هذه المادة ابنه السيد عصام جاسم حمد الصقر.



عبد الرحمن بن محمد البحر

(١٣٠٢ - ١٣٩١هـ) (١٨٨٥ - ١٩٧٢م)

المولد والنشأة:

ولد المحسن عبدالرحمن محمد عبدالرحمن البحر عام ١٣٠٢هـ الموافق لعام ١٨٨٥م، والده هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد البحر، وهو أحد المحسنين الكويتيين من جيل الأوائل الذين ساهموا في بناء وإعمار دولة الكويت واستقرار الحياة المدنية فيها، فبسواعده وسواعد المخلصين من أبناء جيله أصبحت الكويت كما نراها ونسعد بها الآن، وقد كتبنا عنه في الجزء الرابع من هذه السلسلة «محسون من بلدي».

وهو ينتمي إلى أسرة كريمة وعريقة لها أياد بيض في عمل الخير، هي أسرة البحر التي تعود أصولها إلى مدينة الداخلة بإقليم نجد بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وهي تبعد عن الرياض بمائتي كيلو متر ناحية الشمال، ويوجد بهذه المدينة مسجد المرحوم محمد بن بحر وهو أحد أجداد المترجم له المرحوم عبدالرحمن محمد البحر، وآل بحر ينتمون إلى النواصر من قبيلة بني تميم.

وهكذا فقد نشأ عبدالرحمن البحر يرحمه الله محباً لعمل الخير، والإنفاق، في سبيل الله تعالى، رغم الظروف الاقتصادية القاسية التي كانت تعيشها البلاد، حيث قلة الموارد وشح المياه وندره الزراعة.

زواجه وأسرته:

تزوج عبدالرحمن محمد البحر رحمه الله أربع زوجات، رزق منهن عدداً من الأبناء والبنات، وترك عند وفاته زوجتين وثلاثة عشر ولداً (ستة ذكور وسبع إناث) وعدداً من الأحفاد.

صفاته وأخلاقه:

عرف المحسن عبدالرحمن محمد البحر يرحمه الله بعلاقاته الاجتماعية الطيبة مع الجميع، سواء الأصدقاء والمعارف أو التجار، لذا كانت له صداقة شخصية قوية مع أصحاب السمو الأمراء الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله السالم الصباح، والشيخ صباح السالم الصباح - طيب الله ثراهم.

كما اشتهر بحسن المعاملة وطيب الخلق والمعشر والالتزام بالكلمة طيلة ممارسته عمله التجاري، ما أعانه وهياً له المناخ لتكوين علاقات طيبة وشبكة من العلاقات المميزة مع الكثير من رجالات الاقتصاد والسياسة داخل الكويت وخارجها. وقد تأكد ذلك بأنه كان أحد أعضاء لجنة التحكيم التجاري التي كان لها دور كبير في الفصل بين المنازعات التي كانت تنشأ بين التجار، كما عرف عنه بعد النظر في الأمور العامة والتجارية خاصة واقتناعه في أعماله بالعائد المعقول، ما جعله من التجار القلائل الذين لم يتعرضوا لخسائر أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وكان يرحمه الله جواداً كريماً، يشارك في أبواب الخير وعلى رأسها التبرعات، سواء كانت لجهات ولجان خيرية داخل أو خارج الكويت، ولا يزال هذا النهر الخيري جارياً متدفقاً بفضل الله، ثم بفضل «ثلث الخيرات» الذي يُقدم جزء منه لهذه الجهات واللجان الخيرية المختلفة، ما يشكل رافداً وعوناً لمساعدة الآخرين.

تاجرٌ وفِيٌّ وصدوقٌ:

لعل من أشهر القصص المعروفة عنه قصته مع أحد التجار بالثلاثينات عندما باع - يرحمه الله - لهذا التاجر كمية من علب الكبريت التي كان يستوردها البحر بكلمة منه، دون أن يتسلم المشتري الكبريت، إذ لم يكن دفع ثمنه ولا حتى جزءاً منه (ما يسمى بالعربون)، وظل الكبريت بالمخازن عند المحسن عبدالرحمن البحر يرحمه الله. وحدث أن قامت الحرب العالمية الثانية وارتفع سعر الكبريت أضعافاً مضاعفة، وعندما لقي البحر هذا الشخص قال له يا فلان: ألا تريد علب الكبريت خاصتك؟ قال له: أي علب تتحدث عنها؟ ليس لدي شيء من ذلك!

فقال له المرحوم الحاج عبدالرحمن: ألا تذكر عندما طلبت مني الكبريت فقلت لك إنني بعته لك وهو مازال عندي؟ فقال له الرجل: ولكني لم أدفع لك شيئاً من ثمنه، والآن زاد سعره أضعافاً مضاعفة، فقال له الحاج: ولكني بعته بكلمتي وهو حقك! فأخذته التاجر وباعه وحقق ربحاً كبيراً من ورائه، وسدد القيمة بالسعر الأصلي (قبل تضاعف أسعاره) للحاج عبدالرحمن حسب كلمته، وهذا يدل على مدى التزامه بكلمته وحرصه على الوفاء بها في تعاملاته.

عمله وتجارته:

بدأ المحسن عبدالرحمن محمد البحر يرحمه الله ممارسة عمله التجاري في وقت مبكر من القرن الماضي، من خلال استيراد المواد الغذائية والاستهلاكية والإنشائية للسوق المحلي وأسواق المنطقة المحيطة منذ عام ١٩١٠م، ليس هذا فحسب، بل كان وكيلاً لشركات ملاحية مختلفة على كافة أنواعها منذ العشرينات من القرن المنصرم، واهتم المرحوم بالنشاط العقاري داخل الكويت وخارجها.

وقد ساهم مع آخرين من رجالات الكويت في تأسيس وإنشاء العديد من

الشركات والمؤسسات الاقتصادية الكبرى التي كان لها تأثير واضح في المسيرة الاقتصادية للبلاد ومنها:

١ - شركة النقل والتزليل التي كان يرحمه الله أحد مؤسسيها ومالكها، وتأسست في الثلاثينيات وكانت تقوم بإدارة الميناء وتتولى أعمال المناولة والتزليل وتموين البواخر، ونظراً لتوسع الأعمال والنشاطات التجارية رأت الحكومة في عهد المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت الراحل أن تقوم بإدارة الميناء وضم الشركة إليها.

٢ - شركة السيارات الكويتية العراقية في الثلاثينيات من القرن الماضي.

٣ - شركة الكهرباء والماء.

٤ - شركة ناقلات النفط الكويتية وغيرها من الشركات التي كان لها الأثر في مواكبة مراحل التطوير الاقتصادي التي كانت تمر بها البلاد.

٥ - غرفة تجارة وصناعة الكويت، التي كان يرحمه الله أحد الأعضاء المؤسسين لها، وقد ساهم يرحمه الله في تطوير وتقديم الغرفة بصفته عضواً بمجلس إدارتها بين عامي ١٩٥٩م-١٩٦٢م^(١).

أوجه الإحسان في حياته:

حب الخير والإحسان صفة راسخة في العرب والمسلمين عموماً، وفي أهل الكويت خصوصاً، وكأن الأبناء يتوارثونها من آبائهم وأجدادهم، كما يتوارثون منهم كثيراً من صفاتهم وأخلاقهم، وليس أدل على ذلك، من أنه لا يوجد - في حدود علمنا - دولة بها مثل هذا الكم الكبير من المؤسسات والجمعيات الخيرية،

(١) م. سامي دعيج الفهد - محاضرة في مؤتمر «من الكويت نبدأ وإلى الكويت ننهي» - مارس ٢٠٠٦ - تنظيم مجموعة VIP GROUP.

كما هي الحال في الكويت. ولا توجد دولة - فيما نعلم - أصدرت عشرات الكتب ومئات الحلقات المسموعة والمرئية عن عمل الخير فيها كما هي الحال في الكويت.

ولقد كان المحسن عبدالرحمن محمد البحر يرحمه الله ممن يحبون عمل الخير، ولهذا كان له الكثير من الأعمال الخيرية، سواء في الكويت، أو في الخارج من خلال الجمعيات الخيرية المختصة، حيث كان من الذين يسارعون لمساعدة الدول العربية والإسلامية في محنتهم.

مساهماته الخيرية:

لم يكن المحسن عبدالرحمن محمد البحر يرحمه الله يتوانى عن المشاركة في أي وجه من وجوه الخير والإحسان، وهو المبدأ الذي أوصى به بعد مماته ممثلاً في «ثلاث الخيرات» الخاص به رحمه الله، مثل المساعدات في إرسال حجاج لبيت الله الحرام على نفقة الثلث وتنظيم إفطار للصائمين بشهر رمضان المبارك ومساعدة المحتاجين من المرضى بتكاليف العلاج وغير ذلك من وجوه الإحسان. وكذلك المساهمة في بناء مساكن والتبرع لمستشفيات وحفر آبار وبناء دور أيتام في عدد من البلدان العربية والإسلامية والإفريقية وغيرها^(١).

دعم الطلبة وبناء المدارس:

وقد حرص يرحمه الله على تشجيع الجهات المهتمة بأمور التعليم، من خلال التبرع لهذه الجهات، أو التبرع مباشرة بمصاريف الدراسة بالمدارس الخاصة للمحتاجين من ذوي الطلاب، وكذلك التبرعات للمساعدة بمصاريف الدراسة

(١) م. سامي دعيج الفهد - المحاضرة السابقة.

الجامعية والمساعدة في بناء المدارس ومعاهد التعليم عن طريق اللجان المختلفة محلياً وخارجياً، إدراكاً لأهمية التعليم في بناء النشء وترسيخ الأخلاق والقيم ونهضة الأمم، وعملاً بقول القائل:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يُبْنَ علماً على جهل وإقلالٍ
وقد استمر هذا النهج الكريم بعد وفاته يرحمه الله، من خلال القائمين على ثلثه الخيري.

الدعوة إلى الخير:

لم يكن المحسن عبدالرحمن محمد البحر يكتفي بالمشاركة بأعمال الخير من تبرع للمحتاجين وبذل للصدقات وغيرها، بل كان يحث الآخرين من الأصدقاء والمعارف على أن ينهجوا نهجه ويسلكوا دربه، الذي هو درب الإسلام العظيم ونهج نبيه الكريم ﷺ، وبهذا فقد زرع حب الخير وعمله في نفوس أبنائه وبناته الذين ساروا على نهجه.

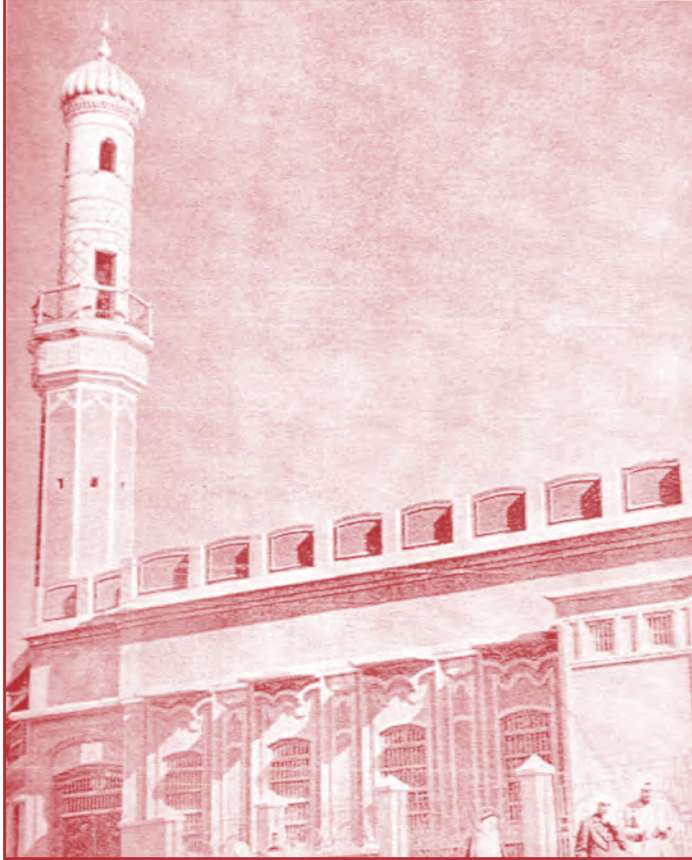
ثلثه الخيري:

وتأكيداً لحبه يرحمه الله لعمل الخير والبذل، وحرصاً منه على استمرار هذا النهج الخيري بعد وفاته فقد أوصى يرحمه الله بالثلث من جميع ممتلكاته وثرواته لأعمال الخير، لاستمرار البذل والعطاء باسمه رحمه الله لكل ما فيه الخير والمنفعة سواء داخل الكويت أو خارجها، ومن خلال هذا الثلث المبارك، تمت الأعمال الخيرية التالية:

إعادة بناء مسجد «بن بحر»:

أدرك الوصي في ثلث المحسن عبدالرحمن البحر يرحمه الله فضل بناء المساجد وثواب إعمارها، وعلم أنها من أفضل القربات وأفضل الأعمال عند الله تعالى،

لكونه من الصدقات الجارية التي يجري أجرها للموصي بعد وفاته، لذا أعيد بناء مسجد «بن بحر»، وموقعه في براحة بن بحر حديثاً في الطرف الشمالي من الشارع الجديد (شارع عبدالله السالم)، مقابل المبنى الرئيسي السابق والموقع الحالي لبنك الكويت الوطني، وفي أول مدخل سوق الخضار^(١).



صورة قديمة لمسجد محمد عبدالرحمن البحر تأسس عام ١٣١٦هـ (١٨٩٨م) وجددته دائرة الأوقاف العامة عام ١٣٧٢هـ، ثم تم هدمه في التطعيم الجديد

(١) تاريخ مساجد الكويت القديمة - عدنان سالم الرومي - الطبعة الثانية - ص ٣٠٦ .

وقد تأسس المسجد عام ١٣١٦هـ (١٨٩٨م) بواسطة والده محمد عبدالرحمن البحر يرحمه الله، وجددته دائرة الأوقاف العامة عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م).

وعندما هدم المسجد في التنظيم الجديد تمت إعادة بنائه على نفقة الثلث الخيري للمحسن عبدالرحمن البحر في ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٨٢م، وتم البناء في موقعه الحالي بالطرف الشمالي من الشارع الجديد بمنطقة براحه بن بحر بالسوق، الذي يقع في منطقة الوسط بمدينة الكويت وقد بلغت تكاليف بنائه حوالي ١٥٠٠٠٠٠ د.ك (مليون ونصف المليون دينار كويتي).

وتبلغ المساحة الكلية للمسجد ١١٠٠ متراً مربعاً، وتبلغ مساحة مصلى النساء ٢٠٠ متراً مربعاً، ويتسع مصلى الرجال لعدد ٧٥٠ مصلياً، ويسع مصلى النساء ١٥٠



مسجد المرحوم محمد عبدالرحمن البحر المشهور باسم مسجد بن بحر، تأسس عام ١٣١٦هـ (١٨٩٨م)، وفي الإطار اللوحة الرخامية للمسجد

مصلية، ويبلغ ارتفاع المئذنة ٢٥ متراً، وقد بني المسجد على الطراز الحديث. وقد تولى الإمامة في هذا المسجد كل من الملا عبدالعزيز بن إبراهيم النبهان، والملا عبدالعزيز العنجري (عام ١٩٥٥م)، والملا جاسم البلاللي، كما تولى رفع الأذان فيه كل من الملا عبدالرحمن بن محمد بن عبيد عام ١٩٥٠م، والملا أحمد بن صالح الشايجي عام ١٩٥٥م، وكان قارئ المسجد الشيخ إبراهيم بن محمد رمانة، الذي كان يتلو ما تيسر له من القرآن الكريم قبيل خطبة وصلاة الجمعة^(١).

تأسيس مساجد في الدول الأخرى:

ولم يكتف القائمون على ثلثه الخيري بهذا العمل الخيري المبرور داخل الوطن الكويت، بل أضافوا إليه أعمالاً أخرى في مجال عمارة المساجد ومنها ما يلي:

بناء مسجد في الأردن:

لا يخفى على أحد العلاقات القوية والشائج الوثيقة التي تربط بين الكويت والأردن، سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي.

ولما أراد أبناء المحسن عبدالرحمن البحر يرحمه الله أن يمدوا نهر عطاء والدهم ويعمقوا مجراه - خارج الكويت - وقع اختيارهم على المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، فولوا وجوههم شطرها وقاموا بإنشاء مسجد بها في قرية أم عبهرة بمنطقة مرج الحمام، علامة على عمق العلاقة بين البلدين، ودليلاً على متانة الصلة بين الشعبين.

(١) تاريخ مساجد الكويت القديمة - عدنان سالم الرومي - الطبعة الثانية - ص ٣١٠.



مسجد المرحوم عبدالرحمن محمد البحر في قرية أم عبهره بمنطقة مرج الحمام في المملكة الأردنية الهاشمية

وها هم رواد المسجد يغدون ويروحون إليه كل يوم، فيعد الله لهم في الجنة نزلاً كلما غدوا أو راحوا، ويعد لمنشئها مثلها.

بناء مسجد في مصر:

ولما كانت المساجد هي مستراح أولي الألباب، فيها يتلى القرآن الكريم وتقام الصلاة، وتنزل البركات وتسكب العبرات وتتجلى الرحمات، فقد أراد أبناء المحسن عبدالرحمن البحر يرحمه الله أن يمدوا نهر عطاء والدهم إلى الشقيقة الكبرى مصر فأسسوا مسجداً في منطقة بحاجة له وهي قرية قصر البياض بمحافظة الفيوم في جمهورية مصر العربية، وذلك رغبة فيما عند الله تعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ



مسجد المرحوم عبدالرحمن محمد البحر في قرية قصر البياض بمحافظة الفيوم في مصر، وقد صلى فيه أهل القرية قبل اكتمال التشطيبات النهائية للبناء



صورة للاحتفال بأول عقد زواج في مسجد المرحوم عبدالرحمن محمد البحر في قرية قصر البياض بالفيوم

أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ سورة البقرة.

بناء مسجد في اليمن؛

وإذا كان ورثة المرحوم المحسن عبدالرحمن البحر، توجهوا شمالاً نحو الأردن، فأسسوا به مسجداً، فإنهم ولوا وجوههم هذه المرة نحو الجنوب، حيث اليمن السعيد، بلد العلم والحكمة، كما أخبر النبي ﷺ، فأنشأوا به مسجداً أيضاً، علاوة على أنه بين الكويت واليمن علاقات تجارية قديمة، في لفطة طيبة ومبادرة كريمة من أبناء المحسن الكريم يرحمه الله، بأن فعل الخير لا تقف دونه حدود ولا تمنعه سدود أو قيود.

بناء مسجدين في إقليم بلوشستان؛

لقد منّ الله على الكويت، بأن جعلها قبلة ومهجراً ومقصداً لمئات الألوف من البشر من كافة أرجاء المعمورة، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً. إن في الكويت تنوعاً كبيراً من الجنسيات يربو على المائة جنسية تكاد تذكر المسلم بتنوع جنسيات الحجاج والمغتربين والقاصدين لبلد الله الأمين، في كل وقت وحين، لذا كان لأبناء جنوب شرق آسيا من جهة، وللجمهوريات الإسلامية بها على وجه الخصوص نصيب في هذا التنوع الأسر في التشكيلة البشرية الموجودة على أرض الكويت، ولهذا فإن كثيراً من المحسنين من دولة الكويت قد أولى عناية كبيرة ببعض الأقاليم الإسلامية النائية مثل إقليم بلوشستان الفقير الذي تقتسمه كل من باكستان وإيران، ويوجد الآلاف من أبنائه على أرض الكويت، وقد كان أبناء المحسن عبدالرحمن محمد البحر رحمه الله من المحسنين الذين عنوا بهذا الإقليم، فبنوا به مسجداً لله رب العالمين.



مسجد المرحوم عبدالرحمن محمد البحر في قرية زيارة - سه مجان في بلوشستان بإيران

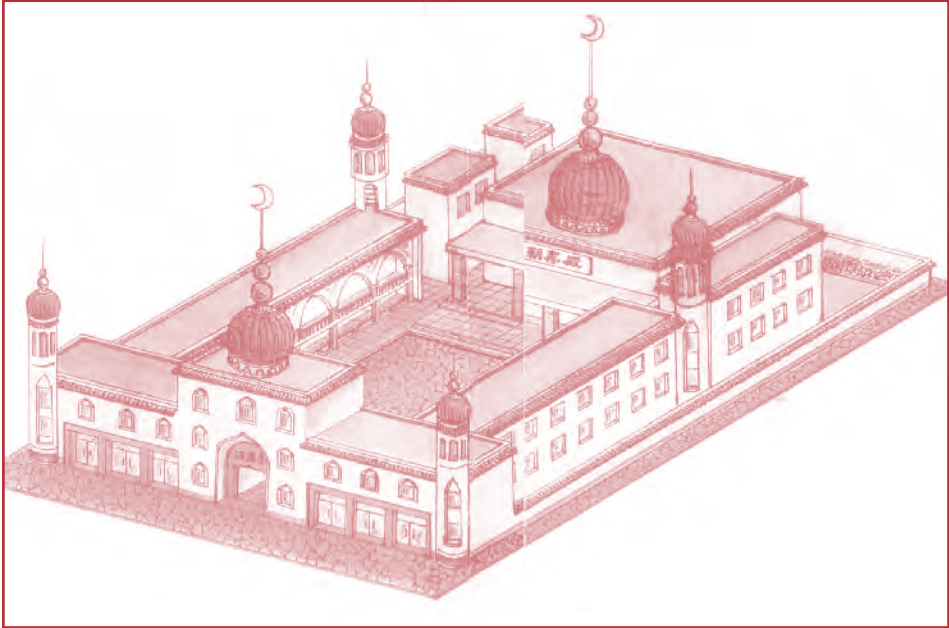


مسجد المرحوم عبدالرحمن محمد البحر في قرية زيارة - جاه سرياز في بلوشستان بإيران

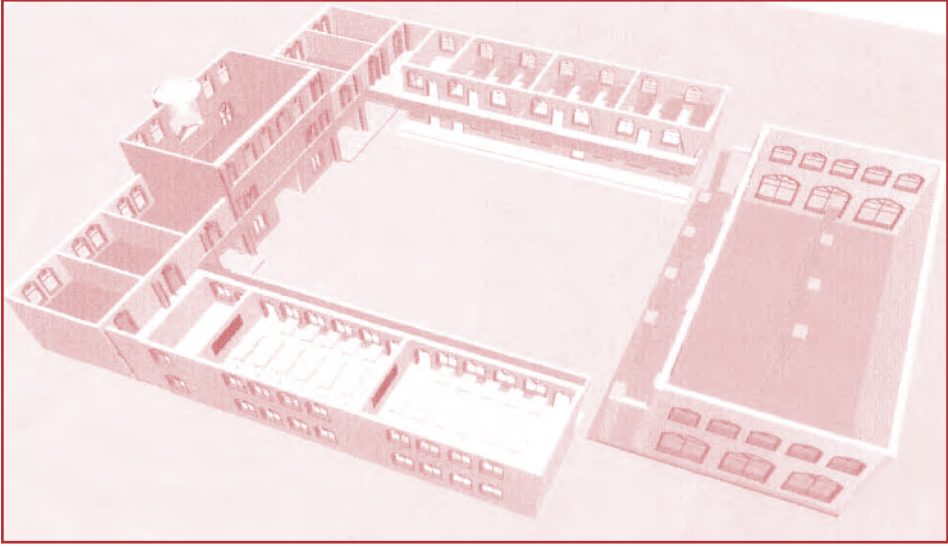
هذا ولا يزال يتم الصرف على صيانة هذه المساجد وتجديد لوازمها على نفقة «ثلث الخيرات» الخاص بالمحسن الكريم يرحمه الله.

مركز المرحوم عبدالرحمن محمد البحر الإسلامي في الصين؛

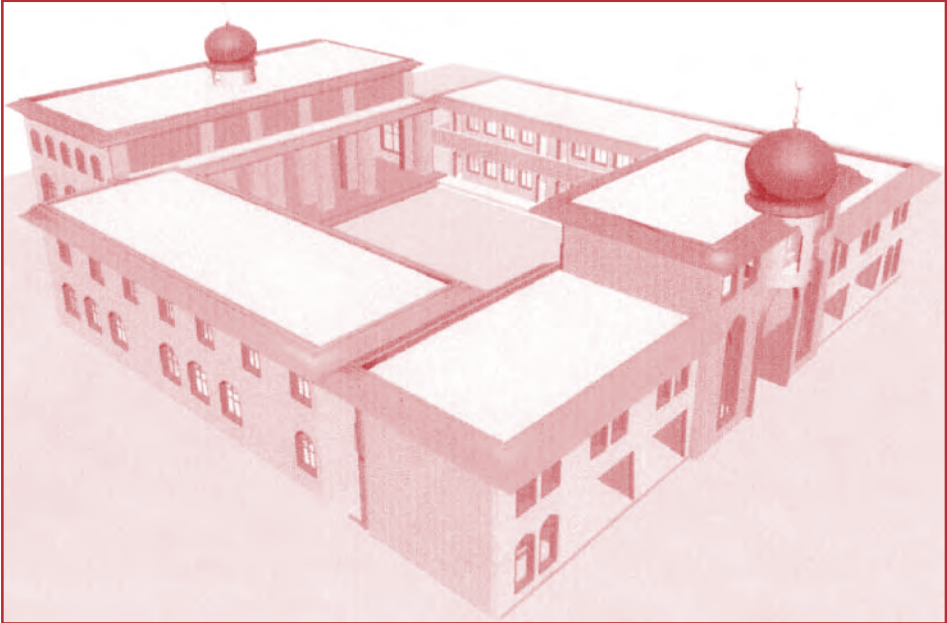
حرص القائمون على الثلث الخيري للمحسن رحمه الله على أن يمتد خير والدهم إلى كل مكان يحتاج فيه المسلمون إلى المساعدة وخاصة في جانب عمارة بيوت الله تعالى في الأرض، وتلقي العلوم الشرعية، وكذلك توفير الطب والعلاج، وقد تحققت هذه الأهداف مجتمعة من خلال تأسيس مركز إسلامي على نفقة الثلث الخيري للمحسن عبدالرحمن البحر رحمه الله في جمهورية الصين الشعبية، حيث يتكون هذا المركز من مسجد ومدرسة ومستوصف، وقد



مجسم المسجد في مركز المرحوم عبدالرحمن محمد البحر الإسلامي في الصين



مجسم المدرسة في مركز المرحوم عبدالرحمن محمد البحر الإسلامي في الصين



مجسم المستوصف في مركز المرحوم عبدالرحمن محمد البحر الإسلامي في الصين

أنفقوا في سبيل بنائه وتجهيزه مبلغاً كبيراً من المال ابتغاء وجه الله الكريم القائل في كتابه العظيم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ سورة الحج.

تأسيس صالة ألعاب عبد الرحمن البحر بمدرسة التربية الفكرية؛

لا يخفى على امرئ أهمية ممارسة الرياضة بجميع أنواعها، لما لها من فوائد جمة، ليس في تربية وتقوية الأبدان فحسب، بل كذلك في ترسيخ الإيمان وتهذيب الوجدان، وغرس بعض القيم الأصيلة والأخلاق الكريمة كالتعاون والتكاتف والعمل الجماعي والتخطيط وغيرها من القيم المهمة التي يجدر الاهتمام بها والالتفات إليها.

ولذا ساهم «ثلاث الخيرات» كذلك ببناء صالة خاصة بالألعاب باسم المرحوم عبد الرحمن محمد البحر بمدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة المدارس الخاصة بالثمانينات من القرن الماضي.

وفي عام ٢٠٠٣م تم تجديد هذه الصالة وتوسعتها على نفقة الوصية لتصبح جناحاً باسم المرحوم عبد الرحمن محمد البحر.

دوره الوطني؛

كان المحسن عبد الرحمن محمد البحر رحمه الله من المساهمين في خدمة وطنهم، سواء من خلال أعماله التجارية، كما أشرنا، أو من خلال قيامه - مع آخرين - بتأسيس العديد من الشركات والمؤسسات التي كان لها دور كبير في تطوير الاقتصاد الوطني ونموه، مثل غرفة تجارة وصناعة الكويت، كما كان لا



جناح المحسن عبدالرحمن محمد البحر رحمه الله بمدرسة التربية الفكرية بنين - المعاهد الخاصة (وزارة التربية)



الصالة الرئيسة لجناح المحسن عبدالرحمن محمد البحر رحمه الله بمدرسة التربية الفكرية بنين

يتوانى أبداً عن المشاركة في أي جهد يعود بالخير على الوطن والمواطنين سواء
بالرأي أو البذل أو العمل.

وفاته:

لقد كتب الله لنفسه الخلود والبقاء، وقضى على خلقه جميعاً بالعدم والفناء،
يقول تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٧﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ
رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٨﴾﴾ سورة الرحمن، فالموت هو الحقيقة الكبرى
التي لا يماري فيها ممار، وهي النهاية الطبيعية لكل كائن حي.

وقد جرى على المحسن عبدالرحمن محمد البحر القلم، وانتقل إلى رحمة الله تعالى
في ١٥ من ذي الحجة ١٣٩١ هـ الموافق ٣١ يناير عام ١٩٧٢م في لندن بالمملكة المتحدة،
عن عمر يناهز السابعة والثمانين، بعد عمر مديد حافل بالعطاء والبذل والإحسان.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السيد فهد عبدالرحمن البحر ابن المحسن عبدالرحمن محمد
البحر.
- تاريخ دائرة الأوقاف العامة من ١٣٦٨ إلى ١٣٧٧هـ - وزارة الأوقاف العامة -
إعادة طباعة وتصوير الأمانة العامة للأوقاف - الكويت ٢٠٠٣هـ.
- الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد محمد السعيدان - الجزء الأول -
الطبعة الثالثة - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٩٣م.
- تاريخ مساجد الكويت القديمة - عدنان سالم الرومي - الطبعة الثانية -
مكتبة المنار الإسلامية - الكويت ٢٠٠٢م.

- تقويم القرون لمقابلة التواريخ الهجرية والميلادية - د. صالح محمد العجيري
- مكتبة العجيري - الكويت ١٩٦٧م.
- م. سامي دعيج الفهد - محاضرة في مؤتمر من الكويت نبدأ وإلى الكويت
- ننتهي - مارس ٢٠٠٦ م - تنظيم مجموعة VIP GROUP بإشراف المحامي
- يوسف عبدالعزيز مهلهل الياسين.
- * تم توثيق هذه المادة من قبل ابنه السيد فهد عبدالرحمن البحر.



عبد الرحمن عبد المغني عبد المغني

(١٣٤١ - ١٤٢٨ هـ) (١٩٢٢ - ٢٠٠٧ م)

المولد والنشأة:

ولد عبدالرحمن عبدالمغني العبدالمغني عام ١٣٤١هـ الموافق لعام ١٩٢٢م في فريج الساير بمنطقة القبلة بمدينة الكويت، في ظل ظروف فرضت على أهل الكويت التقارب والتلاحم؛ إذ ولد في منطقة القبلة وبالتحديد في فريج (حي) الساير، وقد كان سكان الكويت في ذلك الوقت يتمركزون حول أربع مناطق هي القبلة والشرق والمرقاب والوسط، وهي مناطق متقاربة يمكن للمرء المشي بينها والتطوف حولها في يوم واحد، وهذا سبب آخر للتلاحم الاجتماعي المتين بين أهلها.

ولم يكن المحسن عبدالرحمن الابن الأكبر أو الوحيد لأبويه، فقد كان له إخوة وأخوات وُلدوا جميعاً في الحي نفسه، ما ساهم في جعل تنشئته مشبعة بالدفء الاجتماعي الذي انعكس على شخصيته الاجتماعية وروحه المعطاءة اللتين أورثته هذا العطاء في أعمال البر.

وينتمي المحسن عبدالرحمن العبدالمغني إلى أسرة عريقة اتسمت بالعفة ومخافة الله سبحانه وتعالى، وعرفت بعمل الخير والتقوى، وهي عائلة

العبدالمغني التي تنتمي بالأصل إلى قبيلة تميم، واستوطنت العائلة قرية حَرَمَة^(١)، وقد ترك جده عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالمغني حَرَمَة بسبب الظروف الاقتصادية وارتحل إلى الكويت عام ١٢٧١هـ (١٨٥٠م)، بعدما باع بيت العائلة في حَرَمَة إلى عائلة العتيقي، واستوطنت أسرته في منطقة القبلة بالكويت في فريج السايير بالقرب من بيت سايير الشحنان، وذلك في أواخر عهد الحاكم الثالث الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح رحمه الله المعروف بجابر العيش.

تعليمه:

تلقى المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله تعليمه الأولي مثل معظم أبناء جيله في «الكتاب» على يد الملا، حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم، ولم يكن التعليم آنذاك متاحاً للجميع كما هي الحال في وقتنا الحاضر، فلم يكن هناك إلا المدرستان المباركية والأحمدية، بالإضافة إلى التعليم الخاص في الكتاتيب على يد الملا، الذي كان يراعي الوضع الاقتصادي لذوي التلاميذ، حيث لا يخفى على أحد أن ظروف العيش وقتها كانت قاسية ومجالات كسب الرزق كانت محدودة، تنحصر في البحر والتجارة التي كان معظمها مع بلاد الشرق الأقصى وبالأخص في الهند أو الغرب الأدنى في السواحل الإفريقية.

وهكذا بعد الكتاب التحق المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله بالمدرسة المباركية التي افتتحت عام ١٩١١م، على يد المربي الفاضل يوسف

(١) حَرَمَة هي إحدى قرى نجد وتقع شمال غرب الرياض بحوالي ٢٦٠ كيلو متراً، وهي ملاصقة لمدينة المجمعة، ولا يفصلها عنها في الماضي سوى مجرى لسيل المطر يعرف «بالشعيب» ثم اندمجت حَرَمَة مع المجمعة بعد الاتساع العمراني.

بن عيسى القناعي بناءً على فكرة السيد ياسين الطبطبائي في ذكرى المولد النبوي، وبتبرع كريم من رجالات الكويت آنذاك، واستمر بالدراسة حتى الأول الثانوي وكان المحسن عبدالرحمن العبدالمغني قد التقى بكل من الأستاذ أحمد شهاب الدين والأستاذ خميس نجم المدرسين في المدرسة المباركية، اللذين كان لهما أثر طيب في نفسه، وظلت تربطه بهما علاقة طيبة حتى بعد أن ترك الدراسة.

زواجه وأسرته:

يبقى الزواج إحدى أهم العلامات الفارقة والخطوات المهمة في حياة الإنسان التي ربما تترتب عليها سعادته طوال حياته إن شاء الله، وقد كان طبيعياً أن يرنو الشاب عبدالرحمن العبدالمغني إلى الزواج فتزوج في عام ١٩٥١م من حصة بنت بدر محمد الساير، ووالدتها هي بنت دلال ابنة إبراهيم العبدالهادي الميلم رحمه الله الذي استشهد في معركة الجهراء، ورزقه الله تعالى منها بذرية صالحة هي عبدالمغني المتوفى عام ١٩٧٨م، ومحمد وخالد، وست من البنات، وتسعة عشر حفيداً وحفيدة.

عمله وتجارته:

عمل يرحمه الله في بداية حياته العملية بمجال التدريس في مدرسة ملا مرشد، وتولى تدريس الطلاب مبادئ اللغة الانجليزية، لما لديه من إلمام واسع بمبادئ اللغة الإنجليزية ولم يتخذ التدريس مهنة أو وظيفة وإنما كان ذلك خلال فترة الصيف فقط، ويذكر لنا ابنه خالد أنه كان من طلبته الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الراحل يرحمه الله وصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله.

وفي نهاية عام ١٩٤١م سافر رحمه الله إلى الهند وعمل بوظيفة مسك الدفاتر والمحاسبة لدى مكتب علي حمود الشايع في مدينة بومباي، وظل هناك حتى عاد إلى وطنه الكويت في عام ١٩٥٠م، واشتغل بالتجارة وفتح شركة سفريات بالمشاركة مع ناصر محمد الساير، وعمل في مجال التصدير والاستيراد أيضاً مع ناصر الساير وبدر السهيم ولاتزال الشركة قائمة حتى الآن.

وعمل رحمه الله في قطاع المقاولات بمشاركة رفيق دربه أيضاً ناصر الساير حيث أشرفا على بناء أجزاء من مستشفى الصليبيخات (العظام) ثم توقفوا عن نشاط المقاولات حيث لم يحالفهما التوفيق، والتحق رحمه الله بدائرة الأيتام في يناير ١٩٥٩ حتى أبريل ١٩٦٠م بوظيفة معاون إداري. وبعدها عمل في إحدى المؤسسات الاقتصادية المالية وتدرج في عمله الوظيفي حتى تبوأ منصب المدير العام في نهاية عام ١٩٧٨م ويعتبر أول كويتي يصل إلى هذا المنصب في هذا القطاع المالي.

وساهم رحمه الله في تأسيس شركة عقارات الكويت وبعض المؤسسات الاقتصادية في الكويت وكان عضواً في مجالس إدارتها عدة سنوات.

أوجه الإحسان في حياته:

عُرِفَ عن المحسن عبدالرحمن العبدالمغني يرحمه الله ملامح الكرم والسخاء منذ صغره، حيث كان لا يترك باباً من أبواب الإنفاق في سبيل الله إلا طَرَقَه، لذا ساهم رحمه الله في دعم ومساندة مؤسسات خيرية كثيرة داخل الكويت وخارجها إيماناً منه بواجبه نحو أمته العربية والإسلامية، كما أنفق يرحمه الله الكثير من ماله في سبيل الله تعالى في وجوه الخير الإنسانية الأخرى غير بناء المساجد والمراكز الخيرية كما سنرى في الصفحات التالية.

تبرعاته لبيت الزكاة في الكويت:

ساهم المحسن عبدالرحمن العبدالمغني يرحمه الله بتبرعات سخية إلى بيت الزكاة في الكويت، استمرت منذ يونيو عام ١٩٨٣م إلى سبتمبر عام ٢٠٠٧م وهو العام نفسه الذي انتقل فيه إلى رحمة الله تعالى، وبلغ إجمالي هذه المدفوعات ٤٦٥٧١٢٩ د.ك (أربعة ملايين وستمائة وسبعة وخمسين ألفاً ومائة وتسعة وعشرين ديناراً كويتياً)، وشملت هذه المبالغ زكاة ماله وصدقاته وتبرعاته، لتساهم في الإنفاق على الأسر المتعففة والمحتاجة داخل الكويت وخارجها، ومشروعات بيت الزكاة الأخرى مثل مشروع كسوة اليتيم وولائم الإفطار وذبح الأضاحي وعمارة المساجد وتأسيس دور الأيتام وغيرها.

عمارة المساجد:

حرص المحسن عبدالرحمن العبدالمغني يرحمه الله على أن يكون من المحسنين الذين اهتموا بعمارة بيوت الله تعالى في الأرض، واضعاً نصب عينه ذلك البيت الذي سيبيته الله عز وجل لكل واحد منهم في الجنة بفضلله ومنه وكرمه وإذنه تبارك وتعالى، كما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ» رواه ابن ماجه في سننه، ومن هذه المساجد ما كان داخل الكويت ومنها ما كان خارجها.

- المساهمة في تأسيس مسجد العجيري (الغربلي):

وقد ساهم رحمه الله مع العم محمد صالح العجيري عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م) في بناء مسجد العجيري (الغربلي) من خلال مد يد العون والمساعدة في البناء والمناولة وغيرهما، وذلك بشهادة العم د. صالح محمد العجيري، والتي يرويها لنا ابنه السيد خالد عبدالرحمن العبدالمغني.



مسجد الغربللي: أسس هذا المسجد
بعض محسني الكويت بمساعي محمد
صالح العجيري سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م
وجددت بناءه دائرة الأوقاف العامة بتاريخ
١٣٧١/٤/٤هـ الموافق ١٩٥٢/٢/١م، وقد
بلغت تكاليفه ٢٩٦٧٩ روبية
(المصدر: تاريخ دائرة الأوقاف العامة،
الصادر عن دائرة الأوقاف العامة في
١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ١٥١)



مسجد عبدالرحمن العبدالمغني في منطقة شرق بمدينة الكويت

- مسجد عبدالرحمن العبدالمغني في الكويت:

وزيادة في الخير قام المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله ببناء مسجد الحاج عبدالرحمن العبدالمغني في منطقة «الشرق»، وبالتحديد في المنطقة التي كانت تسمى «فريج بلوش» وهي محلة البلوش، وتم الانتهاء من بناء هذا المسجد بفضل الله تعالى في عام ١٤١٩هـ (١٩٩٨م)، وتبلغ مساحة المسجد ٢١٢٦٠م^٢، ويتكون من طابق أرضي وميزانين، ويوجد به مصلى للنساء.

- مسجد عبدالرحمن العبدالمغني في النيجر:

في عام ١٩٩٣م تبرع المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله ببناء مسجد في دولة النيجر.

- مسجد في محافظة سوهاج في صعيد مصر:

تبرع المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله ببناء مسجد في قرية «نجع الدير» بمحافظة سوهاج في صعيد مصر وذلك عام ١٩٩٥، عن طريق مكتب بيت الزكاة في القاهرة بتكلفة قدرها ٢٢٠٠٠ د.ك (اثنان وعشرون ألف دينار كويتي).

- مسجد ومجمع خيرى في محافظة الدقهلية بمصر:

قام رحمه الله بإنشاء مجمع خيرى كبير بقرية «الضهرية» بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية وذلك عام ١٩٩٨، بتكلفة إجمالية قدرها ١٠٧٢٢٠ د.ك (مائة وسبعة آلاف ومائتان وعشرون ديناراً كويتياً)، وقد تولى تنفيذ المجمع الكويتي للمشروعات الخيرية (مكتب بيت الزكاة في القاهرة).



مجمع عبدالرحمن العبدالمغني المتكامل في الضهيرية بمحافظة الدقهلية بمصر

ويتكون هذا المجمع من عدة مرافق هي:

- مستوصف طبي خيري تأسس على مساحة ٣٠٠ متر مربع.
- مسجد على مساحة ٦٠٠ متر مربع بلغت تكلفته ٢٢ ألف دينار.
- مصلى للسيدات.
- دار للمناسبات لإقامة مراسم العزاء أو حفلات الزواج.
- معهد أزهري على مساحة ٥٠٠ متر مربع يحتوي على ٢٠ فصلاً دراسياً.
- مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم.

وتبلغ مساحة هذا المشروع الخيري أكثر من ١٥٠٠ متر مربع، وهي مساحة كبيرة جداً بالنسبة للمساحات المخصصة للهيئات والمؤسسات في تلك المنطقة بمصر، كما أنها تشير إلى ضخامة المبلغ الذي تكلفه هذا المشروع الخيري، نظراً إلى ارتفاع سعر الأراضي.

مركز عبدالرحمن عبدالمغني الصحي؛

للمحسن عبدالرحمن عبدالمغني رحمه الله مساهمات خيرية متميزة في مجال دعم الخدمات الصحية بالكويت وعلى مستوى العالم العربي والإسلامي، وقد أسس يرحمه الله على نفقته الخاصة، مركز الفيحاء الصحي على أرض وطنه الكويت، الذي تم افتتاحه في عام ٢٠٠٤م، وقد بلغت تكاليف تأسيسه وتجهيزه مبلغ ٢٥٠٠٠٠ د.ك (مليون ومائتين وخمسين ألف دينار كويتي) أنفقها المحسن عبدالرحمن عبدالمغني رحمه الله رغبة فيما عند الله تعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة.



مركز عبدالرحمن عبدالمغني الصحي التخصصي أسسه المحسن عبدالرحمن عبدالمغني بمنطقة الفيحاء

والمركز ما زال قائماً بدوره الحيوي في منطقة الفيحاء، ويتكون من عيادات عامة (رجال، نساء، أطفال)، عيادات أسنان، عيادة السكر، قسم لرعاية الأمومة، قسم لرعاية الطفل السليم، ضمادات وإبر (تمريض)، صيدلية، مختبر، بالإضافة إلى مكاتب الإدارة والخدمات، وقد تسلمت وزارة الصحة العامة هذا المشروع بشكله النهائي، لتشرف على خدماته الطبية بعد تزويده بالطواقم الطبية المناسبة لخدمة المواطنين والمقيمين على أكمل وجه.

مركز صحي في البحرين:

أما في الخليج العربي فقد تبرع المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله ببناء مركز صحي كبير في منطقة «البديع» بالمنامة في البحرين، وتم افتتاحه في شهر أبريل من عام ١٩٨٢م، ويضم المركز الأقسام التالية: رعاية الأمومة والطفولة، الصيدلية، المختبر، عيادة الأسنان وقسم التثقيف الصحي.

ولائم الإفطار للصائمين:

وقد حرص المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله على تقديم ولائم الإفطار في شهر رمضان المبارك من كل عام بمسجد عبدالرحمن العبدالمغني بمنطقة الشرق في الكويت منذ تأسيس المسجد في رمضان ١٤١٩هـ (١٩٩٨م)، سنوياً بدون انقطاع وحتى وفاته عام ٢٠٠٧م، وقد بلغت المبالغُ الإجمالية التي أنفقها رحمه الله خلال هذه السنوات العشر ٣٨٦١٦ د.ك (ثمانية وثلاثين ألفاً وستمائة وستة عشر ديناراً كويتياً)، أنفقها رحمه الله سخية بها نفسه راجياً بها رضا ربه في أجر إفطار الصائمين عملاً بقول

رسوله الكريم ﷺ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا» رواه الترمذي.

ويشرف على هذه الولائم وينظمها بيت الزكاة في الكويت من خلال مشروع ولائم الإفطار.

حضر الأبار:

تبرع المحسن عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله بتكاليف بناء بئر في دولة النيجر عام ١٩٩٣م.

النفقة على طلبة العلم:

قام المحسن عبدالرحمن العبدالمغني يرحمه الله بدعم ورعاية أبناء الأمة العربية والإسلامية في مجال التعليم لعلهم أن أحوج ما يحتاج إليه المسلمون



مركز الكويت للتوحيد بمنطقة غرب مشرف (ضاحية مبارك العبدالله) حيث ساهم رحمه الله في إنشاء الفصول الدراسية الإضافية



جانب من الفصول الدراسية في مركز الكويت للتوحد

في الدول الإسلامية هو هذا المجال، ولذلك فقد تحمل يرحمه الله تكاليف بناء ستة فصول دراسية في دولة النيجر عام ١٩٩٣م. كما تبرع يرحمه الله ببناء وتجهيز فصل دراسي في مركز الكويت للتوحد بمنطقة غرب مشرف (ضاحية مبارك العبدالله).

رعاية الأيتام:

العم عبدالرحمن العبدالمغني رحمه الله له مساهمات خيرية في كثير من أنحاء العالم الإسلامي، وقد حرص رحمه الله على رعاية الأيتام عاملاً في ذلك بأمر الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ﴾ سورة الضحى، ولعلنا نذكر هنا أنه قام ببناء دار للأيتام في

إحدى ضواحي «جاكرتا» بإندونيسيا عام ١٩٨٨م وهو يتسع لعدد كبير من الأيتام، ويضم مشغلاً خاصاً لتعليم الأيتام أعمال الخياطة وصناعة الملابس والمفروشات، وبذلك يحقق لهم دخلاً يعينهم على ظروف الحياة ويعمل على تأهيلهم حينما يكبرون ويعتمدون على أنفسهم في طلب الرزق.

وفاته:

وبعد رحلة كبيرة من العمل والعطاء والبذل في سبيل الله تعالى توفي المحسن عبدالرحمن عبدالمغني إلى رحمة الله تعالى في يوم السبت ٣ جمادى الأولى عام ١٤٢٨هـ الموافق ١٩ مايو ٢٠٠٧م.

المصادر والمراجع:

* مقابلة مع السيد خالد عبدالرحمن عبدالمغني، ابن المحسن عبدالرحمن عبدالمغني.

- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيضاء.. سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.

- تاريخ دائرة الأوقاف العامة من ١٣٦٨-١٣٧٧هـ - دائرة الأوقاف العامة - الطبعة الثانية - الكويت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،

- عادل محمد عبدالمغني - سيرة حياة رجل - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠١م.

- شخصيات كويتية - عادل محمد العبدالمغني - الطبعة الأولى - الكويت
١٩٩٩م.

- المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة - التقرير السنوي - القاهرة
٢٠٠٠م.

- إدارة النشاط الخارجي - بيت الزكاة.

- إدارة تنمية الموارد - بيت الزكاة.

* وثق هذه المادة ابنه السيد خالد عبدالرحمن العبدالمغني.



عبد الرحمن يوسف الرومي

(١٢٩٣ - ١٣٩٣ هـ) (١٨٧٦ - ١٩٧٣ م)

المولد والنشأة:

هو الحاج عبد الرحمن يوسف الرومي، ولد رحمه الله في عام ١٢٩٣ هـ الموافق لعام ١٨٧٦ م، بمحلة (فريج) الرومي بمنطقة الشرق في الكويت، وتوفي والده الذي كان يرعى شؤون العائلة عن عمر يناهز المائة عام، وخلفه من بعده أحمد يوسف الرومي النوخذة المشهور والذي توفي في عام ١٣١٠ هـ (١٨٩٣ م)، ينتمي إلى أسرة عريقة، ينتهي نسبها إلى بطن الشمالان ثم السلقا ثم الجبل ثم العمارات من قبيلة عنزة^(١).

وقد ارتبطت هذه الأسرة ارتباطاً وثيقاً بالبحر حيث امتلكت أسطولاً كبيراً يضم شتى أنواع السفن الشراعية المستخدمة في الغوص على اللؤلؤ، وتميز عدد كبير من أبنائها العاملين في مجال «التنوخذ» (قيادة السفن)، حيث بلغ عدد نواخذة الغوص - الذين نعرفهم - من هذه العائلة أحد عشر نوخذة^(٢)، وبرز عدد كبير من تجار اللؤلؤ (الطواويش) من هذه الأسرة، حيث بلغ عدد

(١) شجرة نسب قبيلة عنزة، التي تم التصديق عليها من الشيخ عروة بن هذال عام ١٨٩٣ م.

(٢) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - سيف مرزوق الشمالان.

الذين نعرفهم منهم ستة عشر طواشاً، منهم المترجم له المرحوم عبدالرحمن يوسف الرومي.^(١)

ويُعد أخوه أحمد بن يوسف الرومي أول أمير للغوص من عائلة الرومي، ولم تتولَّ أسرة من الكويت إمارة الغوص بعده سوى أسرته، ويؤكد ذلك الشيخ يوسف بن عيسى القناعي بقوله: «وقوَّاد الغوص (أمرء الغوص) هم الذين بيدهم الحل والترحال والقفال»^(٢)، وأول قائد عُرف بالكويت هو ابن تمام، ثم بعده ابن مهنا، ثم أحمد بن يوسف الرومي، وبعده استمرت القيادة (إمارة الغوص) في هذا البيت إلى يومنا هذا»^(٣).

وأُسرة الرومي من الأسر الكويتية المعروفة التي لها سابق أفعال حميدة وخصال مجيدة، فقد تنوعت مجالات بذلها وعطائها وكان لها مواقف وطنية مشهودة في تاريخ البلاد، حيث شارك أبناؤها بأنفسهم وأموالهم في الأحداث التي شهدتها الكويت، وقدموا تضحيات مجيدة، بذلوا فيها أرواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن وطنهم.

تعليمه:

حينما ولد عبدالرحمن يوسف الرومي في أواخر القرن التاسع عشر، لم يكن التعليم النظامي قد ظهر آنذاك، وكانت الكتاتيب هي المحضن الأول الذي

(١) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - سيف مرزوق الشملان.

(٢) القفال: هو انتهاء موسم الغوص وعودة جميع سفنه، يقال: قفل راجعاً، أي عاد أدراجه، وتطلق القاف جيماً مصرية.

(٣) صفحات من تاريخ الكويت - الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - الطبعة الخامسة - ص ٧١، وقد طُبِعَ هذا الكتاب عام ١٣٦٥هـ.

(١٩٤٦م)، أي بعد اندثار حرفة الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج.

يلتحق به الصغار، فيتعلمون القراءة والحساب، ويحفظون ما يتيسر لهم من القرآن العظيم، بعضه أو كله، وكان ذلك منتهى الآمال الذي تشد له الرجال ويرخص في سبيله كل غال، ولم يكن عبدالرحمن الرومي رحمه الله بدعاً من الصغار والفتيان، بل كان شأنه شأنهم، فالتحق بالكتاب وتعلم على يد المطوع العنجري القراءة والكتابة، وقراءة القرآن الكريم، وأتم بحمد الله حفظ القرآن الكريم، وتعلم مسك الدفاتر أي (الحسابات) للبيع والشراء.

زواجه وأسرته:

جرياً على سنة الله في خلقه القاضية بالتكاثر والتكاثر، وعملاً بأمر رسول الله ﷺ: «انكحوا فَإِنِّي مُكَاثِرُ بِكُمْ» سنن ابن ماجه، وتلبية للنداء الفطري الكامن في النفس البشرية، تزوج المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله من ثلاث نساء، ورزقه الله جل شأنه من الأولاد والبنات العدد الكثير، والجدير بالذكر هنا أنه لم يجمع أكثر من واحدة.

صفاته:

كان المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله خلقاً ذا صفات طيبة وخلال حميدة، لم يشغله عمله التجاري عن العناية بشكله ومظهره الأنيق، من حيث الملبس النظيف والجميل، فكان محباً للبخور ودهن العود والطيب، وكان يهتم بصحته بشكل عجيب، حيث كان لا يشرب بعد الأكل، ولا يأكل الدهن، ولا الدسم، ويأكل الأرز (العيش) المسلوق والذي كان يسميه أهل الكويت (المشخول)، والخبز الأسمر أو المخلوط بالرّدة (النخالة)، وعندما يجلس على الطعام يجلس واضعاً رجله على بطنه حتى يشبع سريعاً، عملاً بهدي النبي

ﷺ وبأمره ﷺ بعدم الإكثار من الطعام، وكان شجاعاً قوياً وذكياً، وكان أميناً صادقاً، معتداً برأيه ويتشدد له، ليس تعصباً بل اعتزازاً برأيه وثقة في نفسه، وكان عندما يسافر يأخذ معه طعامه على ظهر المركب، فيأبى أن يأكل إلا ومعه جميع من في المركب، وهذا يدل على تواضعه وحسن أخلاقه وطيب معشره وحبه للناس^(١).

وكان رحمه الله محافظاً على أداء الصلوات في أوقاتها، ومؤدياً ما عليه من زكاة فكان محبوباً بين الناس، وكلمته مسموعة، وكان يمشي في حوائج الناس، جواداً كريماً يحمل المتاع بنفسه ليلاً يوزعه على المحتاجين من مواد تموينية، وكان يفك المعسر من المدينين ويقرض المحتاجين من أصحاب الأعمال حتى لا تقف تجارتهم أو عملهم، وكان يجهز بعض قوافل الحج على حسابه الخاص وله أعمال خيرية كثيرة مشهود لها.

كما كان رحمه الله حريصاً على صلة رحمه القرية والبعيدة، رغبة فيما عند الله تعالى وعملاً بقول رسوله الكريم ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» رواه البخاري، وخوفاً من أن يكون قاطعاً لرحمه ولو فصلت بينه وبينها مئات الكيلومترات، ولذا فإنه بعد أن فرغ من أداء فريضة الحج، وما إن حلَّ في قرية عنيزة - وكان له صلة رحم بهم حيث إن والدته من بلدة عنيزة - حتى أجزل لهم العطاء وفرَّج عن كثير منهم الكرب، سنة ١٣٢٤هـ.

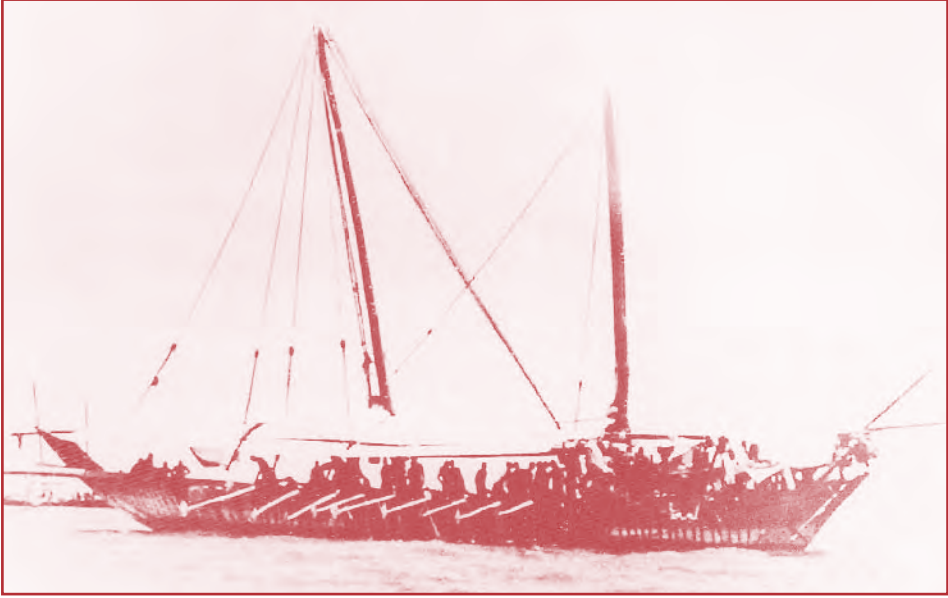
(١) م. سامي دعيج الفهد - محاضرة في مؤتمر «من الكويت نبدأ وإلى الكويت ننهي» - تنظيم مجموعة VIP GROUP - الكويت ٢٠٠٨م.

حياته العملية:

عندما بلغ المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي مبلغ الشباب، وانخرط في ميدان الحياة العملي، ضاربا في الأرض ساعيا للرزق الحلال، وكان عمله في مجال الغوص على اللؤلؤ وهي تجارة رائجة ومربحة آنذاك، وكان موسم الغوص لمدة أربعة شهور في الصيف، فعمل رحمه الله في مقتبل عمره بالتجارة مع عائلته، ثم استقل بالعمل الحر وعمل في تجارة اللؤلؤ (الطواشة)، فكان يمول سفن الصيد الصغيرة والطواويش، وكان يمول ما يقارب من ٣٠ إلى ٤٠ سفينة، ثم يشتري منهم اللؤلؤ وبيعه، وكان له أربع سفن للغوص والطواشة وهي السنبوك منصور الذي اشتراه من عائلة الجلاهمة وكان مركبا



صورة من محصول اللؤلؤ الذي جمعه سفن المرحوم عبدالرحمن يوسف الرومي في إحدى السنوات



صورة قديمة لإحدى سفن المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي وهي من سفن الغوص على اللؤلؤ

كبيراً وجميلاً ويحمل حوالي ٤٦ بحاراً ما بين نوحذة وتبّاب^(١) وغاصّة وسيّب، وتعاقب على قيادته النوحذة محمد بن جاسم، ومسباح المسباح، ويوسف عبدالرحمن الرومي، والسنبوك الثاني كان بقياده أحمد عبدالرحمن الرومي ويحمل حوالي ٣٠ بحاراً، والسنبوك الثالث كان بقيادة حمد عبدالرحمن الرومي، والرابع سفينة جالبوت خاصة بالطواشة، ويطوف بها رحمه الله على السفن، ليشترى منهم ما جمعه من اللؤلؤ ويسمى (خلاصة)، وكان يرحمه الله يحمل معه أصدقاءه في هذه السفينة أثناء تنقلاته بين شواطئ الخليج وغيرها، فيتبادلون الرأي خاصة في مجال شراء اللؤلؤ، ومن هؤلاء خالد بن خميس وعلي العبد الوهاب القناعي.

(١) التبّاب: صبي لا يزيد عمره عن ١٣ سنة يكون عادة من أولاد أو أقارب أحد البحارة، ويقوم بخدمة البحارة على ظهر السفينة في الأعمال الخفيفة.

أوجه الإحسان في حياته:

إن سيرة المحسن عبدالرحمن الرومي يرحمه الله سيرة عطرة ومسيرة مشرقة لشخص عمل للكویت ولأهلها، فامتلات حياته بأوجه البذل والسخاء والجود والعطاء، راعياً فيما عند الله تعالى القائل في كتابه الكريم: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، ومن أعمال البر والإحسان - التي قام بها يرحمه الله ما يلي:

تحمل نفقات ثمانين حاجاً وحاجة وإكرامهم والتوسعة عليهم:

في سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) كان الحاج عبدالرحمن الرومي رحمه الله في الثلاثين من عمره، وكان شاباً قوياً سخيّاً محباً لطاعة الله، فلم يسوّف ولم يؤجل هذه الرحلة المباركة واستعد للحج على الجمال في قافلة كبيرة وأعد الزاد والراحلة، ووصل عدد القافلة إلى مائة جمل وناقة، وكان عدد الرجال ٥٠ رجلاً، وعدد النساء ٣٠ امرأة، فجهزهم جميعاً رحمه الله بالموونة والغذاء وجميع استعدادات الرحلة، وكان الطريق آنذاك وعراً وصعباً، وكانت رحلة الحج تستغرق ثلاثة شهور ذهاباً وإياباً^(١).

توزيع المساعدات على حجاج بيت الله الحرام:

ولم يكتف المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله بما قدمه لمن

(١) م. سامي دعيح الفهد - المحاضرة السابقة.

رافقه في قافلة الحجيج، بل إنه لما فرغ من أداء مناسك الحج أمر أحد معاونيه أن ينادي في الحجاج: «من كان له حاجة فليأت إلى مخيم الحاج عبدالرحمن الرومي»، وهذا تطبيق عملي لمعنى الحج المبرور،^(١) فقدم عليه أناس كثيرون فأكرمهم جميعاً وسد حاجاتهم ووزع عليهم جميعاً المساعدات المادية والعينية، عملاً بقول رسول الله ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ» رواه مسلم، واكتسبت رحلته للحج هذه شهرة واسعة في وطنه قبل عودته حيث تحدث بها خلق كثير وذاع اسمه بين الناس، وعن ذلك يقول المرحوم خالد بن شملان الرومي أنه سمع ذلك عندما ذهب مع أبيه شملان وجماعته لاستقبال الحجاج في الشدادية وكان عمره ثماني سنوات آنذاك، وكان الشيخ مبارك الصباح يتقدم المستقبليين للحجاج.

إطعامه الطعام طوال رحلته إلى بومباي؛

منذ مئات السنين يسافر أبناء الخليج العربي إلى الهند عموماً وإلى بومباي خاصة للتجارة، فيبيعون ما لديهم من اللؤلؤ والتمر ويشترون السلع والبضائع كالمعدات والأخشاب والمواد الغذائية والتوابل وغيرها، وكانت وسيلة السفر في ذلك الوقت هي السفن الشراعية والبواخر (المراكب)، وكان عادة معظم الكويتيين آنذاك أن يسافروا على «الديك» - وهو سطح المركب - وقليل

(١) جاء في حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل عن الحج المبرور فقال: «إطعام الطعام وطيب الكلام»، وفي رواية وإفشاء السلام (رواه أحمد والحاكم وحسنه الألباني).

Pen No.	Serial No. 1658 $\frac{IV}{47}$ C.
Markets and Slaughter-Houses Establishment.	
MEMO. OF CERTIFICATE.	
No. 2515	of 191 - 191
Date 25 - 1 - 1916.	
CERTIFIED that <i>Abdul rehman Bin Gouaf</i>	
has purchased 15 <i>Sheep</i> head of sheep or goats from the DeLisle Road	
Sheep Market to-day for slaughter at his residence on <i>S. P. Sardar</i>	
under the terms of Section 403 (e) of the Act for festival.	
By order of the Superintendent of Markets,	
<i>Shmud.</i>	
Registering Clerk.	

ترخيص من مسلخ في بومباي بالهند لأخذ الأغنام إلى سطح الباخرة بغرض ذبحها للأكل

منهم من كان يأخذ غرفة، كما كان من عاداتهم أن يطبخوا على سطح المركب ويحملوا معهم المواقد لذلك، ويروي المرحوم سليمان ناصر المرشود - وكان يسافر مع الحاج عبدالرحمن الرومي - في المركب قائلاً: «طلب مني الحاج

عبدالرحمن الرومي أن أطوف على جميع الكويتيين في المركب، وأن أطلب منهم أن يتوقفوا عن الطبخ بأنفسهم، وأن يحضروا عنده للغداء والعشاء على مائدته طوال الرحلة من الكويت إلى بومباي لمدة ٢٠ يوماً، حيث كان يسوق معه عدداً من الخراف من ٢٠ إلى ٢٥ خروفاً في الرحلة، وقد اعترض قبطان المركب على ذلك، موضحاً أن هذه الباخرة «المركب» للركاب وليس للبضاعة، فقال له الحاج: إذا وصلنا بومباي وبقي خروف واحد فهو لك! فوافق الرجل، ثم حصل الحاج عبدالرحمن الرومي على ترخيص دائم لأخذ أغنام معه على ظهر المركب وذبحها للطعام في الرحلات التالية.

ويضيف المرحوم الحاج سليمان المرشود: «مررت على جميع الركاب وطلبت منهم أن يتفضلوا للغداء والعشاء، فأجابوا الدعوة جميعاً ما عدا شخص واحد رفض الطلب، فسألني الحاج «هل أخبرت جميع الركاب؟» قلت: «نعم ما عدا راكب واحد رفض»، قال: «لنذهب إليه نوجه له الدعوة»، فلما ذهبنا إليه اعتذر وأصر على عدم الذهاب، فمأزحه الحاج عبدالرحمن وشدد عليه للتفضل معنا، فما كان من هذا الرجل إلا أن ضحك واستجاب وأصبح الجميع يجتمعون على مائدة واحدة طوال الرحلة».

ديوانه العامر:

الديوانية أو الديوان جزء من التراث الخليجي عموماً والكويتي خاصة، وهو سمة اجتماعية وثقافية مميزة له، حيث يلتقي الأقارب والأصدقاء وبعض أهل الفريج، فيتناولون ما طاب لهم من الطعام، ويتناقلون أطيب الكلام وأحدث الأخبار العامة والخاصة.

ومن هذا المنطلق كان له رحمه الله ديوانية مفتوحة دائماً كعادة أهل الكويت قديماً، فيجلس فيها من بعد الفجر، ويأتي أصدقاؤه لشرب القهوة في السادسة صباحاً ثم يدخلون السوق للتجارة، ثم يعود الحاج عبدالرحمن إلى منزله في العاشرة صباحاً فينام لصلاة الظهر ثم يجلس بالديوانية ما بين صلاتي الظهر والعصر، ثم يذهب للسوق ويعود في الخامسة مساءً ثم يصلي المغرب ويجلس بالديوانية ما بين المغرب والعشاء فيصلّي العشاء، وبعدها يأوي للنوم، ونادراً ما كان يخرج بالليل إلا لزيارة شخص أو السعي في حاجة آخر.

وكان له علاقات تجارية وصداقة مع الكثيرين خارج الكويت أمثال الشيخ (محمد علي زينل) من المملكة العربية السعودية وهو من تجار اللؤلؤ في بومباي، وعائلة الجلاهية في البحرين، وآل سديراوي في الكويت والهند، وله مكاتبات ورسائل منذ ١٣٢٥هـ مع آل الزهير بالعراق وآل شلبي من عنيزة والدواسر في البحرين والمنطقة الشرقية من السعودية^(١).

مواقفه الوطنية:

وكما كان المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله واصلاً لرحمه سخياً مع أبناء وطنه، كان أيضاً مخلصاً لبلده ساعياً لرفعته ونصرته بما يملك، مدركاً أن حب الوطن من الإيمان، ولهذا فإنه عندما كان يتنادى أهل الكويت للحروب، كان رحمه الله من أوائل المشاركين بالنفس والمال وتجهيز

(١) م. سامي دعيج الفهد - المحاضرة السابقة.

المقاتلين والقوافل من ماله الخاص، فعندما وقعت معركة هدية^(١) عام ١٣٢٨هـ (١٩١٠م)، شَمَّرَ الحاج عبدالرحمن الرومي مع بعض الكويتيين البررة عن ساعد الجهاد بالنفس والمال، وسارعوا بتقديم المدد للوطن من مالههم الخاص.

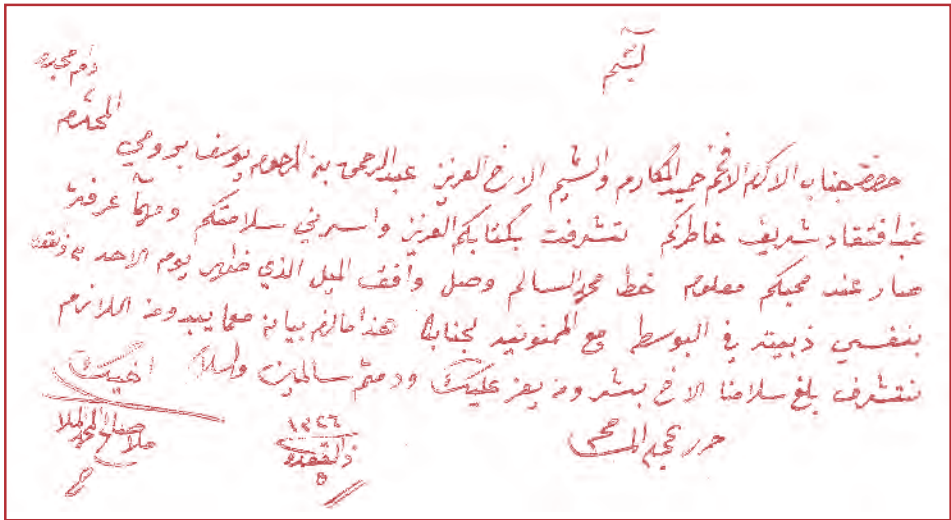
وعندما أمر الشيخ مبارك بالاستعداد للحرب في معركة مزبورة^(٢) سنة ١٩١٠م، أمر رجاله بالطواف على أهل الكويت القادرين لطلب الإعانة بالمدد، وطلب من وكيله عدم الذهاب إلى الكويتيين الذي سبق لهم المشاركة بأموالهم في معركة هدية، ومنهم الحاج عبدالرحمن الرومي، فلما التقى رحمه الله مع وكيل الشيخ مبارك ما كان منه إلا أن أخذ ورقة التبرعات وسجل اسمه بها، ثم جمع رحمه الله جماعته في الجاخور في الشرق وطلب منهم الاستعداد وجهزهم بل وجهاز غيرهم، ولم يكتف رحمه الله بذلك بل أرسل رسائل إلى أصدقائه في كل من الزلفي وعنيزة في نجد يطلب منهم أن يرسلوا عدة الحرب.

وحينما عاد الحاج عبدالرحمن الرومي من الغوص في نهاية موسم سنة ١٩٢٠م، صدر تعميم من الشيخ سالم مبارك الصباح يطلب فيه من الكويتيين القادرين الاستعداد والتوجه إلى الجهراء للدفاع عن الكويت وملاقاة العدو

(١) دارت معركة هدية بين جيش مبارك الصباح حاكم الكويت السابغ وبين جيش سعدون باشا بن منصور السعدون، وانسحبت فيها جيوش الشيخ مبارك تاركة ما كانت تحمله من أسلحة وذخيرة وخيام غنائم لجيش سعدون باشا وأتباعه.

(٢) بعد معركة هدية عقد الشيخ مبارك العزم على الأخذ بالثأر من خصمه سعدون باشا، فاستمر بجمع الأسلحة والذخائر والعدة والعتاد وحشد القوات، وكلف ابنه الشيخ جابر بقيادة الجيش يعاونه صقر الغانم والشيخ أحمد بن جابر الصباح، وتحرك الجيش منطلقاً من الجهراء عبر شعيب الباطن متجهاً إلى الشمال، حتى أبصروا إبل العدو التي ضاقت منها البيداء، فأغاروا عليها وقتلوا وجرحوا الكثير من أفراد الحماية حتى انهزموا وفروا تاركين وراءهم غنيمة كبيرة، عاد بها الجيش إلى الكويت وسميت هذه المعركة (مزبورة) نسبة إلى (تزيير الحلال) أي تجميعه وتكديسه لأن أهل الكويت في هذه المعركة كسبوا الحلال (الإبل) وزبروه في ساحة الصفاة .

الذي يستعد للهجوم عليها، فقال الحاج كلمته: «أما نحن وأهلنا ومن لنا يد عليه فسوف نستعد ونتوجه، وأما أولاد الناس فلا سلطان لنا عليهم»، فجمع عددا من أقاربه ورفاقه وجهزهم بالسلاح وشاركوا في معركة الجهراء التي انتهت ولم ينل العدو من الكويت وأهلها بفضل الله ثم بفضل ثبات أبنائها الشجعان.



إحدى المراسلات بين ملا صالح محمد الملا سكرتير حاكم الكويت وعبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله يرجع تاريخها إلى عام ١٢٢٦هـ (١٩٠٨م) تعكس الارتباط الوثيق والدعم المادي والمعنوي لحاكم الكويت في السلم والحرب.

معونته المادية والمعنوية لمدوب الشيخ مبارك الصباح:

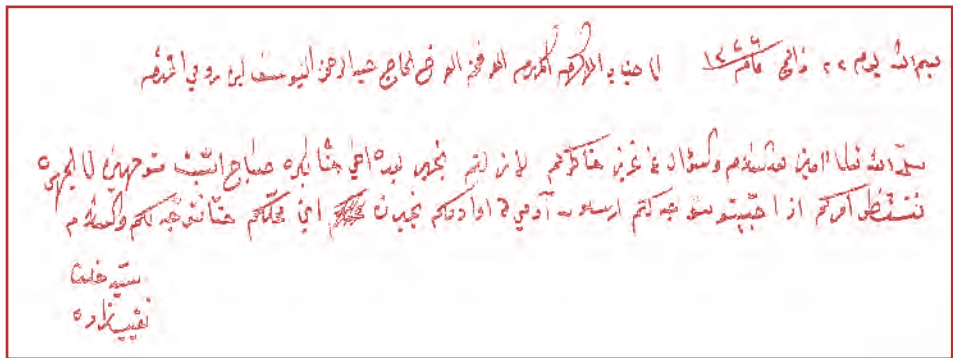
يروى الحاج عبدالرحمن الرومي أنه التقى في السوق مع السيد خلف النقيب بعد خروجه من قصر الشيخ مبارك الصباح وأخبره بأن الشيخ سلمه رسالة إلى سعدون باشا شيخ قبيلة المنتفق في العراق، وقال له: «أريد معي

وذاکے اجمع حفظہ سیدی شیخ مبارک الصباح المحترم عام ۱۳۲۰ھ

[illegible]

جانب من كشف مساهمات نواخذة الغوص والطوايش المقدم إلى حاكم الكويت آنذاك الشيخ مبارك الصباح كمساهمة في ميزانية دولة الكويت وفق نظام أسهم حاكم الكويت في مداخيل سفن الغوص (قلاطة)، ويظهر اسم المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي وهو ثالث أكبر مبلغ ٧, ٤٩١٠ روبية؛ وذلك عام ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢م، وهذا الكشف من وثائق الديوان الأميري حالياً

محمد بن حمادة العجمي»، فقال الحاج عبدالرحمن: «الجمال صعب عليك ركوبه يا سيد، أنا أعطيك الذلول ناقة مريحة في الركوب تسمى (مصيحة)، وهذه أفضل من الجمال»، وقال له كذلك: «فليذهب معك محمد بن حمادة العجمي».



رسالة من سيد خلف النقيب إلى الحاج عبدالرحمن الرومي عام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م)، للتسويق في الشؤون الحربية المتعلقة بتاريخ الكويت

علاقته الوثيقة بالملوك والأمراء^(١)؛

ارتبط الحاج عبدالرحمن الرومي بعلاقة قوية مع الشيخ مبارك الصباح، وكان من أشد المعجبين بشجاعته، وغالبا ما يردد كلماته ويتبادل معه الزيارات، وكان الشيخ مبارك حريصا على أن يستشير جلساءه من الكويتيين في كثير من الأمور ومنهم عبدالرحمن الرومي. يروي حفيده السيد محمد يوسف الرومي

(١) م. سامي دعيج الفهد - المحاضرة السابقة.

قائلاً: «إن الحاج عبدالرحمن الرومي ذهب ذات مرة لزيارة الشيخ مبارك الصباح في مخيمه بمنطقة أبو فطيرة، فوجده جالساً مع الملك عبدالعزيز آل سعود في (البحرة) وهو وادي في أبو فطيرة، فقال له الشيخ: «يا عبدالرحمن تعال ما عليك مَغَبَى»، فعلم بما يدور بينهما، وظل هذا الموضوع مكتوماً لديه، ولم يوضح تفاصيله حتى توفي، وفي الثلاثينيات زار عبدالرحمن الرومي الملك عبدالعزيز فأحسن استقباله واستضافه في قصره وأكرمه إكراماً كبيراً، وأشاد به أمام الحاضرين بمجلسه».

وفاته:

عاش المحسن عبدالرحمن الرومي رحمه الله ٩٧ عاماً ميلادياً (حوالي ١٠٠ عام هجري) وكانت آخر حجة له في سنة ١٩٧٣م، حيث جهز أهله وأحفاده للحج، ولما وصل إلى مكة، وأقام بها مدة أصيب بمرض، وتوقف عن الأكل، ومرض مرضاً شديداً حتى توفي بها رحمه الله، فأرسل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح إلى ولده الأكبر يوسف - الذي اصطحب معه ابنه محمد الرومي - وأبلغه تعازيه وتعازي سمو الأمير الشيخ صباح السالم الصباح، وأن عنده تعليمات من سموه بإرسال طائفة إلى جدة تحضر جثمان المغفور له بإذن الله إلى الكويت، فسافروا إلى جدة، وأقيمت له جنازة رسمية حيث كان في استقباله سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح رحمه الله، وحضر جنازته سمو الأمير الشيخ صباح السالم الصباح رحمه الله وجمع غفير من الشيوخ وأهل الكويت.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في صحائف حسناته يوم الدين.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع حفيده السيد محمد يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي .
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - صفحات من تاريخ الكويت - الطبعة الخامسة - شركة ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٧م .
- عدنان سالم الرومي - علماء الكويت وأعلامها - الطبعة الأولى - مكتبة المنار - الكويت ١٩٩٩م .
- الشيخ عبدالعزيز الرشيد - تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٧١م .
- سيف مرزوق الشمالان - من تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٦م .
- سيف مرزوق الشمالان - تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - الجزء الأول والثاني - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٧٨م .
- بيت الزكاة - سلسلة محسنون من بلدي - الجزء الأول والثاني - الكويت ١٩٩٨م / ٢٠٠٠م .
- م. سامي دعيج الفهد - محاضرة في مؤتمر من الكويت نبداً وإلى الكويت ننتهي - ٢٠٠٨م - تنظيم مجموعة VIP GROUP بإشراف المحامي يوسف عبدالعزيز مهلهل الياسين .
- * وثق هذه المادة حفيده السيد محمد يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي .



عبد اللطيف عبد الله المحري

(١٣٥٠ - ١٤٢٩هـ) (١٩٣١ - ٢٠٠٨م)

المولد والنشأة

في عام ١٣٥٠هـ الموافق لعام ١٩٣١م، شهدت منطقة القبلة بالكويت مولد عبد اللطيف عبدالله المحري، وشقَّتْ صرخات الوليد سكoon البيت الذي هرع أهله إلى حيث الغلام الوديع فرحين بقدومه السعيد .

وكانت أسرة عبد اللطيف عبدالله المحري قد قدمت إلى الكويت من نجد، واتخذت منطقة القبلة سكنا لها ومستقرا ومقاما، ويعود نسب هذه الأسرة إلى آل سيف بن عبدالله من آل وبيار من عبده من شمر، وكان جده الأكبر عبدالله بن سيف الشمري أمير منطقة المجمععة.

أما والدته فهي شريفة ابنة عبدالعزيز عبدالله المحري، وكان له رحمه الله ثلاثة إخوة هم: أحمد وخالد وسليمان رحمهم الله، وأخت واحدة هي عائشة - أطال الله عمرها وحسن عملها، ومن رفاقه من أفراد عائلته جاسم عثمان المحري وعبد العزيز عثمان المحري وعبد العزيز عبدالله المحري وأحمد عبدالله المحري وفيصل عبدالله المحري وطلال عبدالله المحري وجاسم محمد المحري وفيصل محمد المحري وعبدالله محمد المحري.

عمله وتجارته

آثر المحسن عبداللطيف المحري رحمه الله أن يسلك سبيل العمل التجاري، فهو باب واسع للرزق، كما أنه لبي طموحا لديه تمثل في التنقل والسفر والترحال واكتساب خبرات عريضة من مدرسة الحياة.

وكانت بداية حياة المرحوم التجارية حين أعطاه خاله عبدالله عبدالعزيز المحري مبلغاً من المال استخدمه في استيراد كمية من الشاي، وقد حجزت هذه الكمية في الميناء لعدة شهور - لأسباب ليست معلومة أو معروفة على وجه الدقة - ثم أفرجت السلطات عنها بواسطة الشيخ عبدالله الجابر، وكانت الأسعار قد تضاعفت بشكل كبير فاستثمرها المحسن عبد اللطيف المحري في شراء الأراضي والعقارات.

بالإضافة إلى ذلك، تم تمشين بيت جده عبدالعزيز في فريج البدر في منطقة القبلة، حيث توزعت الأموال على الورثة، وقد استثمر حصته هذه المرة أيضاً في شراء وبيع العقارات، ومنذ ذلك الوقت ظل المحسن عبد اللطيف المحري يستثمر أمواله في العقار حتى امتدت نشاطاته إلى كافة القطاعات، حيث بدأت رحلة نجاحه التي تزامنت مع فترة ظهور النفط والتوسع العمراني.

وقد كان للمحسن عبداللطيف المحري مساهمات كبيرة في تنمية الاقتصاد الكويتي، حيث كان من المؤسسين لعدد من المؤسسات الاقتصادية والمالية الكبرى في الكويت، كما كان عضواً في شركات اقتصادية أخرى مثل الأسمنت الأبيض وشركة الساحل للتنمية والاستثمار وغيرها.

صفاته وأخلاقه

كان عبد اللطيف المحري رحمه الله رجلاً عصامياً، كَوّن ثروة طائلة باعتماده على نفسه حيث اشتهر بالجد والاجتهاد والعمل الدؤوب، وكَرّس حياته كلها

للتجارة والعمل الحر، كما أنه عرف بمشاعره المرفهة وطيبة قلبه وتواضعه
الجم وبرّه بوالديه وحرصه على صلة الرحم، لدرجة أنه تبرع رحمه الله بسداد
مديونية أحد أفراد أسرته والتي قدرت بخمسة ملايين دينار.

كما عرف عنه حبه لوطنه، حيث صمد وعائلته في فترة الاحتلال العراقي
للكويت، وقد حاصرت منزله قوات من الجيش العراقي ثم اقتحمته وألقت
القبض عليه واقتادته معصوب العينين وسجنته في غرفة صغيرة، بل وهددته
بالإعدام أن لم يودع أمواله في البنوك آنذاك، سواء تلك التي كانت بحوزته
آنذاك أو في أرصده بالبنوك المحلية.



المرحوم عبداللطيف عبدالله المحري الثالث من اليسار وقوفاً، ومعه كل من المرحوم فايز المطوع، يعقوب
الجوعان، عبدالعزيز سعود الفليج، داود مساعد الصالح.
وأمامهم جلوساً من اليمين المرحوم علي عبدالرحمن البحر، خالد المطوع، ناصر القطامي

أوجه الإحسان في حياته:

كان المحسن عبد اللطيف المحري يدرك أن الدنيا دار فانية ونعيم زائل، وأن الآخرة هي الدار الباقية والنعيم الدائم، ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ سورة آل عمران، لذا لم يعيش رحمه الله لنفسه وأسرته فحسب، بل قدّم العديد من التبرعات السخية والمبادرات النبيلة التي جسدت معاني حب البذل والعطاء والرغبة فيما عند الله من ناحية. كما جسدت معاني الوطنية والانتماء والتكافل الاجتماعي والوطنية الصادقة من ناحية أخرى، لذا أسس يرحمه الله ما يلي:

١- مركز شريفة وعبد الله المحري الصحي في الخالدية:

وقد تأسس هذا المركز في منطقة الخالدية بتبرع كريم من المحسن عبد اللطيف المحري رحمه الله، وبلغت تكلفته ١٠٠٠٠٠٠ د.ك (مليون دينار كويتي)، وتم وضع حجر الأساس له يوم ٧ يونيو عام ٢٠٠٤م. وتبلغ المساحة الإجمالية للمركز خمسة آلاف متر مربع يشغل المركز منها مساحة ٢٠٠٠ متر مربع، وسيتم إنشاء مواقف للسيارات على الموقع المستغل حالياً للمركز القديم بعد هدمه.

وهو يخدم نحو ١٧ ألف نسمة من سكان منطقة الخالدية، إضافة إلى جميع مناطق العاصمة الصحية والمدارس، ويضم المركز عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال)، وعيادات أسنان، وعيادة السكر، وقسما لرعاية الأمومة، وقسما لرعاية الطفل السليم، وقسما للتمريض، وصيدلية، ومختبرا، ومكاتب إدارية، والعديد من الأقسام الأخرى، بالإضافة إلى العديد من الخدمات المتنوعة والشاملة.



عبد اللطيف عبدالله المحري رحمه الله يضع حجر الأساس للمركز بمشاركة وزير الصحة آنذاك محمد أحمد الجارالله، ووكيل الوزارة د. عبدالرحيم الزيد ويظهر الأخ أحمد عبدالله المحري ابن خاله في أقصى اليمين



مركز عبدالله وشريفة المحري الصحي أسسه ابنهما المحسن عبداللطيف عبدالله المحري رحمه الله
عام ٢٠٠٤م في منطقة الخالدية

وتم بفضل الله تعالى افتتاح المركز وشرع في تقديم خدماته للجمهور منذ مايو ٢٠٠٩م. وقد تناولت العديد من الصحف خبر افتتاح المركز وأفردت له مساحات واسعة، وأشاد به الكثيرون، حيث قالت الدكتورة موضي الحمود وزير الدولة لشؤون الإسكان ووزير الدولة لشؤون التنمية ووزير الصحة آنذاك أن المركز سيساهم في سد احتياجات منطقة العاصمة الصحية ومنطقة الخالدية على وجه الخصوص، ويقوم جنباً إلى جنب مع المراكز الأخرى في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين، وأشادت بتبرع عائلة المحري المعروف عنهم أياديهم البيض وأعمالهم الحسنة في العديد من المجالات، مشيرة إلى أن هذه المبادرة والتبرع لاقى استحسان وتقدير المسؤولين في وزارة الصحة، حيث إنها تدل على المشاركة والتلاحم بين أبناء هذا الوطن وسعيهم الدءوب في أعمال الخير والبر. وأعلنت وقتها وزيرة الصحة بالإنابة د. موضي الحمود



الواجهة الخلفية لمركز عبدالله وشريفة المحري الصحي



السيدة عائشة عبدالله المحري في حفل افتتاح المركز وبجوارها السيد أحمد عبدالله المحري وعن يمينه السيدة بزة عبدالله المحري وعن يساره السيدة زينة عبدالله المحري

أنه سيتم بناء مستشفى متكامل لسرطان الأطفال في منطقة الصباح الطبية بتكلفة قدرها ١٢ مليون دينار بتبرع سخي من السيدة عائشة المحري أخت المحسن عبداللطيف عبدالله المحري^(١).

٢- مركز عبداللطيف المحري لطب الأسنان؛

إن نفس المحسن عبداللطيف المحري.. التواقة إلى الفردوس الأعلى.. المتطلعة إلى جنات الخلود ورضا الرحمن، لم تكتف بالمركز الضخم الذي أنشأه المحسن الكريم، بل حثته على إنشاء مركز للأسنان.

ومن ثم تبرع يرحمه الله بمبلغ ٥٠٠٠٠٠٠٠ د.ك (خمسة ملايين دينار كويتي) لإنشاء مركز عبد اللطيف المحري للأسنان، وهو من أكبر المراكز في



الموقع الحالي لمركز طب الأسنان (عيادة الحوادث) بمستشفى الأميري حيث سيتم بناء المركز الجديد بجواره

(١) جريدة الراي - عدد الجمعة ١٥ مايو ٢٠٠٩ - رقم ١٠٩١٠.

الشرق الأوسط، حيث سيضم أكثر من ٨٠ عيادة تخصصية مجهزة بأحدث التجهيزات الطبية ومستلزمات المراكز المتخصصة في طب الأسنان، ويقع في منطقة الشرق خلف المستشفى الأميري بجوار المبنى القديم الحالي.

٣- دعم التعليم في الكويت:

لقد أدرك المحسن عبداللطيف المحري أهمية التعليم ودوره الرائد في بناء الأمم ونهضة الدول وتربية النشء، من أجل هذا كله وغيره تبرع رحمه الله بمبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ د.ك (مليون دينار كويتي) لصالح وزارة التربية في الكويت^(١) كما ذكر لنا ابن خاله موثق هذه السيرة السيد أحمد المحري بهدف ترميم المدارس وصيانتها وغيرها من أوجه النهضة بالمجال التعليمي في الكويت وقد شملت هذه العملية العديد من المدارس في الكويت ومنها على سبيل المثال مدرسة معن بن زائدة في ضاحية عبدالله السالم ومدرسة أحمد البشر الرومي في منطقة الدعية.

٤- عمارة المساجد:

لم يُفَتَّ المحسن عبداللطيف المحري رحمه الله أن يضرب بسهم في مجال يعد هو القاسم المشترك لكل محسن الكويت، رجالا ونساءً، بل لكل محسن المسلمين في كل زمان ومكان، لما ورد من نصوص كثيرة تُعدُّ بالثواب الجزيل والخير العميم والفضل العظيم لمن بنى لله بيتا ولو كمفحص قطاة، إذ ثوابه أن يبني الله له بيتا في الجنة: فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ

(١) صحيفة الوطن - العدد رقم ٥٦٠٨/١١١٦٢ - يوم ٢٠٠٧/٢/١٩.

مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لَبَيَضَهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (رواه أحمد في المسند).

إن الجزء من جنس العمل، فما بالكم إذا كان المجازي والمكافئ والمثيب هو الله الغني الحميد، من أجل هذا تبرع المحسن عبداللطيف المحري رحمه الله بجزء من ماله للمساهمة في بناء المساجد داخل الكويت وخارجها من خلال بيت الزكاة في دولة الكويت. وسيتبين ذلك من خلال ثمرة تبرعه لمشروع الصدقة الجارية في بيت الزكاة.

٥- الصدقة الجارية من خلال بيت الزكاة:

كان المحسن عبداللطيف المحري رحمه الله يدرك الرسالة السامية والدور العظيم الذي يؤديه بيت الزكاة داخليا وخارجيا، وكيف أنه صرح للخير شامخ ونهر للبر جار ومنهل للعطاء عذب، يفيض ماؤه جودا ورياً، ويفيض عطاؤه ثمرا جنيا.

ولهذا قرر رحمه الله التبرع لبيت الزكاة في الكويت بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ د.ك (مليون دينار كويتي) كصدقة جارية ينفق من ريعها في وجوه الخير المختلفة ومنها المشروعات الخيرية في بيت الزكاة وغيرها، وقد حرص رحمه الله على وقف هذه الصدقة الجارية قبيل وفاته لأنها شجرة للخير لا يتوقف عطاؤها ولا تنقطع ثمارها بإذن الله تعالى، مصداقاً لقول الرسول المصطفى ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم.

وقدم ورثته هذا المبلغ إلى بيت الزكاة بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠٠٨م، باسم المحسن عبداللطيف المحري وإخوانه.

نماذج مضيئة من ريع مساهماته في مشروع الصدقة الجارية:

أدرك بيت الزكاة حرص المحسنين الكويتيين على أن يظل نهر عطائهم ممتداً خلال حياتهم وبعد الوفاة فأنشأ مشروع الصدقة الجارية الذي يقوم على تنمية تبرعات المحسنين عبر وسائل الاستثمار الشرعي المأمون، ثم يقوم بالإنفاق من عوائدها المحققة فعلياً على المشاريع الخيرية المختلفة، ليبقى رأس المال الذي تم التبرع به قائماً ومستمراً في النماء بشكل دائم ما شاء الله تعالى.

وقد استطاع بيت الزكاة بفضل الله تعالى من خلال دعم المحسنين لمشروع الصدقة الجارية طوال سنوات عطائه أن يحقق وينجز الكثير من المشاريع داخل الكويت وخارجها، ويقوم بيت الزكاة بتقديم تقارير دورية مفصلة ومدعومة بالصور لهذه المشاريع إلى ذوي المحسنين، ومن واقع التقرير المقدم لذوي المحسن عبداللطيف المحري فإن مشاريع الصدقة الجارية التي تم تنفيذها من ريع تبرعه رحمه الله قد بلغت ٢٦١٣٣ د.ك. خلال عام ٢٠٠٩ فقط ومنها ما يلي:

أولاً: مشاريع داخل الكويت:

وقد تم تنفيذ عدة مشاريع داخل دولة الكويت من فيض تبرعاته رحمه الله ومنها ما يلي:

١- المساهمة في دعم الأسر المحتاجة.

٢- المساهمة في مشروع الأضاحي.

ثانياً : مشاريع خارج دولة الكويت:

وقد تمت المساهمة في تنفيذ عدة مشاريع خارج دولة الكويت من فيض تبرعاته رحمه الله ومنها ما يلي:

١- دعم مشروع بناء مسجد في «نغركسبا» في جمهورية بنغلاديش

٢- دعم مشروع بناء دار لرعاية وتأهيل الأيتام في اليمن

٣ - دعم مشروع ولائم الإفطار خارج الكويت

وسوف يستمر هذا العطاء وينمو بإذن الله تعالى خلال السنوات القادمة، من خلال ريع الصدقة الجارية التي تبرع بها المحسن عبداللطيف المحري رحمه الله.

وفاته:

وبعد حياة ثرية مليئة بالعمل والجد والعطاء، والبر والسخاء، أصيب المحسن الكريم عبداللطيف عبدالله المحري بهبوط حاد بالدورة الدموية نقل على إثره إلى المستشفى الأميري، ولكن كان قد نزل القضاء الذي لا مفرّ منه، ووافى الأجل الذي لا مزيد فيه، وتوفي المحسن الكريم عبداللطيف عبدالله المحري إلى رحمة الله تعالى يوم ٢٠/٣/٢٠٠٨م.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان
حسناته

المصادر والمراجع:

* مقابلة مع السيدة عائشة عبدالله المحري (أخت المحسن عبداللطيف المحري)، والسيد أحمد عبدالله المحري ابن خال المحسن عبداللطيف المحري، والسيد عبدالرحمن محمد الخال (ابن خالة المحسن عبداللطيف المحري)، والسيدة حصة عبدالعزيز المحري (خالة المحسن عبداللطيف المحري).

- الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ١٤/٥/٢٠٠٩م.

- موقع تاريخ الكويت الالكتروني.

- صحيفة القبس - ٨/٧/٢٠٠٤م - العدد ١١١٣٣.

- صحيفة القبس - ١٦/٦/٢٠٠٩م - العدد ١٢٩٤٩.

- صحيفة الوطن - ١٩/٢/٢٠٠٧م - العدد ٥٦٠٨/١١١٦٢.

- صحيفة الراي - ١٥/٥/٢٠٠٩م - العدد ١٠٩١٠.

- بيت الزكاة - إدارة النشاط الخارجي.

- بيت الزكاة - إدارة تنمية الموارد.

* تم توثيق هذه المادة من السيد أحمد عبدالله المحري ابن خال المحسن عبداللطيف المحري.



عبدالله الأمير الشويب

(١٣٣٥ - ١٤٢٨هـ) (١٩١٦ - ٢٠٠٧م)

المولد والنشأة

هو عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن الشويب بن محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن عابد آل عامر العمر، ولد رحمه الله في منطقة الجهراء بدولة الكويت عام ١٣٣٥هـ الموافق لعام ١٩١٦م، ويرجع نسب عائلته إلى قبيلة الدواسر، من الوداعين من آل عويمر في مدينة الزلفي في نجد بالمملكة العربية السعودية، التي نزحت الأسرة منها عام ١٨٨٠م، واستوطن جده ووالده - رحمهما الله - قرية الجهراء بدولة الكويت، التي ولد فيها المحسن عبدالله أحمد الشويب.

استشهد والده أحمد الشويب رحمه الله في معركة الجهراء عام ١٩٢٠م، وكان ابنه عبدالله (صاحب هذه السيرة الطيبة) في الرابعة من عمره، فذاق مرارة اليتيم في صغره، وتعلم منها الكثير، كما سنرى فيما بعد.

تعليمه:

التحق رحمه الله بالكتاب، شأنه شأن أبناء جيله من أبناء دولة الكويت آنذاك، وتلقى فيه تعليمه الأولي في أحد الكتاتيب بمنطقة الجهراء التي نشأ فيها، ومن المشايخ الذين درس على أيديهم الشيخ منصور سعد البناق رحمه

الله، وقد أتم بفضل الله تعالى حفظ القرآن الكريم كاملاً في سن مبكرة من حياته.

وكان يرحمه الله محباً للعلم والعلماء، حتى إنه حرص على أن يحصل أولاده على أفضل الدرجات العلمية، وأنفق في سبيل ذلك الكثير، فألحقهم جميعاً بالجامعات الأمريكية والأوروبية في فترة متقدمة من تاريخ الكويت.

صفاته وأخلاقه:

تحلى المحسن عبدالله أحمد بن عبدالرحمن الشويب رحمه الله بالعديد من الصفات الطيبة، لعل أهمها بره بأهله وذوي رحمه وأقاربه، عملاً



الأخ الأكبر عبدالرحمن أحمد الشويب

بحديث النبي ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (رواه البخاري)، وأصدق الصلة وأفضلها إجراء الثواب لمن أردنا صلتهم ليس في حياتهم فحسب، بل تلك التي تستمر أيضاً بعد وفاتهم، فكان رحمه الله يشيد الأعمال الخيرية بأسماء أبيه وأمه وأخيه عبدالرحمن الشويب. ويضاف إلى ذلك حرصه على أن يظل ديوانه - الذي افتتح عام ١٩٧٤م

بمنطقة النزهة - مفتوحاً طوال أيام الأسبوع لاستقبال رواده وضيوفه من الكويت وخارجها.

ويُعَدّ ديوانه هذا امتداداً لديوان أخيه المرحوم بإذن الله عبدالرحمن الشويب^(١) بمنطقة الجهراء.

وقد اتصف رحمه الله بصفة التواصل الاجتماعي اليومي مع إخويه عبدالرحمن وعلي، فكانوا (الإخوان الثلاثة) يتزاوون يومياً واستمروا على ذلك حتى كبروا ولقوا الله تعالى.

حياته العملية:

تعلم المحسن عبدالله الشويب رحمه الله الاعتماد على نفسه مبكراً، وتعود على ذلك بالرغم من اليتيم ومرارته، مما خلق فيه شخصية عصامية صابرة ومثابرة، فلما بلغ الخامسة عشرة من عمره، بدأ حياة العمل مع إخوته - وكانوا يسكنون في منطقة الجهراء - فعملوا في نقل البضائع والمواد الغذائية من الكويت إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة ودول الخليج العربي، في أواخر الثلاثينيات، ثم توسعوا في هذه التجارة، واستخدموا السيارات في بداية الأربعينيات فاشترى العديد منها واستخدموها في نقل البضائع، إلى أن توفي أخوهم الأكبر عبدالرحمن.

ولما صار رأسمالهم وفيراً وفتح الله عليهم أبواب رزقه وبركته انخرطوا

(١) ولد عبدالرحمن أحمد الشويب عام ١٩٠٨م وتوفي عام ١٩٥٧م.

في تجارة إطارات السيارات، وفي الستينيات انتقل رحمه الله مع إخوته إلى العمل في مجال أرحب وأكثر استقراراً وهو مجال تجارة العقار، فعملوا في شراء وبيع العقارات والأراضي والبيوت والعمارات، وكانت الكويت - بعد ظهور النفط - قد بدأت تشهد نوعاً من الامتداد والتوسع العمراني، وحركة نشطة في البناء والإعمار، فانتعش نشاطه في مجال العقارات وحقق فيه نجاحاً كبيراً، وفتح الله عليه منها أبواب الرزق.

زواجه وأسرته:

اعتنى الإسلام بالزواج، وتوسع الفقه الإسلامي في بيان أحكامه وشروطه فكان إحدى سنن الله الكونية والشرعية من لدن آدم عليه السلام حتى قيام الساعة، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ (سورة الرعد)، لذا لم يكن عجباً أن يتطلع الشاب عبدالله أحمد الشويب إلى الزواج، فتزوج رحمه الله من زوجتين، وقد رزقه الله تعالى من الزوجة الأولى بمشعل وبنت واحدة، ومن الثانية بابنين أحمد وعبداللطيف وسبع بنات.

أوجه الإحسان في حياته:

كان عمل الخير متأصلاً في هذه العائلة الكريمة منذ القدم، حيث إن أخاه الأكبر عبدالرحمن أحمد الشويب أسس مسجداً في منطقة الزلفي، وتبرع لدعم مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها بمبلغ ٣٠٠٠ روبية (ثلاثة آلاف روبية)، وذلك بواسطة لجنة التبرعات المركزية في ٢٥ نوفمبر ١٩٥٦م، وكان تبرعه هذا كبيراً وسجل بالقائمة الأولى مع كبار التجار، ومن وجوه

إحسانه رحمه الله أنه أوصى بالثلث من ماله ليصرف في وجوه الخير كافة، وتمثل هذا الثلث في عمارة بمنطقة حولي، وبعد دخول الكهرباء إلى منطقة الزلفي كان هو وأخوه علي رحمهما الله أول من أدخل المراوح

السيد علي العبد الرحمن الصانع	٢,٠٠٠
السيد علي الجسار	٢,٠٠٠
السيد عبد اللطيف الطبطبائي	٢,٠٠٠
السيد عبد الله بن حسين بن يوسف	٥,٠٠٠
السادة محمد عيسى العصفور وأخوانه	٥,٠٠٠
شركة محمد اليوسف النصف للهندسة والمقاولات	٥,٠٠٠
السادة محمد اليوسف النصف وشركاه	٥,٠٠٠
السيد عبد المحسن الفلاح الخرافي	٥,٠٠٠
السادة احمد اليوسف الرشيد وأخوانه	٤,٠٠٠
السادة ناصر السايير وشركاه	٤,٠٠٠
السيد يعقوب السيد يوسف	٤,٠٠٠
السيد مشاري المشاري	٤,٠٠٠
معمل مرطبات زمزم	٣,٠٠٠
السيد خالد الفليج	٣,٠٠٠
السيد نصف العصفور	٣,٠٠٠
السيد عبد الله الحليل	٣,٠٠٠
السيد عبد الرحمن الشويب	٣,٠٠٠
السيد عبد العزيز العبد الله السمكة	٣,٠٠٠
السادة يوسف محمد العثمان وأخوانه	٣,٠٠٠
السيد احمد بن حسين بن يوسف	٣,٠٠٠

قائمة التبرعات الأولى لدعم مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها، وهذا التبرع باسم الأخ الأكبر
عبد الرحمن الشويب وأخوانه علي وعبد الله
المصدر: الكويت عبر التاريخ، يوسف الشهاب، ط٢، ص ٢٩٦

الكهربائية إلى بعض مساجدها^(١)، كما أقام أخوه الأكبر علي العديد من المشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها^(٢).

ولذا فإنه كان من الطبيعي أن ينشأ المحسن عبدالله الشويب رحمه الله محباً لعمل الخير في كل مكان، وقد حرص رحمه الله على تنفيذ غالبية مشروعاته الخيرية بواسطة جمعيات ومؤسسات كويتية ذات خبرة عريقة في العمل الخيري، واستمر أبناؤه من بعده - ومن خلال وصيته رحمه الله - على هذا المسلك الكريم والسيرة الحسنة، وصدق الله العظيم القائل في كتابه العزيز: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿سورة آل عمران.

عمارة المساجد:

حرص المحسن عبدالله أحمد الشويب رحمه الله على أن يكون من عُمَّار بيوت الله تعالى في الأرض، ليفوز بوعده الله تعالى لمن بنى مسجداً لله تعالى في الحديث الشريف الذي رواه أنس عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»، فقام رحمه الله بتأسيس عدد من المساجد داخل الكويت وخارجها كما يلي:

مسجد عبدالله أحمد الشويب في الكويت:

تُعد منطقة خيطان من أكثر مناطق الكويت ازدحاماً، نظراً لوجود عدد كبير من المقيمين في الكويت بها بالإضافة إلى بعض المواطنين، وقد لس

(١) ذكر لنا هذه المعلومات ابنه الشيخ فهد عبدالرحمن الشويب.

(٢) للاطلاع على السيرة الكاملة للمحسن علي أحمد عبدالرحمن الشويب.. انظر الجزء الثامن من سلسلة «محسنون من بلدي».



مسجد عبدالله أحمد الشويب في قطعة ٤ بمنطقة خيطان في دولة الكويت

المحسن عبدالله الشويب رحمه الله حاجة أبناء المنطقة هناك لمسجد يؤدون فيه الصلاة، وواحة للإيمان يأوون إليها من هجير الحياة ولظاها، فيرطبون ألسنتهم وقلوبهم بذكر الله وإقام الصلاة، فبادر بإنشاء هذا المسجد - وهو ذو مساحته كبيرة ويضم مصلى للنساء ومكتبة - في السبعينيات من القرن المنصرم، وهو يقع بالقرب من طريق الملك فيصل بن عبدالعزيز في القطعة الرابعة بمنطقة خيطان.

وقد قام رحمه الله بصيانة هذا المسجد ورعاية مصالحه أثناء حياته، ولم يكتف بذلك بل أوصى أولاده وكلفهم بهذا الأمر بعد وفاته، فقاموا مشكورين

بالاهتمام الدائم بصيانة المسجد ومتابعة شؤونه، ولا يزال هذا العمل الخيري مستمراً - بفضل الله - تعالى إلى الآن.

مسجد عبدالله أحمد الشويب بمحافظة بني سويف:

وقد تأسس هذا المسجد على نفقته رحمه الله في مدينة الواسطى بمحافظة بني سويف في جمهورية مصر العربية، ويقع على الطريق الرئيس بجوار مستشفى الواسطى العام، حيث مركز المرحوم عبدالله الشويب



مسجد عبدالله أحمد الشويب
بمستشفى الواسطى العام في
بني سويف وفي الإطار اللوحة
التذكارية الرخامية للمسجد

للفسيل الكلوي وأمراض الكلى بها، والذي يخدم أهالي المنطقة ورواد وموظفي المستشفى، وتم الافتتاح عام ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤م).

مسجد عبدالله أحمد الشويب بمحافظة الغربية:

وقد تأسس هذا المسجد على نفقته يرحمه الله في قرية القضاية بمدينة بسيون في محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، والمسجد يقع داخل الكتلة السكنية للقرية التي يبلغ تعدادها ١٠ آلاف نسمة، ويعتبر من أكبر المساجد في القرية، وكان المسجد ضمن خطة وزارة الأوقاف المصرية الخاصة بهدم وإعادة بناء المساجد القديمة الآيلة للسقوط وتطويرها على طراز حديث، وتم افتتاحه عام ٢٠٠٥م، وتبلغ المساحة الإجمالية له ٢٦٥٠م^٢.



مسجد عبدالله أحمد الشويب بمدينة بسيون في محافظة الغربية



اللوحه التذكارية الرخامية لمسجد عبدالله أحمد الشويب بمدينة ببيون في محافظة الغربية



الوفد الكويتي لافتتاح مسجد عبدالله أحمد الشويب بمدينة ببيون في محافظة الغربية، ويتوسط الصورة معالي وزير الأوقاف عبدالله المعتوق وعن يساره أ. د. بشير صالح الرشيد ثم عبدالقادر ضاحي العجيل مدير عام بيت الزكاة الذي يشرف فرعه على إقامة هذا المشروع الخيري

مسجد عبدالله أحمد الشويب في الجيزة:

حرص المحسن عبدالله أحمد الشويب رحمه الله على تطبيق أمره تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ سورة الحديد، فاتفق مع بيت الزكاة - الكويت على أن يتكفل بتأسيس مسجد جامع عام ١٤٢٦ هـ (٢٠٠٥م) في قرية ذات الكوم بمنطقة إمبابة التابعة لمحافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية، ويقع المسجد داخل الكتلة السكنية للقرية التي يبلغ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة تقريباً، وقد تم هدم المسجد القديم وإعادة بنائه على طراز حديث ليسع أكبر عدد من المصلين.



السيد عبدالقادر ضاحي العجيل مدير عام بيت الزكاة وعدد من المسؤولين المصريين في افتتاح مسجد عبدالله أحمد الشويب بمنطقة إمبابة في محافظة الجيزة بحضور سعادة سفير دولة الكويت لدى القاهرة د. رشيد الحمد



مسجد عبدالله أحمد الشويب بمنطقة إمبابة في محافظة الجيزة

وقد تم إنجاز هذا العمل المبارك الذي أشرف على تأسيسه وبنائه وتجهيزه المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة، التابع لبيت الزكاة في الكويت، وتم افتتاح المسجد في يوم السبت الموافق ١٥ مارس عام ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ) أي بعد وفاة المحسن عبدالله الشويب رحمه الله تعالى بخمسة شهور فقط، جعله الله تعالى في ميزان حسناته وأسكنه فسيح جناته.

مسجد عبدالله أحمد عبدالرحمن الشويب في إثيوبيا؛

وقد تأسس هذا المسجد على نفقة المحسن عبدالله أحمد الشويب رحمه الله في ١١ يونيو عام ٢٠٠٥م، بواسطة بيت الزكاة في الكويت، وقام على تنفيذه مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية في إثيوبيا، واستغرق تنفيذ هذا العمل مدة عام واحد.

مسجد سلطان غازي البعيجان (الحربي) رحمه الله في إندونيسيا؛

وتأسس هذا المسجد في إندونيسيا بواسطة بيت الزكاة في الكويت ونفذه المجلس الأعلى الإندونيسي، على نفقة المحسن عبدالله أحمد الشويب رحمه الله باسم المرحوم سلطان غازي البعيجان (الحربي) وهو أخو المحسن عبدالله أحمد الشويب من الأم، وتأسس في ١١ يونيو عام ١٩٩٢م، وتم افتتاحه بعد عام واحد في أغسطس عام ١٩٩٣م.



مسجد سلطان غازي البعيجان (الحربي) رحمه الله في إندونيسيا

مسجد عبدالرحمن الشويب رحمه الله في الهند:

وتأسس هذا المشروع أيضاً على نفقة المحسن عبدالله أحمد الشويب رحمه الله في كيرالا بشبه القارة الهندية في ١٥ مايو عام ١٩٩٠م باسم أخيه الأكبر عبدالرحمن أحمد الشويب رحمه الله، وتم تنفيذه بإشراف بيت الزكاة وتنفيذ أمانة الرعاية الإسلامية في كيرالا، وتم افتتاحه بعد عام واحد في يونيو ١٩٩١م.

مركز عبدالله أحمد عبدالرحمن الشويب لأمراض وغسيل الكلى ووحدة

غسيل بيرتوني:

من جوانب عظمة الإسلام حثه على أن يكون أبناؤه كالجسد الواحد تآلفاً وتعاطفاً ومشاركة في الأفراح والأتراح والآمال والآلام، ولذا ضرب النبي ﷺ المثل بأنهم كالجسد الواحد مصداقاً لقوله ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى» رواه البخاري.



وقد انتشر مرض الفشل الكلوي في كثير من الأماكن والدول، حيث تكون حاجة المصابين به ماسة إلى الغسيل الكلوي، وهو علاج باهظ التكاليف وخاصة بالنسبة للفقراء وذوي الدخل



السيد أحمد يعقوب باقر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية و د. إسماعيل سلام وزير الصحة المصري والسيد عبدالعزيز المطوع نائب رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة والسيد عبدالقادر ضاحي العجيل مدير عام بيت الزكاة وآخرون في افتتاح مركز عبدالله أحمد الشويب لأمراض الكلى ببني سويف

المحدود، وقد نمت إلى سمع المحسن عبدالله الشويب رحمه الله حاجة أهالي مدينة الواسطى في الشقيقة مصر لهذا المشروع، فأراد أن يقدم مساهمة طبية خيرة لتكون لمسة حانية لهؤلاء الذين هم في أمس الحاجة لها، فجاء إنشاء هذا المركز ليقدم هذه المنطقة المكتظة بالسكان والذين يبلغ عددهم ١٥٠ ألف نسمة تقريباً، وهو مركز المرحوم عبدالله أحمد عبدالرحمن الشويب لغسيل وأمراض الكلى، وهو يقع داخل مستشفى الواسطى العام بمدينة الواسطى في محافظة بني سويف، ويضم مركزاً للغسيل الكلوي وأمراض الكلى، ثم أضيفت له وحدة للغسيل البيرتوني ومركز معلومات، وبدأ العمل فيه عام ١٤٢٢هـ



مركز عبدالله أحمد عبدالرحمن الشويب لأمراض الكلى ووحدة الغسيل البيرتوني، ويظهر بجواره مسجد عبدالله أحمد الشويب بمستشفى الواسطي العام في بني سويف



جانب من معمل التحاليل في مركز عبدالله أحمد عبدالرحمن الشويب لأمراض وغسيل الكلى

(٢٠٠١م)، بإشراف المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة، وتم افتتاحه عام ٢٠٠٤م.

ويتكون المركز من ثلاثة طوابق:

الطابق الأرضي: ويتكون من جناح غسيل كلوي يضم ثماني وحدات غسيل كلّي، بالإضافة إلى غرفة عناية مركزة، وغرف للأطباء والممرضات، وصيدلية، ومعمل، ووحدة لتنقية المياه، ومخزن مستلزمات سريعة، وغرفة طبيب، وصالة انتظار.

الطابق الأول: ويضم غرفة عمليات، غرفة تعقيم، غرفة إفاقة، جناحين لإقامة المرضى، معملًا، مكتبًا للطبيب المناوب، غرفة للممرضات وغرفة إقامة للطبيب.

الطابق الثاني: ويضم جناحًا للغسيل البيرتوني، معمل تحاليل، جناحًا لإقامة المرضى (رجال ونساء)، مكاتب، مكتبة، مركز معلومات، غرفة طبيب، غرفة ممرضات، غرفة مغسلة وأماكن للخدمات العامة.

مستشفى الشويب للتكامل الصحي بالكوم الأحمر:

حرص المحسن عبدالله أحمد الشويب رحمه الله على المساهمة في تقديم العلاج للمرضى عمومًا وخاصة غير القادرين، رغبة فيما عند الله تعالى من خير وثواب، عملاً بقول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، ولذلك فقد أسس رحمه الله في الخامس



مستشفى عبدالله أحمد الشويب يرحمه الله في الكوم الأحمر بالجيزة

من يوليو ١٩٩٥م مستشفى عبدالله أحمد الشويب في منطقة الكوم الأحمر بمركز أوسيم في محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية، وقد تم تنفيذه في هذه المنطقة بالذات ليقدم خدماته لسكانها البالغ تعدادهم السكاني ٣٥ ألف نسمة تقريباً، وتم افتتاح المستشفى في عام ١٩٩٦م.

وهو مستشفى عام يضم جميع التخصصات الطبية وأجنحة إقامة للمرضى، حيث يتكون من دورين هما:

- الدور الأرضي: ويضم ٩ عيادات خارجية تشمل جميع التخصصات الطبية، صيدلية، غرفة مغسلة وغرف إدارة.

- الدور الأول: ويضم غرفة عمليات، غرفتي تعقيم وإفاقة، ٩ غرف إقامة داخلية، غرفة إقامة أطباء، غرفة إقامة ممرضات وخدمات عامة.

كفالة الحجيج:

لا يخفى على المسلم كم تتوق القلوب وتشتاق إلى حج بيت الله الحرام وزيارة مسجد النبي المصطفى خير الأنام ﷺ، إجابة لنداء خليل الله إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ سورة إبراهيم، ومن الناس من يمن الله عليه ويبسط له في الرزق فيبادر إلى ذلك، ومنهم من يمنعه فقره وضيق ذات يده من ذلك، ولكن تظل النفس تشتاق وتهوى، ويظل القلب يحن ويهفو.

وهنا يأتي دور بعض المحسنين الكرام الذين يُقدِّرون مشاعر إخوانهم هؤلاء، ويحبُّون أن يذوقوا من السعادة والفرح مثل ما ذاقوا هم عندما زاروا بيت الله الحرام حجاجاً أو معتمرين، ولذا اهتم المحسن عبدالله الشويب رحمه الله بأن يُخرج بعض الحجيج على نفقته، حتى ينال - بإذن الله - من الثواب ما ينالون، فتحمل نفقة تحجيج عدد من الفقراء والمحتاجين غير القادرين على تحمل نفقات الحجيج، وكذلك تكفل بنفقة ورعاية عدد من الحجاج ليحجُّوا عن إخوانه ووالديه وأجداده رحمهم الله جميعاً، وذلك عن طريق حملات الحج الكويتية مباشرة.

حضر الأبار:

لا غنى لامرئ - بل لأي كائن حي - عن الماء أبداً، فهو سرُّ الحياة ينساب في الجسد الواهن فيحييه بعد مماته، وينطلق في شرايين النباتات والمزروعات



بئر عبدالله أحمد الشويب في النيجر (رقم ١)



بئر عبدالله أحمد الشويب في النيجر (رقم ٢)

فبيعت فيها الخضرة والنضرة، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَّبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٦١﴾﴾ سورة الزمر، وكم من دولة فقيرة عُدِمَتِ الماء وقلَّ فيها القطرُ من السماء، لذا ساهم المحسن عبدالله الشويب رحمه الله في إيصال الماء العذب إلى كثير من هؤلاء المحتاجين في عدد من دول القارة الإفريقية بواسطة بيت الزكاة في الكويت، فتكفل رحمه الله بحفر عدد من آبار المياه العذبة في مناطق هي في أمس الحاجة للماء العذب الصالح للشرب، ومن ذلك حفر ١٠ آبار مياه في دولة النيجر، وبئر في دولة بنين وبئر في دولة تشاد، وذلك عن طريق بيت الزكاة في الكويت.

الدعوة إلى الخير:

إن أي محسن كريم ذاق حلاوة الإحسان، يحب دائماً أن يستمر نهر الخير جارياً حتى بعد وفاته، ويدعو إلى ذلك في صدق وحماس منقطع النظير، عملاً بقول النبي ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» رواه مسلم.

ولذا كان المحسن عبدالله الشويب رحمه الله يحث أولاده وبناته وكل أفراد عائلته على عمل الخير والإنفاق في سبيل الله تعالى، وقد تعلموا منه جميعاً هذه الخصال الطيبة وكان له ما تمنى من الله تعالى، عسى أن تكون أعمالهم جميعاً في ميزان حسناتهم وحسناته إن شاء الله تعالى.

مساعدة المرضى وإرسال بعضهم للعلاج بالخارج؛

من المعلوم أنه إذا اقتنع إنسان بفكرة فإنها تملأ عليه كيانه وجوانحه فيعيش من أجلها، وقد يلقي الله في سبيلها.

ولما كان من الشغل الشاغل للمحسن عبدالله الشويب رحمه الله مساعدة غير القادرين وتخفيف آلام المتألمين، فقد ساهم في إرسال عدد منهم لتلقي العلاج في الخارج على نفقته الشخصية، ولم يتأخر يوماً عن أي شخص يطلب منه المساعدة في هذا المجال أو غيره، رغبة فيما عند الله الكريم القائل: ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ سورة الأنفال.

وليس لدينا بيان محدد بعدد الحالات التي قام بمساعدتها يرحمه الله - سواء من خلال إرسالهم للخارج أو بتقديم العون المادي لهم - نظراً لأنه لم يكن يُعنى بتسجيل ورصد هذه الحالات من ناحية، ونظراً لكثرتها من ناحية أخرى.

مساهماته في دعم اللجان والهيئات الخيرية؛

تُعد اللجان والهيئات الخيرية في الكويت مفخرة للكويت في كل مكان، وشامة وضاء للعمل الخيري التطوعي، وقد نالت - بفضل الله - ثقة الجميع حكومة وشعباً ووافدين، لما تتمتع به من مصداقية ونزاهة وشفافية، كما أسست للكويت حكومة وشعباً سمعة رائعة عبر العالم كله، ونحسب أن القائمين عليها - والله حسيبهم - من المخلصين لرسالتهم المتفانين في أداء دورهم، ابتغاء مرضاة الله تعالى.

ولذا قدّم المحسن عبدالله الشويب رحمه الله العديد من المساهمات المادية

لدعم المشروعات الخيرية التي كانت تعرض عليه أو يعلم بها من هذه الجمعيات واللجان الخيرية المنتشرة بكثرة داخل دولة الكويت، ومنها لجنة القادسية للزكاة والصدقات ولجنة التعريف بالإسلام، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وجمعية إحياء التراث الإسلامي وغيرها من اللجان والهيئات الأخرى، علماً بأن هذه المساعدات كلها مُسجلة باسم «فاعل خير».

وفاته:

بعد رحلة طويلة، مشرقة صفحاتها بنور العطاء والكفاح والجد وعمل الخير، زادت على التسعين عاماً، زحف المرض إلى جسد المحسن عبدالله الشويب، واستمر معه لما يقرب من عام ونصف العام، ثم توفي في مستشفى الأميري يوم ٢٤ أكتوبر عام ٢٠٠٧م، ملبياً نداء الله تعالى ومستبشراً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ سورة الأنبياء.

رحمه الله رحمة واسعة وجعل أعماله في ميزان حسناته وأسكنه فسيح جناته.

المصادر والمراجع:

* مقابلة مع أولاده السادة أحمد ومشعل وعبد اللطيف عبدالله أحمد الشويب.

- المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة - بيت الزكاة - التقرير السنوي - القاهرة ٢٠٠٠م.

- بيت الزكاة - إدارة النشاط الخارجي.

- بيت الزكاة - إدارة تنمية الموارد .
 - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ
النكبات - د. عبد المحسن عبد الله الجارالله الخرافي - الكويت - ٢٠٠٧ م .
 - الأمانة العامة للجان الخيرية، قطاع آسيا وإفريقيا - جمعية الإصلاح
الاجتماعي .
 - جمعية إحياء التراث الإسلامي .
- * وثق هذه المادة أولاده السادة أحمد ومشعل وعبد اللطيف، وابن أخيه الشيخ
فهد عبد الرحمن الشويب .



عبدالله دخیل الحمد الشایع

(١٣٢٦-١٤٠٦هـ) (١٩٠٨-١٩٨٦م)

مولده ونشأته

منذ حوالي مائة عام، وفي عام ١٣٢٦هـ الموافق لعام ١٩٠٨م وُلِدَ عبدالله بن دخيل بن أحمد بن علي بن شايح بن عبدالمحسن بن حمد في منزل والده بمدينة الزلفي.

وتُعد أسرة الشايح من الأسر النجدية العريقة التي نزحت من الزلفي إلى الكويت، في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وهم من العتبان من الأساعدة، وقبل أن يتم عبدالله دخيل الشايح عامه الثاني، قدم مع والده إلى الكويت وذلك سنة ١٩١٠م بصحبة والدته وأخيه سليمان وأخته، واختاروا منطقة المرقاب سكناً لهم.

وبعد استقرارهم في الكويت بحوالي الشهرين كانت معركة هدية^(١) وشارك

(١) حدثت معركة هدية بين جيش ابن صباح ومعه الملك عبدالعزيز وبين ابن سعدون زعيم المنتفق، والمنتفق تنسب إلى جدهم معاوية الملقب بالمنتفق وهم عرب عدنانيون، وآل سعدون أمراء المنتفق انتقلوا إلى العراق في أوائل القرن العاشر الهجري وتولى الإمارة جدهم سعدون الذي ينتسب إليه آل سعدون، وحدثت هذه المعركة في منطقته يقال لها جريبيعات الطوال وكانت عام ١٣٢٨هـ (١٩١٠م).

والده في هذه المعركة فزعة لأهل الكويت ومشاركة لهم في السراء والضراء، وأراد الله سبحانه ألا يعود منها حيث قُتِلَ فيها رحمه الله^(١).

وهكذا فقد أصبح عبدالله دخيل الشايع يتيماً وعمره لم يتجاوز السنتين، وقد قام برعايته وأسرته أقاربه في الكويت إلى أن شبَّ واستطاع أن يتحمل المسؤولية.

ومما زاد من عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، أنه لم يكن مسؤولاً عن نفسه فحسب، بل كان مسؤولاً عن والدته وأخواته، وقد أعانه الله تعالى وأمه بمدد من عنده، بعدما اتخذ الله عوناً وعضداً ومعيناً وسنداً، فاستطاع - بعون الله وفضله - أن يشق طريق الحياة وأن يسلك دروبها الصعبة في وقت كان تحصيل لقمة العيش يعد عملاً شاقاً ويحتاج سعيّاً دؤوباً، لقد كان بحق شاباً عصامياً عفيفاً صابراً، فاستطاع أن يعيل أسرته.

رحلته في ميدان التعليم

من حسن حظ المحسن الراحل عبدالله دخيل الشايع وحسن تدبير الله له، أنه ما إن بلغ رحمه الله سن التعليم حتى كان قد تم إنشاء المدرسة المباركية في الكويت عام ١٩١١م، تلك المدرسة التي تُعدُّ باكورة المدارس في أوائل القرن الماضي، والتي التحق بها عدد كبير من رجالات الكويت وقادتها، فالتحق بالمدرسة المباركية مع الرعيل الأول الذين تفتحت عيونهم على العلم والمعرفة بين جدران هذه المدرسة المباركة. وكان رحمه الله من الدفعة الأولى التي كانت تدرس فيها.

(١) الزلفي أصالة الماضي وإشراف المستقبل - فهد عبدالعزيز الكليب - المملكة العربية السعودية - ص ٢٠١.

وبعد أن أتم دراسته خاض غمار العمل، فكانت الهند هي وجهته التجارية الأولى، وعمل هناك بهمة ونشاط، وحرص أشد الحرص على تعلم اللغة الأوردية فأتقنها وأجادها.

زواجه وأسرته

الزواج هو من أهم المحطات في حياة الإنسان، وهو إحدى العلامات الفارقة والخطوات المهمة التي ربما يترتب عليها سعادته طوال حياته، وقد تزوج عبدالله دخيل الشايع رحمه الله ثلاث زوجات من أسر كريمة.

فقد تزوج من الجوهرة عبدالله المزروعى ورزقه الله منها ولدين هما أحمد وعبدالوهاب وابنتين.

وتزوج من منيرة علي الفليج ورزقه الله منها أولاده عبدالرحمن وحمد وعبدالمحسن ومحمد وعلي وابنتين.

وتزوج من نورة محمد عبدالله البسام ورزق منها أبناءه عبدالعزيز وخالد وعبداللطيف وخمس بنات.

وهكذا فقد رزقه الله تعالى تسعة عشر من الأبناء: عشرة من البنين، وتسعاً من البنات.

صفاته وأخلاقه

لكل إنسان صفات خاصة به، وأخلاق تميزه عن غيره وهو يكتسب الكثير من الصفات والسمات من البيئة المحيطة به، وهكذا فقد كان المحسن عبدالله دخيل الشايع رجلاً عصامياً، شق طريقة وسط الأنواء، متسلحاً بسلاح الإيمان والعزيمة والصبر، منهمكاً في التجارة، متقناً لها، وحقق فيها نجاحاً .

كما كان يرحمه الله متديناً متسامحاً هادئ الطباع، صادق الوعد وفياً، ولعل كل ذلك كان أحد أهم أسباب نجاحه، ولذا كانت له يرحمه الله علاقات طيبة مع الجميع. وكان ذا سمعة طيبة، وسمعة التاجر هي رأس ماله كما نعلم، كما كان واصلًا لرحمه، حريصاً على زيارة إخوته وأقاربه، داعياً لوالديه وذوي رحمه، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على حسن إسلامه، وعمق فهمه لدينه، ورفقة قلبه، فالإسلام أوصى بصلة الرّحم في القرآن والسُّنة، كما قال الرسول الكريم ﷺ « قَالَ اللَّهُ أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحْمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتُهُ » رواه أبو داود وأحمد.

وقد كوّن يرحمه الله مع ثلة فاضلة من رجالات الكويت مجموعة أُطلق عليها في المجتمع المحلي آنذاك اسم «المطاوعة»، وكانت تضم الملا مرشد محمد السليمان، الملا سليمان محمد السليمان، عبدالمحسن عبدالله الفارس، عبدالعزيز عبدالله الفارس، محمد عبدالله الفارس، عبدالله دخيل الشايع، عبداللطيف علي الشايع، أحمد البدر الحوطي، عبدالرحمن علي العمر، عبدالوهاب الحمود عبدالوهاب، عبدالرحمن عبدالله الرويح، عبدالرحمن الجنوبي، عبدالله الغانم، عبدالمحسن عبدالرحمن البداح، سليمان الرهيماي، علي العمران، محمد إسماعيل، خالد الرقم، محمد الطويرش، محمد الرويح، ناصر حسين الوهيب، عبدالعزيز الرشيد، محمد اليحيى، عبدالرحمن الحويل.

وقد تميزت هذه المجموعة بحسن العلاقة والصحبة الصالحة والوفاء ولم يختلف أي منهم طوال صحبتهم التي استمرت إلى أن توفاهم الله جميعاً

يرحمهم الله^(١)، وقد كانوا يلتقون في دواوينهم بصفة دورية، ثم اشتروا بيتاً في البدع للالتقاء بصفة دورية كل أيام العطلات، وبعد تثنين هذا البيت انتقلوا إلى منطقة العقيلة، وكانوا يصطحبون أبناءهم معهم لكي يتعلموا منهم مجالسة الرجال وحسن الخلق وأخلاق التدين والالتزام بالصلاة، وهكذا فقد كانوا قدوة صالحة في المجتمع.

عمله وتجارته:

كان المحسن عبدالله دخيل الشايع رحمه الله رجلاً عصامياً حيث عمل بالتجارة، وقد زاول الكثير من الأعمال التجارية وكان أهمها تجارة العقار



الشيخ عبدالله الجابر الصباح وأعضاء مجلس الأوقاف يضع حجر الأساس في بناء أحد المساجد، ويظهر المرحوم عبدالله دخيل الشايع الثالث من اليمين

(١) كان آخرهم وفاة السيد محمد عبدالله الفارس رحمه الله.

والأقمشة والأصباغ ومواد البناء والصيدليات والفندقة والعطور وحقق فيها نجاحاً، وقد وفقه الله لأن يوازن بينها وبين واجباته الدينية والاجتماعية والأسرية وكان قانعاً بما رزقه الله ولم يكن يطلب المزيد بل يتلطف بالرزق وكان شاكراً حامداً لفضل الله عليه .

أوجه الإحسان في حياته

الإحسان أعلى ذرى الإيمان، به أمر الرحمن، وعليه حثّ النبي العدنان، فقال الله تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١١٥﴾ سورة البقرة، ولهذا فقد تعددت أوجه الإحسان في حياة المحسن عبدالله دخیل الشایع یرحمه الله وتتنوع صورہ فشملت:

عمارة المساجد

المساجد مَوَئِلُ الزاهد والعابد، ومُستراح الراكع والساجد، وواحة الجندي والقائد، ومهوى القلوب والأجساد عند نزول الشدائد، وحسبنا دلالة على عِظَمِ ثواب بنائها قول النبي ﷺ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ» رواه مسلم. ولذا، فقد كان المحسن عبدالله دخیل الشایع یرحمه الله حريصاً على بناء المساجد فبنى مسجدین كما يلي:

مسجد في الزلفي

رغم أن عبدالله دخیل الشایع یرحمه الله غادر الزلفي إلى الكويت صغيراً لم يتجاوز عمره العامين، فإنه عندما هفت نفسه إلى بناء مسجد لله تعالى رجاء ثوابه سبحانه وتعالى، رنا ببصره وفؤاده إلى مسقط رأسه إلى الزلفي،

وبالفعل بنى مسجداً بها على الطريق الرئيسي المؤدي إلى عنيزة، حيث اقتطع جزءاً من أرض كان يملكها لبناء مسجد بها، يؤدي فيه أهل المنطقة الصلاة، كما يؤمه المسافرون ليل نهار، لأداء فرائض الله وإحياء شعائر الإسلام.

مسجد في سورية

من جوانب عظمة الإسلام أنه زرع في نفوس أبنائه العناية بأحوال إخوانهم المسلمين أينما كانوا، وبالفعل هناك رباط قلبي وشوق دفين يجعلان نفس المسلم في بلاد المغرب تتوق إلى إخوانه المسلمين في بلاد المشرق، وما أجمل قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ سورة الحجرات، وما أصدق قول القائل:

وَأَيْنَمَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فِي بَلَدٍ عَدَدْتُ أَرْجَاءَهُ مِنْ لُبِّ أَوْطَانِي

ولذلك فقد بنى المحسن عبدالله دخيل الشايع يرحمه الله مسجداً في الجمهورية السورية بمدينة «الزبداني» في منطقة «البلد»، بعدما علم بحاجة هذه المنطقة إلى بناء المسجد، وقد كان كثير السفر إليها، فلبى النداء، وحقق الرجاء، راجياً الثواب من رب الأرض والسماء.

مركز إسلامي في مالاوي

وإذا كان إحسان المرحوم بإذن الله تعالى عبدالله دخيل الشايع قد امتد إلى سورية، ذلك القطر العربي الآسيوي، ومن قبله السعودية مسقط رأسه، فإن بوصلة إحسانه ونداء عقله ووجدانه، قاداه هذه المرة إلى إحدى دول إفريقيا السمراء، إلى جمهورية مالاوي، ولما كانت حاجة البلاد الإفريقية إلى التعلم لا تقل عن حاجتها إلى التبعد والتزكي، فقد أراد المحسن عبدالله دخيل الشايع



مركز عبدالله دخيل الشافعي في جمهورية ملاوي

يرحمه الله أن يجمع بين الحسينيين وأن يحصل على الأجرين فأسس مركزاً إسلامياً في هذه الجمهورية اشتمل على مسجد للعبادة، ومدرسة لتعليم أمور الدين والدنيا معاً، طمعاً في الثواب الجزيل للصدقة الجارية الذي وعد به رسول الله ﷺ في قوله «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» رواه ابن ماجه.

ويضم المركز مصلى للنساء ومكتبة وغيرها من المرافق التي تخدم المسلمين من أهالي هذه البلاد.

وتم تنفيذ هذا المشروع بواسطة د. عبدالرحمن السمييط أطل الله عمره.

إكرام الضيوف والأقارب وذوي الحاجة

كان المحسن عبدالله دخيل الشايع يرحمه الله متديناً متسامحاً كثيراً ما يتنازل عن حقه عند التنازع والخصومات عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ سورة البقرة، لا سيما مع الضعفاء، كما كان له ديوان يكرم فيه ضيوفه أيما إكرام، ويحسن إليهم أيما إحسان.

وكان يملك أرضاً بالبصرة بها نخيل، وكان يرحمه الله عندما تجلب له التمور منها يقوم بتوزيعها على الناس في سبيل الله، وكانت هذه عادة سنوية لا يتخلف عنها، وكان إحسانه هذا يشمل أقاربه وأصدقاءه والمحتاجين عموماً، ابتغاء مرضاة الله تعالى.

كما كان يرحمه الله حريصاً على إخراج زكاة المال وليس هذا فحسب، بل إخراج التبرعات والصدقات، عملاً بقول النبي ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً» متفق عليه، فكان يتبرع لبعض المساجد في البصرة والزلفي لشراء مستلزماتها مثل مكبرات الصوت والمراوح والمكيفات والسجاد وغيرها للمساجد خاصة، وللمحتاجين عامة.

سقي الماء:

لما كان المحسن عبدالله دخيل الشايع يرحمه الله كثير الخروج إلى البر في رحلات برية مع مجموعة «المطاوعة» التي أشرنا إليها سابقاً تحت عنوان صفاته وأخلاقه، فقد مروا في إحدى رحلاتهم إلى البر على خيمة وقربها بئر ماء فاستسقوا صاحب الخيمة فرفض أن يسقيهم إلا بمقابل مادي، فقام

المحسن عبدالله دخيل الشايع يرحمه الله وأحد زملائه بشراء الأرض التي تقع هذه البئر بها، بعد أن عرضوا على صاحب الأرض مبلغاً من المال فوافق على البيع وسلمهم صك الملكية، وكان يحق له رحمه الله أن يجعل هذه الأرض سكناً له أو مصدراً للربح من خلال بيع أجزاء منها، ولكنه اتفق يرحمه الله مع بائع هذه الأرض على أن يظل مقيماً فيها بشرط ألا يبيع الماء، ويجعل هذه البئر سبيلاً لوجه الله تعالى لكل من يطلب الماء وموقع هذه البئر الآن هي المنطقة المقام عليها مستشفى الفروانية وما جاورها.

إخراج الزكاة:

كان يرحمه الله يخرج الزكاة سنوياً ويوصلها لمستحقيها من المحتاجين وكانت تأتيه من البلاد الإسلامية المختلفة جماعات كثيرة يقوم بإعطائها حقها من مال الزكاة، كما كان يدفع جزءاً منها لبيت الزكاة.

الحث على فعل الخيرات:

جميل أن يفعل المسلم الخير، والأجمل أن يرافق ذلك بالدعوة إليه، ولا أحد شاهداً على ذلك هنا أفضل من قول الله تعالى ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾ سورة آل عمران. ولذلك لم يكن المحسن عبدالله دخيل الشايع حريصاً على فعل الخير فحسب، بل كان يدعو إليه، وفي بعض الأحيان يعتمد فعله بين أبنائه وأمامهم حتى يتعلموا منه ويتأسوا به ويستنتوا بسنته، ولذا ليس عجباً أن يسير الأبناء على درب الخير الذي سلكه أبوهم ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٦٠﴾ سورة آل عمران، فقام أبنائه عبدالعزيز وخالد

وعبداللطيف - بعد وفاته - ببناء مسجد بنية أن يكون ثوابه لوالدهم وأسموه باسمه في منطقة العديلية سائلين الله أن يكون ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون أجره واصلًا إلى والدهم يرحمه الله.



مسجد المرحوم عبدالله دخیل الشایع رحمه الله بمنطقة العديلية وفي الإطار اللوحة الرخامية في مدخل المسجد

دوره الوطني

إذا كان عبدالله دخیل الشایع يرحمه الله محسناً لأقاربه وذوي رحمه والمسلمين أجمعين، فلا غرو أن يكون محسناً إلى وطنه وقياً له خادماً له مساهماً في نهضته في مجالات شتى، فحب الوطن من الإيمان، وكما أعطانا الوطن الكثير لا بد أن نرد إليه - ما استطعنا - بعضاً من فضله علينا، وهذا من علامات الإحسان.

وقد ساهم يرحمه الله في خدمة بلده من خلال مجالات شتى نذكر منها:

- تعيينه عضواً لوضع اللَّيِّنَات الأولى لعمل دائرة الأوقاف لتأسيسها عام ١٩٤٨م، حيث عَيَّنَ الشيخ عبدالله الجابر الصباح يرحمه الله ستة أعضاء من رجالات الكويت منهم عبدالله دخيل الشايع، وعبدالله الوزان، وعلي الشايع، وعبدالله العسعوسي لتحقيق هذا الغرض ما يدل على ثقته في إمكاناته وقدراته وحبه لوطنه ووفائه له.
- شغله منصب عضو في مجلس شؤون الأوقاف عامي ١٩٥١م، ١٩٥٢م، وقد ساهم آنذاك في خدمة بلده من خلال وضع أساس بعض المساجد في الكويت، عبر عضويته في مجالس شؤون الأوقاف.



الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله يرافقه أعضاء مجلس الأوقاف في جولة تفقدية لأحد المساجد التي يشرف عليها المجلس، وهم من اليمين في الصف الأول: عبدالله العسعوسي «مدير دائرة الأوقاف»، وفليج العلي الفليج، والشيخ عبدالله الجابر الصباح «رئيس دائرة الأوقاف»، والشيخ عبدالعزيز حمادة، وعبدالله دخيل الشايع، وعبدالله اللطيف المسلم، وعلي البنوان، وعبدالله الوهاب العثمان، وفهد البدر، وقد التقطت هذه الصورة في أوائل الخمسينيات



صورة نادرة لاستقبال دائرة الأوقاف لوفد مصري في إحدى المناسبات ويظهر المحسن عبدالله دخيل الشايع رحمه الله الثاني من اليمين مع بعض أعضاء مجلس شؤون الأوقاف

- عضويته في المجلس البلدي عام ١٩٥٤م.
- عضويته في لجنة التثمين والتعمير عام ١٩٥٥م.
- عضويته في اللجنة السابعة للبيوت المتضررة من هطول الأمطار في حي المرقاب في ديسمبر ١٩٥٤م.

وهكذا فقد شارك يرحمه الله في بناء نهضة بلده الحبيب الكويت، وكان له دور يُذكر فيشكر في خدمة وطنه من خلال المناصب المتنوعة التي تقلدها والمجالس المختلفة التي عمل بها، فساهم مع رجالات الكويت الكرام في وضع الكويت على أولى درجات سلم النهضة الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين.

وفاته

بعد حوالي ثمانين عاماً من العطاء، قضى المحسن عبدالله دخيل الشايع معظمها في العمل والجد والكفاح، وهن العظم واشتعل الرأس شيباً، وافته المنية في سويسرا - جنيف - أثناء قضاء عطلة الصيف وذلك في الخامس والعشرين من يوليو عام ١٩٨٦م حيث صعدت روح المحسن عبدالله دخيل الشايع إلى بارئها، وقد ووري جثمانه الثرى في الكويت.

رحمه الله رحمه واسعة وأجزل مثوبته وأكرم مثواه وجعل الفردوس الأعلى سكناه ومأواه.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع أبناء المحسن عبدالله دخيل الشايع.
- الأمانة العامة للأوقاف - كوكبة من الرواد - إدارة الإعلام والتنمية الوقفية - الطبعة الثانية - الكويت ٢٠٠٢م.
- تاريخ دائرة الأوقاف العامة من ١٣٦٨هـ إلى ١٣٧٧هـ - وزارة الأوقاف العامة - إعادة طباعة وتصوير الأمانة العامة للأوقاف - الكويت ١٩٩٥م.
- صحيفة القبس العدد ٧٣٠١ - يوم ١٤/١٠/١٩٩٣م.
- بيت الزكاة - إدارة النشاط الخارجي.
- بيت الزكاة - إدارة تنمية الموارد.



يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الْفَهْدُ

(١٣٢٧ - ١٤٢٤هـ) (١٩٠٩ - ٢٠٠٣م)

المولد والنشأة:

وُلِدَ المحسن يوسف عبدالله الفهد رحمه الله عام ١٣٢٧هـ الموافق لعام ١٩٠٩م، في منطقة القبلة في الكويت إلى جانب منطقة الشرق، وهما من أوائل المناطق التي استقر بها الكويتيون، وتمحورت حولهما مدينة الكويت، وهو الابن الثالث في الترتيب لوالده عبدالله الفهد جد العائلة الأكبر.

ويرجع نسب عائلة الفهد إلى قبيلة بني خالد، التي سكنت منطقة نجد في المملكة العربية السعودية الشقيقة، ثم نزحت العائلة إلى الكويت في القرن ١٨ الميلادي تقريباً، وسكنت في الحي القبلي بقرب المدرسة المباركية، وهي أسرة طيبة عريقة، برز منها رجالات كثيرون في مختلف المجالات، ولهم مساهمات طيبة في الأعمال الخيرية في دولة الكويت، ومنهم أخوه أحمد عبدالله الفهد رحمه الله الذي كتبنا عنه في الجزء السابع من هذه السلسلة المباركة، وابن أخيه عبدالرزاق أحمد عبدالله الفهد وغيرهما.

تعليمه:

تلقى المحسن يوسف الفهد رحمه الله تعليمه بالكتاب وفيه تعلم مبادئ

القراءة والكتابة والحساب وقراءة القرآن الكريم، وكما كان الحال بين كثير من أبناء جيله فقد التحق بالعمل في سن مبكرة ترك على إثرها التعليم النظامي تجاوباً مع ظروفه المحيطة، ولكنه اكتسب معارفه بعد ذلك من خلال حياته العملية وأسفاره الكثيرة بحثاً عن الرزق الحلال وأسباب العيش الشريف.

وكان المحسن يوسف الفهد رحمه الله قد أتقن اللغتين الإيرانية والهندية ما يدل على سعة استيعابه وذكائه، وبالتالي قدرته على إنجاز ما يعجز عنه الكثيرون الذين تعيقهم عجمة اللسان.

عمل المحسن يوسف الفهد رحمه الله منذ صغره بالتجارة، وعاش حياة البحر وتنوعت أسفاره بدرجة كبيرة، وقد ظل يعمل طوال ٢٧ عاماً مع السيد عبدالرحمن محمد البحر التاجر الكبير وعضو المجلس التشريعي الأول في الكويت.

وقد كانت هذه المدة من حياته بمثابة مرحلة التكوين وإثبات الذات حيث جد واجتهد في عمله، ما جعله مصدر ثقة كبيرة للسيد عبدالرحمن البحر، واعتمد عليه في إدارة تجارته في الهند وإيران طيلة هذه المدة.

وبعد ذلك ترك المحسن يوسف الفهد رحمه الله العمل لدى عبدالرحمن البحر، واستقل بعدها بتجارته والعمل الخاص مع أخيه أحمد الفهد رحمه الله، وكان يتاجر بين إيران والهند والعراق، حيث عمل في بداية الأمر في تجارة المواد الغذائية والتمور والتوابل وغيرها.

صفاته وأخلاقه:

كانت طبيعة الحياة التي عاشها المحسن يوسف الفهد رحمه الله من تجارة وسفر بالبحر وغيره لها طابع مؤثر في شخصيته، فقد اكتسب من تجارته

الصدق في التعامل والأمانة وإتقان العمل على أحسن وجه.

كما أكسبه البحر الصبر والمثابرة والإيمان بالله تعالى، والصبر على الشدائد والهدوء في معالجة الأمور، هذا بالإضافة إلى صفاته الأصلية من كرم وسخاء وطيبة قلب وحب لعمل الخير.

ولقد كان المحسن يوسف الفهد رحمه الله اجتماعياً كأخيه؛ يغشى المجالس الكويتية وتغشى مجلسه الشخصيات الكويتية الوجيهة، التي عاصرها وعمل مع بعضها، وأبرزها على سبيل المثال لا الحصر: المرحوم حمد المشاري، المرحوم أحمد الفوزان، المرحوم خالد السعدون، المرحوم عبدالرحمن فارس الوقيان، المرحوم مساعد السائر، المرحوم عبداللطيف الفلاح، المرحوم منصور قبازد والمرحوم منصور المزيدي.

زواجه وأسرته:

لأن الرغبة في الزواج نداء فطري كامن في كل إنسان، كان التزاوج والتكاثر ولا يزال سبيل استمرار الحياة على ظهر هذه الأرض، فقد كان طبيعياً أن يرثي الشاب يوسف عبدالله الفهد إلى الزواج، وقد رزقه الله تعالى بولد واحد هو يعقوب يوسف الفهد.

عمله وتجارته:

عمل المحسن يوسف الفهد هو وأخوه أحمد عند التاجر المعروف في الكويت والخليج العربي المرحوم عبدالرحمن البحر في التجارة بين العراق والهند ونقل البضائع، وظلا كذلك خمساً وثلاثين سنة عملاً خلالها بكل جد واجتهاد وأمانة، وبعد ذلك اتجها إلى العمل في تجارة العقارات ومقاولات البناء والتأجير، ثم إلى تجارة الأسهم منذ البدايات الأولى لنشأة الأسهم في الكويت.

وظل المحسن يوسف الفهد وأخوه أحمد رحمهما الله في عمل دؤوب حتى أصبحت دعامة قوية في الاقتصاد الوطني الكويتي، من خلال تأسيس الشركات الخاصة والمساهمة في المؤسسات الوطنية.

أوجه الإحسان في حياته:

المحسن يوسف الفهد رحمه الله من بيت طيب وأسرة كريمة، لذلك كان لأعمال الخير والإنفاق في سبيل الله قدر كبير في حياته حيث كان رحمه الله يقدم تبرعات مستمرة - بفضل الله تعالى - إلى بيت الزكاة والهيئات واللجان الخيرية الأخرى، وساهم رحمه الله بالتبرع للعديد من المشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها، وقد تعددت أوجه الإحسان في حياته وتخطت حدود الوطن إلى خارجه في دول عربية وإسلامية كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر.

- تبرع مع شقيقه أحمد الفهد رحمهما الله بمبلغ من المال للشعب الجزائري الشقيق عندما تعرض لزلزال مدمر عام ١٩٨٠م في مدينة الشلف (الأصنام سابقاً)، وذلك بواسطة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في الكويت.

- كان المحسن يوسف الفهد مع شقيقه أحمد رحمهما الله من السباقين إلى البذل والإنفاق لنصرة إخوان العروبة والإسلام في مصر الشقيقة خلال العدوان الثلاثي عليها، وتبرعا بمبلغ ١٥٠٠٠ روبية (خمسة عشر ألف روبية)، ضمن القائمة الأولى من تجار الكويت التي نشرت في مجلة «الكويت اليوم» الرسمية في ١١ نوفمبر ١٩٥٦م.

- تبرع يوسف عبدالله الفهد مع أخيه أحمد لصالح متضرري الزلازل في منطقة لواء ذمار في اليمن، بمبلغ ١٠٠٠٠ د.ك (عشرة آلاف دينار كويتي)، في شهر يناير من عام ١٩٨٣م.

- التبرع من وصيته بمشاركة أخيه أحمد الفهد لصالح دعم المجهود الحربي الكويتي عام ١٩٩٤م بمبلغ ٥٠٠٠٠ د. ك (خمسين ألف دينار كويتي).

عمارة المساجد:

حرص المحسن يوسف الفهد رحمه الله على أن يكون من عُمَار بيوت الله تعالى في الأرض، فتبرع ببناء العديد من المساجد رغبة في نيل رضا الله تعالى، مصداقاً لحديث النبي ﷺ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ» رواه مسلم.

مسجد الفهد في الكويت:

تأسس مسجد الفهد عام ١٨٥٨م في فريج الفهد قرب سوق الذهب الجديد مقابل سوق اللحم الحالي، على يد عبدالله الفهد، ثم جدد بعض محسني الكويت عام ١٨٩٩م، ثم جددته دائرة الأوقاف العامة في فترة الخمسينيات من القرن الميلادي العشرين^(١).

وقد ساهم المحسن يوسف الفهد مع أخيه أحمد رحمهما الله في إعادة بناء المسجد عام ١٩٦٠م، والذي يظهر شامخاً وسط منطقة المباركية، ويؤمه المصلون ممن يؤمون أسواق المباركية، ويتسع هذا المسجد لأكثر من ألف مصلٍ.

ثم أعادت بناءه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في عام ١٩٨٣م.

(١) عدنان سالم الرومي - مساجد الكويت القديمة - الطبعة الثانية - ص ٢٩٦ - مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر - الكويت ٢٠٠٢م.



مسجد الفهد في منطقة المباركية في دولة الكويت بجوار سوق الذهب، الذي تم بناؤه لأول مرة عام ١٢٦١هـ، وقد قام المحسن يوسف عبدالله الفهد وأخوه أحمد بإعادة بناء المسجد عام ١٩٦٠م، والذي يظهر بالصورة التحديث الأخير على يد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، بينما تحوي اللوحة الرخامية في مدخل المسجد (إطار الصورة) تاريخ التأسيس الأول للمسجد.

مسجد في جمهورية مصر العربية:

وتأسس في منطقة كانت بأمس الحاجة لهذا المسجد في مدينة «الزقازيق» عاصمة محافظة الشرقية في جمهورية مصر العربية، وتم ذلك في عام ١٩٦٥م، وهو مسجد ذو مساحة كبيرة مكون من طابقين ويتسع لألفي مصل.

ثلاثة مساجد في باكستان:

بُنيت هذه المساجد عام ١٩٨٠م بالمشاركة مع أخيه أحمد الفهد رحمه الله في مدينة لاهور في باكستان، وتم ذلك عن طريق العاملين لديهم في شركاتهم من الجنسية الباكستانية.

مشروع إفطار الصائم:

حرص المحسن يوسف الفهد رحمه الله على نيل الثواب العظيم لولائم الإفطار، التي بين رسول الله ﷺ فضلها في قوله: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ» أخرجه الدارمي، ولذلك أقام هذا المشروع سنوياً في مسجد الفهد بالمباركية بمدينة الكويت، حيث تُقدَّم وجبات الإفطار لعدد ٥٠٠ (خمسمائة) صائم يومياً طوال شهر رمضان الكريم على نفقة المحسن يوسف الفهد وإخوانه.

وبفضل الله فإن هذا الخير مستمر إلى يومنا هذا على يد ورثته، وقد بلغت تكلفة ولائم الإفطار منذ عام ١٩٩٩م حتى عام ٢٠٠٩م من خلال بيت الزكاة ٨٥٣٢٨ د.ك (خمسة وثمانين ألفاً وثلاثمائة وثمانية وعشرين ديناراً كويتياً)^(١).

مشروع كفالة الأيتام وطلاب العلم:

وقد كانت للمحسن يوسف الفهد رحمه الله أيادٍ بيضاء في مجال كفالة الأيتام وكفالة طلاب العلم حتى التخرج، ومن ذلك كفالته لعدد (٣٠ يتيماً) في جمهورية مصر العربية الشقيقة.

كما ساهم رحمه الله في مشروع كافل اليتيم من خلال بيت الزكاة بمبلغ ألفي دينار في يناير عام ١٩٩٩م ولا تزال هذه الكفالة مستمرة.

(١) وفق تقرير من إدارة تنمية الموارد في بيت الزكاة الصادر في ١٠/٩/٢٠٠٩م.

إنشاء دار لتحفيظ القرآن الكريم في القاهرة؛

وبفضل الله تعالى فقد نال المحسن يوسف الفهد رحمه الله فضل خدمة كتاب الله العظيم من خلال بناء دار مباركة لتحفيظ القرآن الكريم في القاهرة بجمهورية مصر العربية عام ١٩٦٦م، وتتسع لعدد ٢٠٠ (مائتي) طالب، جعلها الله في صحائف أعماله يوم القيامة.

تأسيس مركز الفهد للعلاج الطبيعي بمستشفى الصليبخات

وهو مشروع يهدف إلى تخفيف آلام ذوي الاحتياجات الخاصة والمصابين بالكسور والعمليات الجراحية، وقد تأسس مركز العلاج الطبيعي بمستشفى الصليبخات (والذي كان يُسمَّى أيضاً مستشفى العظام في الصليبخات)، على نفقة وصية المحسن يوسف الفهد وأخيه أحمد رحمهما الله عام ١٩٨٩م، وانتهت أعمال البناء في النصف الأول من عام ١٩٩٠م، ثم داهم المحتل الغاشم المركز ودمَّرَ أجزاء كبيرة منه في تلك الفترة، وتم بفضل الله تعالى إعادة تأهيل المركز وتزويده بأحدث الأجهزة الطبية في مجال العلاج الطبيعي بعد التحرير مباشرة، وبلغت تكاليف ذلك ٣٠٠٠٠٠ د.ك (ثلاثمائة ألف دينار كويتي)، وتم افتتاحه في ٢٠ مارس ١٩٩٤م.

والمركز هو الوحيد في دولة الكويت^(١). ومن دعائم مستشفى الطب الطبيعي والتأهيل حيث يقدم خدمات طبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى حالات خاصة من أمراض الجهاز العصبي والحركي للبالغين،

(١) صحيفة القيس - عدد ٣ أغسطس عام ٢٠٠٥م.



مركز الفهد للعلاج الطبيعي بمستشفى الصليبخات

ويستقبل الأطفال منذ الولادة وحتى الثانية عشرة، الذين تتنوع إعاقاتهم ما بين شلل دماغي، توحد، تشوهات خَلْقِيَّة، أمراض أعصاب، متلازمات أخرى، خلع الكتف والحوض أثناء الولادة والكسور، علاج صعوبة البلع وعلاج النطق والكلام.

ونظراً لزيادة الحالات التي تتقدم لتلقي العلاج في المركز، فقد تمت توسعته - من خلال وراثته - عام ٢٠٠٧م بمساحة إضافية قدرها ٦٠٠ متر مربع، وبتكلفة إجمالية بلغت ٣٠٠٠٠٠ د.ك (ثلاثمائة ألف دينار كويتي)، أنفقوها من خلال شركة أحمد ويوسف الفهد طاعةً وقربةً لله تعالى، القائل في كتابه العزيز: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ﴿سورة سبأ .

تبرعاته لبيت الزكاة في الكويت:

ساهم المحسن يوسف الفهد رحمه الله وإخوانه وورثتهما بتبرعات سخية إلى بيت الزكاة في الكويت، استمرت منذ عام ١٩٩٥م إلى سبتمبر عام ٢٠٠٩م، وبلغ إجمالي هذه المدفوعات ١٧٠٩٦٠ د.ك (مائة وسبعين ألفاً وتسعمائة وستين ديناراً كويتياً)، وشملت هذه المبالغ زكاة المال والصدقات والتبرعات، ليُنْفَق منها على الأسر المتعففة والمحتاجة داخل الكويت وخارجها، ومشروعات بيت الزكاة الأخرى مثل مشروع كافل اليتيم وولائم الإفطار وذبح الأضاحي وعمارة المساجد وتأسيس دور الأيتام وغيرها.

وفاته:

توفي المحسن يوسف عبدالله الفهد إلى رحمة الله تعالى عام ١٤٢٤هـ الموافق لعام ٢٠٠٣م.

رحمه الله رحمة واسعة، ودعوة صادقة من القلب أن يسكنه الله فسيح جناته، هو وإخوانه المحسنين، وكل من سار على دربهم، وكل من ساهم في عمل الخير في كل زمان ومكان.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع ابن أخيه السيد خالد أحمد الفهد.
- عدنان سالم الرومي - مساجد الكويت القديمة - الطبعة الثانية - مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر - الكويت ٢٠٠٢م.
- د. عبد المحسن الجارالله الخرافي - الأيادي البيضاء للمحسنين الكويتيين.. سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية -

الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٥م.

- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٧.

- الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد محمد السعيدان - الجزء الثالث - الطبعة الثالثة - الكويت ١٩٩٣م.

- تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر - فوزية صالح الرومي - الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

- بيت الزكاة - إدارة النشاط الخارجي.

- بيت الزكاة - إدارة تنمية الموارد.

- صحيفة القيس العدد ٣ أغسطس ٢٠٠٥م.

* وثق هذه المادة السيد يعقوب يوسف الفهد ابن المحسن يوسف عبدالله الفهد.

دعوة للكتابة

في ختام الجزء التاسع من سلسلة **محسنين بلدي** يتضرع بيت الزكاة إلى الله تعالى، أن يجعل إحسانهم في ميزان حسناتهم، وأن يثيبهم خيراً عما قدموه من عمل صالح، هو الآن قدوة حسنة للأجيال القادمة، ليكونوا خير خلف لخير سلف، ينعم المجتمع الكويتي بترابطهم وتآزرهم، لمساعدة الفقراء والمساكين وإغاثة المنكوبين من المسلمين في جميع بقاع المعمورة.

وبيت الزكاة إذ تقصّى الحقائق التي وردت في هذا الكتاب من كافة المراجع التاريخية المتاحة، ومن الرواة الثقات، ومن أقارب المحسنين، يأمل أن يكون قد وفى بما هو مستطاع، إلا إذا كانت هناك من إضافات في مسيرة إحسانهم، لم تتضمنها المراجع التي ذكرت عقب كل شخصية أو نسيها الأقارب، أو لم يتناقلها الرواة، فإننا في هذه الحالة نرجو المَعذرة، مبدين استعدادنا لتلقيها، لكي تضاف إلى ما تيسر لنا من طبعات قادمة بإذن الله تعالى.

ولعلها فرصة مناسبة نستحث بها أهل المعرفة والاطلاع، من معارف أو أقارب الشخصيات الأخرى للمحسنين في تاريخ الكويت، ليزودونا بالمعلومات اللازمة عنهم، تمهيداً لإدراجها ضمن الأجزاء المقبلة لهذه السلسلة المباركة إن شاء الله تعالى. وتسهيلاً لهم بشأن هذا التوثيق يرجى الاتصال بإدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة على الأرقام التالية:

مباشر: ٢٢٢٤١٨٦٠

فاكس: ٢٢٢٤١٩٦٠

بدالة: ٢٢٢٤٠٢٢٥ داخلي: ١٦٠٠ - ١٦٠٢ - ١٦٠٥

مركز الاتصال: ١٧٥

ويمكن كتابة الشخصية وفق نموذج التوثيق الموجود في آخر الكتاب، وإرساله عبر البريد الإلكتروني العام: zakat@zakathouse.org.kw

أو البريد الإلكتروني لإدارة العلاقات العامة والإعلام:
prd@zakathouse.org.kw

ويؤكد بيت الزكاة هنا ما أشار إليه في صدر هذا الجزء من ضرورة توضيح أوجه الإحسان المادي - بشكل تفصيلي - للمحسن المتوفى المزمع كتابة سيرته الذاتية ضمن هذه السلسلة.

مع الشكر والتقدير سلفاً، لهذا التعاون المثمر، الذي يبرز الأهداف السامية لهذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

المصاوير والمراجع

أولاً: المقابلات الشخصية:

- السيد فؤاد إبراهيم حسين بوعركي، ابن المحسن إبراهيم حسين بوعركي.
- السيد عصام جاسم الصقر، ابن المحسن جاسم حمد الصقر.
- السيد فهد عبدالرحمن البحر، ابن المحسن عبدالرحمن محمد البحر.
- السيد خالد عبدالرحمن العبد المغني، ابن المحسن عبدالرحمن عبدالغني العبد المغني.
- السيد محمد يوسف عبدالرحمن الرومي، حفيد المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي.
- السيدة عائشة عبدالله المحري، أخت المحسن عبداللطيف عبدالله المحري وأحمد عبدالله المحري ابن خال المحسن عبداللطيف عبدالله المحري.
- السادة أحمد ومشعل وعبداللطيف، أبناء المحسن عبدالله أحمد الشويب.
- السادة عبدالعزيز وخالد عبدالله دخيل الشايع، أبناء المحسن عبدالله دخيل الشايع.
- السيد خالد أحمد الفهد ابن أخ المحسن يوسف عبدالله الفهد.

ثانياً: الكتب التاريخية:

- أحمد البشر الرومي - معجم المصطلحات البحرية في الكويت - الطبعة الأولى - مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٦م.
- الأمانة العامة للأوقاف - تاريخ دائرة الأوقاف العامة من ١٣٦٨هـ إلى ١٣٧٧هـ - وزارة الأوقاف العامة - الكويت ٢٠٠٣م.
- الأمانة العامة للأوقاف - سجل العطاء الوقفي: سيرة الواقفين والواقفات من عام ١٩٥٠م - ٢٠٠٢م - الطبعة الثانية - الكويت ٢٠٠٣م.
- الأمانة العامة للأوقاف - كوكبة من الرواد - إدارة الإعلام والتنمية الوقفية - الطبعة الثانية - الكويت ٢٠٠٢م.

- بيت الزكاة - التقرير السنوي للمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة - الأعوام ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م، ٢٠٠٢م.
- بيت الزكاة - سلسلة محسنون من بلدي - الأجزاء (١-٨) - الكويت من ١٩٩٨م حتى ٢٠٠٨م.
- حمد محمد السعيدان - الموسوعة الكويتية المختصرة - ثلاثة أجزاء - الطبعة الثالثة - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٩٣م.
- د. سيف الدين الكاتب وآخرون - الأطلس الجغرافي للعالم الإسلامي - دار الشرق العربي - بيروت ٢٠٠٣م.
- سيف مرزوق الشمالان - تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - الجزء الأول والثاني - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٧٨م.
- سيف مرزوق الشمالان - من تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٦م.
- د. صالح محمد العجيري - تقويم القرون لمقابلة التواريخ الهجرية والميلادية - مكتبة العجيري - الكويت ١٩٦٧م.
- عادل محمد العبد المغني - شخصيات كويتية - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٩م.
- عادل محمد العبدالمغني - سيرة حياة رجل - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠١م.
- عبدالرزاق السيد - نواب الأمة - إصدارات جريدة الدستور - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٥م.
- الشيخ عبدالعزيز الرشيد - تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٧١م.
- عبدالله خالد الحاتم - من هنا بدأت الكويت - الطبعة الثانية - مطبعة دار القبس - الكويت ١٩٨٠م.
- الشيخ عبدالله النوري - حكايات من الكويت - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٥م.
- عبدالله محمد عبدالعزيز الجزاليني - تاريخ الأفلاج وحضارتها - الطبعة الأولى - الرياض ١٤١٣هـ (١٩٩٢م).
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيض - سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.

- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت - ٢٠٠٧م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - موسوعة مربون من بلدي - الطبعة الأولى - المؤلف - الكويت ١٩٩٨م.
- عدنان سالم الرومي - مساجد الكويت القديمة - الطبعة الثانية - مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر - الكويت ٢٠٠٢م.
- فوزية صالح الرومي - تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة.. منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر - الطبعة الأولى الكويت ٢٠٠٥م.
- فيصل أحمد عثمان الحيدر - رواد الديمقراطية في الكويت - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٧م.
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - صفحات من تاريخ الكويت - الطبعة الخامسة - شركة ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٧م.
- د. يعقوب يوسف الحججي - صناعة السفن الشراعية في الكويت - الطبعة الرابعة - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الطبعة الرابعة - الكويت ٢٠٠١م.
- د. يعقوب يوسف الحججي - نواخذة السفر الشراعي في الكويت - الطبعة الثانية - شركة الربيعان للنشر والتوزيع - الكويت ١٩٩٣م.

ثالثاً: المراجع الدينية:

- أبو بكر الجزائري - منهاج المسلم - الطبعة الثانية - دار الدعوة - الإسكندرية ١٤١٤هـ.
- الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري - صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث - بيروت ١٣٧٤هـ.
- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٦هـ.
- محمد مصطفى محمد - الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم - الطبعة الرابعة - دار الجيل - بيروت ١٩٨١م.
- الإمام محيي الدين شرف النووي - مختصر رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - اختصار العالم الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني - الطبعة الأولى - دار ابن حزم - بيروت ١٤١٠هـ.

رابعاً: الجمعيات الخيرية والهيئات:

- بيت الزكاة - الكويت - إدارة النشاط الخارجي - قسم المشاريع.
- بيت الزكاة - الكويت - إدارة تنمية الموارد.
- بيت الزكاة - المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة.
- جمعية الإصلاح الاجتماعي (قطاع آسيا وإفريقيا) - الكويت.
- جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت.
- جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) - الكويت.
- لجنة القارة الإفريقية - فرع السرة (جمعية إحياء التراث الإسلامي) - الكويت.
- لجنة إفريقيا للإغاثة - قطاع آسيا وإفريقيا - الأمانة العامة للجان الخيرية - جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطاع المساجد - إدارة الشؤون الهندسية.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة مساجد محافظة الفروانية.

خامساً: الدوريات:

- صحيفة القبس - ١٤/١٠/١٩٩٣م - العدد ٧٣٠١.
- صحيفة القبس - ١٨/٠٩/٢٠٠٦م - العدد ١١٩٦٠.
- صحيفة القبس - ١٩/٠٩/٢٠٠٦م - العدد ١١٩٦١.
- صحيفة القبس - ٢١/٠٩/٢٠٠٦م - العدد ١١٩٦٣.
- صحيفة القبس - ١٦/٠٦/٢٠٠٩م - العدد ١٢٩٤٩.
- صحيفة الوطن - ٢٠/٠٩/٢٠٠٦م - العدد ١١٠١٠/٥٤٥٦.
- صحيفة الوطن - ٢٣/٠٩/٢٠٠٦م - العدد ١١٠١٣/٥٤٥٩.
- صحيفة الوطن - ١/١٠/٢٠٠٦م - العدد ١١٠٢١/٥٤٦٧.
- مجلة البعثة - نوفمبر ١٩٤٧م - العدد (١١).

سادساً: الشبكة الدولية - الإنترنت:

- موقع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ١٤/٠٥/٢٠٠٩م.
- موقع تاريخ الكويت.

أَسْمَاءُ الْحَسَنِينَ فِي الْفُرُوزِ الثَّمَانِيَةِ السَّابِقَةِ مِنَ السَّلْسَلَةِ

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

م	الاسم	م	الاسم
١	إبراهيم مضاف المضاف	١٤	عبدالعزیز یوسف المزینی
٢	حمد بن خالد بن خضير	١٥	عبد الوهاب بن عبدالله الفارس
٣	راشد عبدالله الفرخان	١٦	فرحان بن فهد الخالد
٤	سلطان بن إبراهيم الكليب	١٧	قاسم بن محمد الإبراهيم
٥	علي بن السيد سليمان الرفاعي	١٨	محمد بن سليمان الجراح
٦	شملاق بن علي آل سيف	١٩	محمد بن مدعج المدعج
٧	صالح بن صالح آل إبراهيم	٢٠	محمد صالح العجيري
٨	عبد الجليل بن ياسين الطبطبائي	٢١	مساعدا بن عبدالله العازمي
٩	عبدالعزیز بن أحمد الرشيد	٢٢	هلال بن فجحان المطيري
١٠	عبدالله بن خلف الدحيان	٢٣	يوسف عبدالرزاق الصبيح
١١	عبدالله محمد النوري	٢٤	يوسف عبدالمحسن البدر
١٢	عبدالله عبداللطيف العثمان	٢٥	يوسف بن عيسى القناعي
١٣	عبدالعزیز علي المطوع		

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي

م	الاسم	م	الاسم
١	حسين بن علي آل سيف	٨	عبدالمحسن إبراهيم البابطين
٢	حمد عبدالله الصقر	٩	عبدالمحسن ناصر الخرافي
٣	شاهة حمد الصقر	١٠	عبدالله الخلف السعيد
٤	صالح بن محمد الملا	١١	علي العبد الوهاب المطوع
٥	عبد الحميد عبدالعزیز الصانع	١٢	محمد بن عبدالله الفارس
٦	عبدالعزیز عبدالمحسن الراشد	١٣	مشعان خضير المشعان
٧	عبدالعزیز محمد الدعيج	١٤	نايف حمد الدبوس

أسماء المحسنين في الجزء الثالث

م	الاسم	م	الاسم
١	أحمد بن رزق الأسعد	٦	عبدالله بن راشد الزير
٢	جاسم بن حمد بودي	٧	عبدالله محمد هادي العوضي
٣	راشد بن ناصر بورسلي	٨	عبدالمحسن عبدالعزيز المخيزيم
٤	صبيح براك عبدالمحسن الصبيح	٩	محمد عبدالمحسن ناصر الخرافي
٥	عبدالعزیز بن حمد العتيقي	١٠	محمد علي محمد الدخان

أسماء المحسنين في الجزء الرابع

م	الاسم	م	الاسم
١	إبراهيم بن ناصر الهاجري	٦	محمد عبدالعزيز فهد الميلم
٢	صالح فضالة علي الفضالة	٧	محمد عبدالرحمن البحر
٣	عبدالوهاب بن عبدالعزيز العثمان	٨	محمد فلاح الفلاح
٤	علي سداح علي السداح	٩	منيرة عبدالرحمن العتيقي
٥	عيسى محمد المخيزيم	١٠	ناصر يوسف البدر

أسماء المحسنين في الجزء الخامس

م	الاسم	م	الاسم
١	بشر بن يوسف الرومي	٦	عبدالله فريخ عثمان الفدا
٢	خضير بن عبدالله شهاب	٧	فاطمة محمد عبدالعزيز الميلم
٣	راشد سعد ساير العلبان	٨	لولوة عبدالمحسن المهيني
٤	سعود عبدالعزيز سلطان الفليج	٩	محمد بن سعود الدويهييس
٥	عبداللطيف سليمان العثمان	١٠	مهنا عبدالرحمن مهنا المهنا

أسماء المحسنين في الجزء السادس

م	الاسم	م	الاسم
١	أحمد عبدالمحسن الخرافي	٧	عَمَر بن سلطان بن درباس العمر
٢	إبراهيم محمد المعجل	٨	محمد سعود الفليج
٣	حمد مبارك الهيم	٩	مساعدة عبد الله السابر الشحنان
٤	خالد عبداللطيف الحمد	١٠	مشاري عبدالله محمد الروضان
٥	السيد سليمان السيد علي الرفاعي	١١	يحيى زكريا الأنصاري
٦	عبدالمحسن محمد الناصر الحمد		

أسماء المحسنين في الجزء السابع

م	الاسم	م	الاسم
١	أحمد عبدالله أحمد الفهد	٦	عبدالله محمد شاهين الغانم
٢	أحمد عبدالله العجيل	٧	عبدالله مشاري الروضان
٣	خالد صالح غنيم الغنيم	٨	فيصل سعود فهد الزبن
٤	عبدالجليل محمود باقر العبدالله	٩	مبارك عبدالعزيز الحساوي
٥	عبداللطيف صالح المسلم	١٠	محمد عمر درباس العمر

أسماء المحسنين في الجزء الثامن

م	الاسم	م	الاسم
١	إبراهيم محمد الجريوي	٦	علي أحمد عبدالرحمن الشويب
٢	حمد عبدالمحسن المشاري	٧	فاطمة عبدالمحسن الجعوان
٣	عبدالعزيز حمد الصقر	٨	ناصر إبراهيم الصقعي
٤	عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع	٩	ناصر عبدالمحسن السعيد
٥	عبدالله المسيلم الرشيد		

نموذج توثيق سلسلة محسني من بلدي

اسم المحسن	الأب	الجد الأول	الجد الثاني	الثالث	العائلة
تاريخ ميلاده	/ /	هجري	/	/	ميلادية

مولده ونشأته:

نبذه عن تاريخ الأسرة:

زواجه وأولاده وأحفاده:

تعليمه (الكتاب، المدرسة، الجامعة، شيوخه وأساتذته):

صفاته الشخصية وأخلاقه:

قصص ومواقف معروفة عنه:

عمله وتجارته:

أوجه الإحسان في حياته:

بناء المدارس (الدولة والبلد أو المدينة وتاريخ التبرع والقيمة والمواصفات بالصور):

بناء مساكن أو مستشفيات أو آبار أو دور أيتام وغيرها (الدولة والمدينة والتاريخ والقيمة):

بناء المساجد (الدولة والمدينة والتاريخ والتكلفة والمساحة بالصور):

الكرم والسخاء:

تبرعاته وصدقاته (يرجى توضيح القيمة والتاريخ والجهات):

في مجال التعليم:

في مجال الدعوة والإصلاح:

أوجه الإحسان الأخرى (لم تذكر فيما سبق):

مواقفه الوطنية ودوره في خدمة الوطن (المناصب التي تقلدها):

المصادر والمراجع للمعلومات الإضافية:

تاريخ وظروف الوفاة:

اسم موثق هذه السيرة وبياناته:

العنوان	هاتف العمل	نقال	هاتف منزل	التاريخ	التوقيع

يرجى توفير الصور الفوتوغرافية والوثائق التي تدعم المعلومات السابقة، وصورة شخصية للمحسن الكريم علماً بأن الفراغات القصيرة في هذا النموذج تؤكد الحاجة إلى استخدام أوراق إضافية كافية لتعبئة البيانات المطلوبة.

فهرس الجزء التاسع

م	الموضوع	الصفحة
	تنويه	١٣
	مقدمة	١٥
	الإحسان في العبادات والمعاملات	١٩
١	إبراهيم حسين بوعركي	٢٥
٢	جاسم حمد الصقر	٥١
٣	عبدالرحمن محمد البحر	٧١
٤	عبدالرحمن عبدالمغني العبدالمغني	٩١
٥	عبدالرحمن يوسف الرومي	١٠٥
٦	عبد اللطيف عبدالله المحري	١٢٣
٧	عبدالله أحمد الشويب	١٣٧
٨	عبدالله دخيل أحمد الشايع	١٦١
٩	يوسف عبدالله الفهد	١٧٥
	دعوة للكتابة	١٨٧
	المصادر والمراجع	١٨٩
	أسماء المحسنين في الأجزاء الثمانية السابقة من السلسلة	١٩٣
	نموذج توثيق سلسلة 	١٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَحْشُونَاتُ مَرْيَلِي